اعتقالات في صفوف قيادات الاخوان المسلمين في مصر



الثلاثاء ١٦ جمادي الأولى ١٤١٣ هـ الموافق ١٠ نوفمبر ١٩٩٢ م العدد ١٠٢٤ السنة ٢٣

المجتمع

AL-MUJTAMA'A

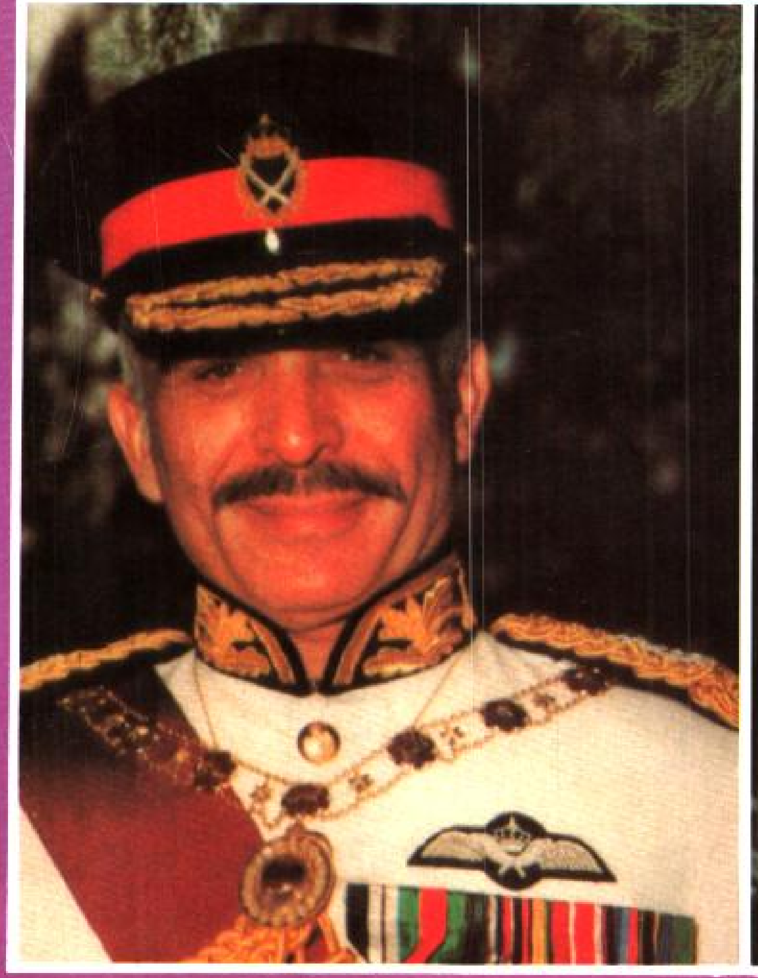
مجلة المسلمين في انحاء العالم

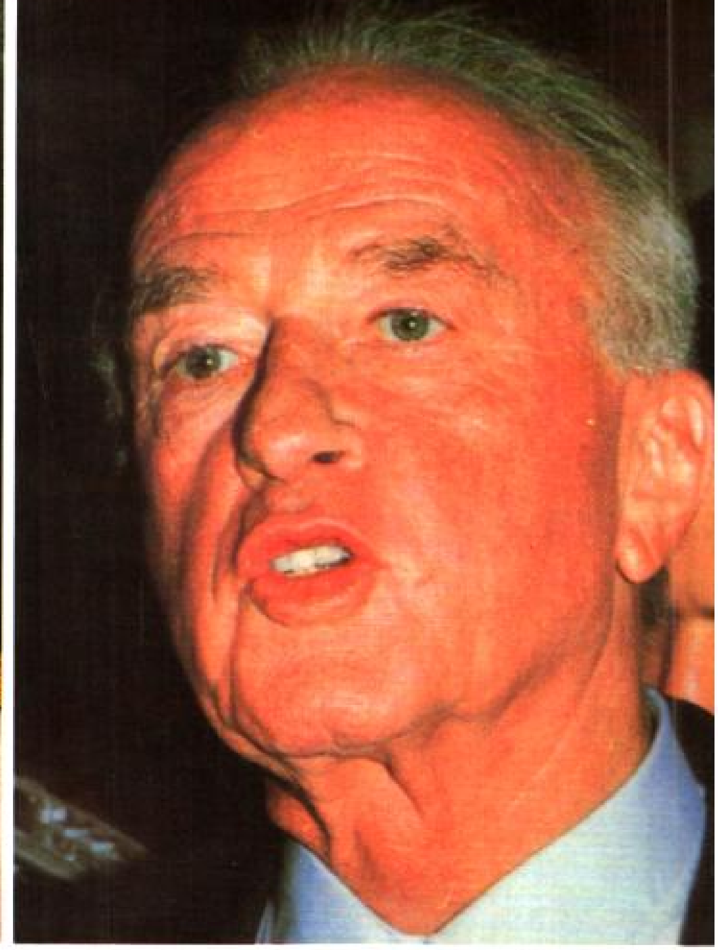


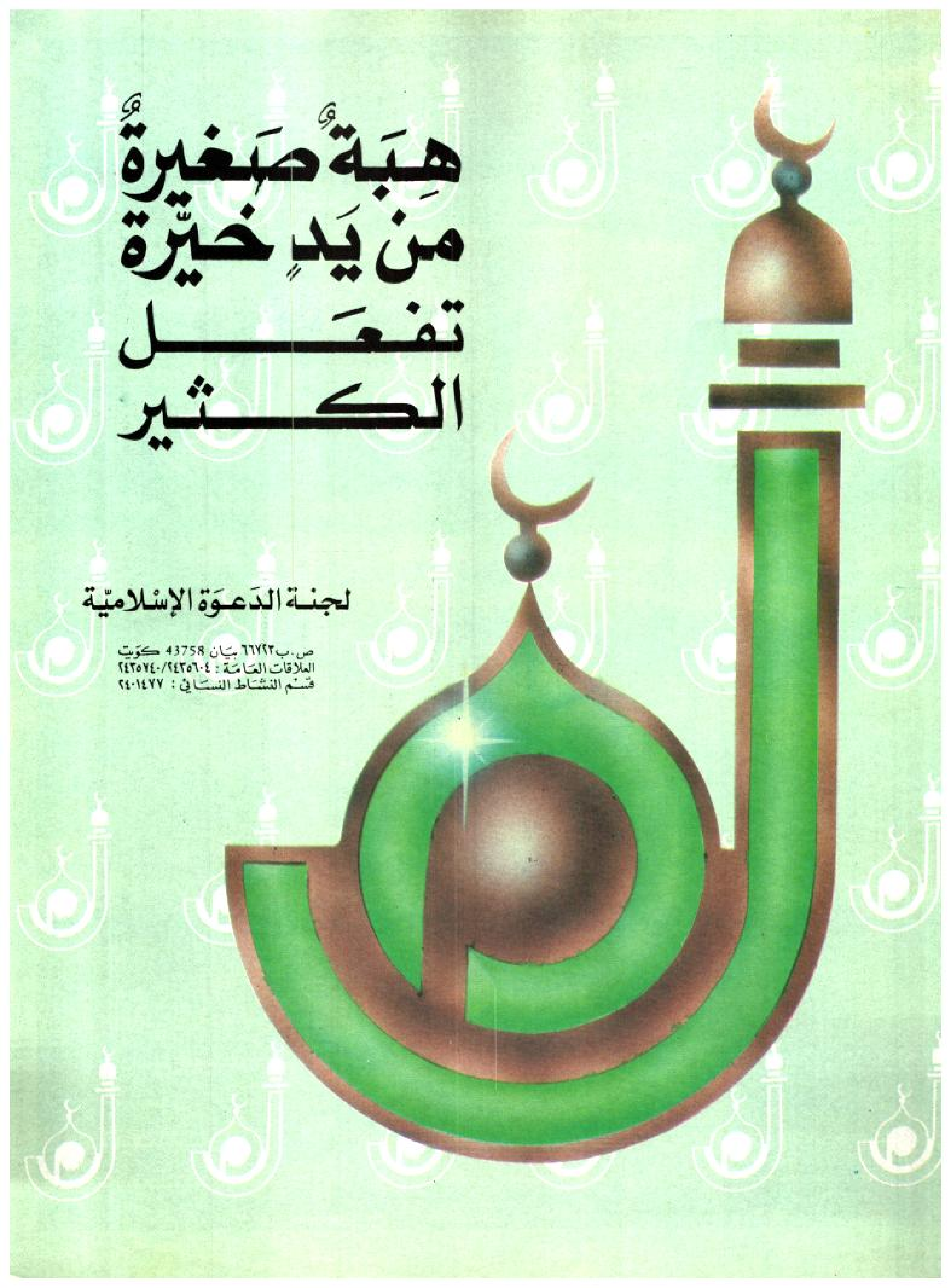
د. زهير العبيدي نائب الجماعة الاسلامية في البرلمان اللبناني وحوار مع المجتمع

الاتفاق الأردني الاسرائيلي

التوقعات .. والابعاد






هِبَةٌ صَغِيرةٌ
مِن يَدٍ خَيِّرةٍ
تفعَل
الكثير
لجنة الدَعوَة الإسْلاميّة
ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤/٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧


هِبَةٌ صَغيرةٌ من يَدٍ خيّرة
تفعَل الكثير



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٦ جمادي الاولى ١٤١٣هـ - ١٠ نوفمبر ١٩٩٢ السنة ٢٣ العدد ١٢٠٤

كلمة المحرر

أثارت بنود الاتفاق المبدئي بين الوفد الاردني والوفد الاسرائيلي حول اتفاق سلام شامل ودائم بينهما كثيرا من التساؤلات في ظل الترحيب والتهليل الاسرائيلي وعلامات التعجب لدى الجانب الاردني لاسيما وأن البنود التي اعلنت تتسم بالغموض وتركز على أمن اسرائيل أكثر من أي شيء آخر ولأن الاتفاق على الشكل الذي تم وبالطريقة التي حدثت والذي يعتبر مقدمة لاتفاق شامل من المنتظر ان يوقع بين رابين والملك حسين قد أثار كثيرا من التساؤلات فقد رأينا تسليط الضوء عليه من خلال الصورة في الاردن مع استعراضنا قضايا العالم الاسلامي الاخرى في لبنان والبوسنة والهرسك وافغانستان ومصر واليمن وقضايا العالم الاخرى.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

إلى من يهمه الامر

يعتبر استقرار الوضع الاقتصادي والسياسي في الكويت مرهونا بحسن معاملة المقيمين واستقرارهم في اعمالهم بشكل عام، وان التهجير المتعمد لفئات وجنسيات عربية كثيرة من البلاد لاسيما اصحاب الخبرات الفنية والادارية امر له مخاطره الامنية والسياسية والاقتصادية دون شك على البلاد.

فمن ان لاخر تقوم مخافر الشرطة باستدعاء بعض المقيمين الذين تمكنوا من الحصول على اقامات رسمية كلفتهم رسوما باهظة لتطلب منهم مغادرة البلاد بحجة انهم قد داوموا في اعمالهم ابان الاحتلال العراقي الغاشم للبلاد وان اجراء كهذا يعتبر اجراء تعسفيا لا يستند الى منطق شرعي سليم لاسيما وان هؤلاء إما اجبروا من قبل السلطات العراقية على الدوام او اجبرتهم الظروف المعيشية الصعبة على الدوام حتى يدبروا شئون معيشتهم ولم يسببوا اي اذى او اساءة للشعب الكويتي حيث ان كل من سبب اذى او اساءة قد خرج او اخرج من البلاد بالفعل ولم يحصل على اقامة.

إن مثل هذه الاجراءات تسبب في البلاد خللا اقتصاديا وامنيا يجعل المقيمين لا يشعرون بالامن لاسيما اصحاب الخبرات منهم مما اوقع ويوقع البلاد في مشاكل لا نهاية لها باعتمادها على عمالة اسيوية جديدة غير مسلمة ولا تملك خبرات جيدة في مجالات العمل.

وإذا كانت يد الكويت الخيرة تمتد الى اقطار عديدة والى جماعات متعددة فمن الاولى بها ان ترعى من في حجرها وهذا ما تعوده الجميع من الكويت واهلها لذلك فاننا نامل من الدوائر الرسمية ان تعيد النظر في مثل هذه الاجراءات.. لمصلحة البلاد ولرفع الظلم عن العباد.







الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٣٦٢٠٣٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

الافتتاحية




مواطن يدلي برايه في الانتخابات الكويتية

ما من مرة تتاح فيها الفرصة للشعوب العربية والاسلامية لتقول كلمتها بحرية وتعبر عن ارادتها بأمانة فيمن تختار ليمثلها او يحكمها، الا واختارت الاسلام والاسلاميين، لاسيما بعد مللها من كثير من الانظمة التي خدعتها بشعاراتها الجوفاء وافكارها المهترئة طوال العقود السبعة الماضية التي اعقبت سقوط الخلافة الاسلامية في تركيا هذه العقود التي لم تجن الشعوب الاسلامية خلالها سوى الهزائم العسكرية والنفسية ودمار البنية الاساسية والاقتصادية وتحويل كثير من الدول الاسلامية من غنية ودائنة الى فقيرة ومدينة، تبيع الدول الغربية وتشتري فيها وفي اهلها بأبخس الاثمان، والشواهد على ذلك لا حصر لها ولا نهاية، ويكفي ان نتأمل حال مصر قبل انقلاب يوليو ١٩٥٢ حينما كانت بريطانيا وهي الدولة العظمى مدينة لها وحال مصر الآن وهي مدينة لكثير من دول العالم، حتى أن كل مولود مصري يولد وفي رقبته عدة آلاف من الدولارات نصيبه من ديون مصر.

أما الجزائر التي تعتبر إحدى الدول العربية الغنية بثروتها النفطية وإحدى أغنى دول العالم بثروة الغاز فهي مدينة الآن باثنين وخمسين مليار دولار نصفها اختلاسات وسرقات من اعضاء حكوماتها المتعاقبين خلال الثلاثين عاما الماضية فقط.

وليبيا احدى الدول العربية الغنية بمواردها النفطية وقلة عدد سكانها يصل الحال بها على يد القذافي خلال ثلاثة وعشرين عاما الى ان تفلس خزينة الدولة وتعجز عن دفع رواتب الموظفين عدة اشهر بعدما بدد ثروة بلاده على ثوار نيكاراجوا ومناضلي البوليساريو واعضاء الجيش الجمهوري الايرلندي. ومؤخرا يدفع عدة ملايين من الدولارات لاحد خبراء «الايتكيت» الفرنسيين ليدربه على كيفية التعامل مع الغربيين.

إن المواطن العربي لم يذق هوانا مثل الذي يعيشه الآن ويذقه تحت ظل هذه الانظمة العربية وما يشبهها، لذلك حينما تتاح له الفرصة ليعبر عن رأيه في أمن وأمان وحرية فإنه سرعان ما يطالب بالحل الاسلامي ولا يرضى به بديلا بعدما ذاق هوان الاشتراكية والجماهيرية والناصرية والعلمانية وكافة اشكال التسلط والقهر الاخرى، ولكن المشكلة تظل قائمة في تلك الانظمة نفسها لانها لا تسمح لشعوبها بان تختار ما تريد ومن تريد لان اختيارها دائما يكون للإسلاميين، وبالتالي فهي لا تريد ان تتخلى عن كراسي القهر والاستعباد التي تحكم شعوبها من

ر الشعوب عن ارادتها

خلالها لاسيما وان الشعوب لا تختار سوى الاسلام والاسلاميين، وليس شاهد الجزائر منا ببعيد وقد اكتسح الاسلاميون حينما اتيحت الحرية للشعب الجزائري بأن يعبر عن رايه. غالبية الدوائر الانتخابية والتف الشعب حولهم مطالبا بالحل الاسلامي فقامت الدنيا ولم تقعد حتى وصل الحال بالجزائر الى ما وصل اليه الآن وزج بالاسلاميين في السجون وعادت الجزائر الى عهدها القديم.

وفي لبنان دخلت الجماعة الاسلامية الانتخابات النيابية لاول مرة في عدد محدود من الدوائر وعدد قليل من المرشحين ليروا مكانهم في بلد يعج بالملل والنحل المذهبية والدينية والسياسية فكانت المفاجاة ان اخترق مرشحو الجماعة الاسلامية كافة القوائم وحصلوا على نسب عالية من الاصوات اذهلت المراقبين وجعلت الصحافة العالمية تتعجب من هذه النتائج في لبنان بصفة خاصة، لكنها الحرية حينما تتاح، والرغبة الحقيقية للشعوب حينما تعلن.

وفي الكويت حينما جرت انتخابات حرة ونزيهة في الشهر الماضي كانت محصلتها ان اختار الشعب الكويتي ثلث اعضاء مجلس نوابه من الاسلاميين.

اما المفاجاة الكبرى فقد كانت في تركيا في الاسبوع الماضي حينما تفوق حزب الرفاة الاسلامي الذي يتزعمه البروفيسور نجم الدين اربكان على كافة الاحزاب التركية العلمانية في انتخابات محلية وصفت نتائجها بانها مفاجاة حيث حصل الحزب على ٢٤.٥ في المائة من الاصوات التي شاركت في الانتخابات فيما حصل حزب الوطن الام الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق مسعود يلماظ وهو الحزب الرئيسي المعارض على نسبة ٢٢.٨ في المائة من الاصوات بينما حصل حزب الطريق القويم الذي يتزعمه رئيس الوزراء الحالي سليمان ديميريل على ١٦.٧ في المائة فقط من الاصوات اما الحزب الديمقراطي الشعبي الذي يتزعمه اردال اينونوا الذي يشارك في حكومة ديميريل فقد حصل على ١٩.٢ في المائة من الاصوات مما جعل البروفيسور نجم الدين اربكان رئيس حزب الرفاة الاسلامي يقول للصحفيين بعد نتائج الانتخابات «اخيرا اصبحنا الحزب الاول في تركيا.. الشعب التركي رفض الجميع ويريد الاسلام والاسلاميين».

ومع الحرية التي اتيحت للشعب اللبناني والشعب الكويتي والشعب التركي فقال للاسلاميين نعم فقد حدثت في مصر مهزلة كبرى في انتخابات المحليات التي جرت في الاسبوع الماضي حيث أعد الحزب الحاكم قانونا خاصا للانتخابات ربما لا يطبق في اي دولة من دول العالم حتى الدول المتسلطة، يعتمد على نظام القائمة المطلقة مما جعله يفوز في تسعين في المائة من الدوائر الانتخابية قبل اجراء الانتخابات ولم يكتف بذلك وانما فعل الافاعيل بالاسلاميين الذين نافسوه على العشرة في المائة الباقية من الدوائر الانتخابية ابتداء من تقديم الطعون في المرشحين الاسلاميين امام القضاء، التي رفضها، جميعا لكن رفضه جاء قبل الانتخابات بساعات مما أربك العملية الانتخابية، الى القبض على المرشحين في منتصف الليل واجبارهم تحت التهديد ان يتنازلوا لصالح مرشحي الحزب الوطني، الى تلفيق تهم لهم وتلفيق قضايا تتضمن انتماءهم الى تنظيمات سياسية غير مشروعة - على حد زعمهم - واخيرا التزوير في صناديق الاقتراع نفسها مع قلة اقدام الناخبين لان الشعب المصري قبلها كان قد قال كلمته في المظاهرات التي هتفت بسقوط الحكومة في اعقاب الزلزال. ومع كل هذا فقد تمكن الاسلاميون من الفوز في كثير من المناطق رغم كل المحاولات الحكومية.

لقد اصبحت القضية الكبرى التي تنادي بها الشعوب الاسلامية الان هي الحرية وحرية التعبير فقط عما تريد وماذا تريد وهي لا تريد الا الاسلام يحكمها، ولا تريد الا رجالا أمناء يقومون على شئونها، وبالتالي فان الكبت والتزوير وفرض الاحزاب الحاكمة نفسها بالقوة على الشعوب سوف يؤدي في النهاية الى الانفجار او الى اضطرابات مثل التي تعيش فيها مصر والجزائر الآن، اما الحرية في الاختيار فانها تولد انظمة مستقرة ودولا آمنة.

فإذا كان الغرب بعلمانيته يحترم أدمية الانسان وحريته في الاختيار وما نتائج الانتخابات الامريكية في الاسبوع الماضي التي جاءت بالديمقراطيين وذهبت بالجمهوريين فجاءت برئيس جديد وذهبت بآخر إلا اقرب مثال على ذلك، فاذا كان الغرب العلماني يفعل ذلك اما تستحق الشعوب الاسلامية بدستورها الاسلامي ومنهجها الرباني ودينها القويم ان يتاح لها حرية الاختيار التي تتاح لشعوب الغرب العلماني؟.

إن هؤلاء الحكام وهذه الانظمة التي تفرض نفسها على شعوبها بالقوة إن لم تحترم حرية شعوبها الآن فسوف تجبر غدا على احترامها وإلا فأين اتاتورك الذي أسقط الخلافة منذ مايقرب من سبعين عاما ليرى حزب الرفاة الاسلامي وقد أصبح الحزب الاول في تركيا الآن؟.

إن الكبت يولد الانفجار.. وإن تزوير ارادة الشعوب يورث البغض والكراهية للانظمة التي تحكمها.. فإما ان تخلي هذه الانظمة بين الشعوب وبين ارادتها وإلا فإن وعد الله قائم ونصره قريب «كتب الله لاغلبن انا ورسلي إن الله قوي عزيز». المجادلة/٢١ «والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون». يوسف/٢١.

صورة وتعليق



في العدد ١٠١٥ من المجتمع نشرنا هذه الصورة في نفس هذا المكان لبيل كلنتون وهو يرتدي القلنسوة اليهودية وكتبنا تحتها تعليقا نكرره كما هو بعدما وصل كلنتون الى البيت الابيض « كلنتون .. وقلنسوة الدخول الى البيت الابيض »



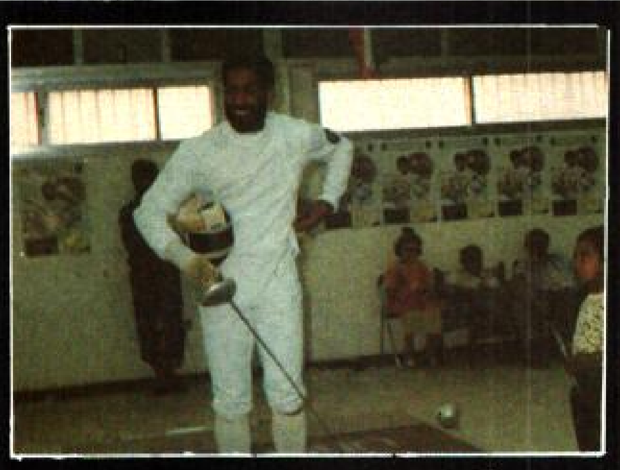


تطبيق الشريعة الاسلامية مطلب شعبي وحكومي





عاجل
الى
وزير
الاشغال



حوار مع د. محمد الثويني

عاجل... إلى

وزير الأشغال

مضى ما يقرب من عامين على تحرير الكويت ولازالت الشوارع الواقعة في قلب المدينة لاسيما في منطقة الصفاة وبالتحديد أمام البنك الأهلي وبيت التمويل الكويتي والممتدة الى شارع عبدالله المبارك مليئة بالصخور والحفر والأتربة والحديد مما يعيق حركة المرور ويشوه صورة المدينة وهذه أمور من السهل إزالتها وإصلاح الحفر والطرقات الموجودة بها حيث انها تسبب اختناقات مرورية دائمة، وإننا نأمل منكم أتخاذ الخطوات الإيجابية اللازمة لإصلاحهافي اقرب وقت

مواطن غيور



وزير الاشغال

رسالة الى وزير الشئون



وزير الشئون

انهى مؤتمر اللجان الاولمبية للدول الاسلامية اجتماعاته التي عقدت مؤخرا بطهران بدعوة من اللجنة الاولمبية الايرانية وقد اختيرت ثلاث عضوات من الكويت يمثلن نادي الفتاة باللجان الفرعية وهي (التطوير الرياضي، المالية، القواعد الفنية)، كما اتخذ قرار لتنظيم اول دورة رياضية نسائية للدول الاسلامية في فبراير القادم.

والسؤال الذي نسأله هو هل نادي الفتاة قد شارك في هذا المؤتمر موفدا عن طريق وزارة الشئون علما بأن المؤتمر هو للجان الاولمبية، كما ان الرياضة النسائية في الكويت لم يحدد لها نظام. وقد فشلت الرياضة النسائية في الاندية الرياضية في بداية السبعينات، علما بان ذلك يتعرض الى مخالفات شرعية لا يمكن ضبطها بسهولة خاصة عندما تصبح الرياضة النسائية دون رقابة في الخارج.

اننا نوجه هذه الرسالة برجاء حار الى وزير الشئون لدراسة الموضوع وفق الأطر الشرعية التي يحرص عليها حتى لا نفتح على انفسنا ابواباً مغلقة.

كلمة في الوجه

الى .. رئيس الولايات المتحدة الجديد

مع اختيار الامريكيين لرئيس جديد هو بيل كلينتون فإني اود ان اطرح قضية من اهم القضايا التي تهم كل اهل الكويت.. الا وهي قضية الاسرى والمرتهنين الكويتيين الذين اخذهم دكتاتور بغداد دون ذنب فعلوه.. فسحبهم من دور العبادة ومن بيوتهم ومن الشوارع.. ومنع عنهم اقل وادنى حقوق الانسانية والآدمية!! حيث لا يعلم عنهم اهل الكويت شيئا!!

اقول ذلك.. واقارن كيف كان الحال عندما كان طاغية بغداد يحتجز الرهائن الامريكيين والاوروبيين.. وعندما قامت الدنيا ولم تقعد من اجلهم.. وكان الضغط العالمي الرهيب من قبل الحكومة الامريكية حتى اذعن دكتاتور بغداد واطلق سراحهم ولم يمس منهم شعرة واحدة!!

ونحن كشعب فرحنا كثيرا لاطلاق سراح هؤلاء السجناء، لانها قضية انسانية بالدرجة الاولى ولانهم ابرياء لا ذنب لهم وديننا الاسلامي يحرم ان يضعهم في مثل تلك المواقع التي وضعهم فيها حاكم بغداد!!

ولكن !! ايضا يحز في نفوسنا كثيرا ان يمر عامان على اسرانا دون ان نرى تحركا جادا من قبل الحكومة الامريكية!! ونتألم ونحن نرى ان فرق التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل وصل عددها ٤٥ فريقا!! وتبحث عن الاسلحة وتجدها في اصعب الاماكن في العراق!! ولا نجد فريقا واحدا من اجل اسرانا الابرياء!!!

نتألم اكثر عندما احتجز العراق مواطنا امريكيا لمدة ٤٨ ساعة وكان الرد الامريكي في غاية القوة بأن الحكومة الامريكية سوف تستخدم الخيار العسكري إن لم يطلق سراح المواطن الامريكي!! واطلق العراق سراحه وقدم للحكومة الامريكية اعتذاراً!!!

اننا ياسيد كلينتون نؤمن بالله ايمانا لا يتزعزع.. وقد تجلى ذلك اثناء الاحتلال الوحشي الغادر وهذا ايضا بشهادة الجميع عن شعب الكويت اثناء المحنة.. فلم يتعرض شعب لمثل ما تعرضنا له.

ولكننا نعتقد انكم في بداية عهدكم الجديد يجب ان تتحركوا بقوة لتضغطوا على العراق حتى يفرج عن اسرانا. لأن كل يوم يمر دون ان تتحركوا في هذا الجانب سوف تخسر الحكومة الامريكية الكثير من رصيدها سواء في الكويت او الخليج وسوف يعرض ذلك مكانتكم الى الاهتزاز

لقد كان من ضمن قرارات وقف اطلاق النار اطلاق سراح الاسرى والمحتجزين الكويتيين.. وسؤالنا الآن للرئيس الامريكي الجديد لماذا لم يتم حتى الان تطبيق قرارات وقف اطلاق النار في حرب تحرير الكويت، ومن اهمها اطلاق سراح الاسرى والمعتقلين الكويتيين؟ وإن لمنتظرون لما سوف تتخذونه من خطوات جادة في هذا السبيل

عبد الرزاق شمس الدين

الشيخ القطان يتحدث عن

«كشمير تنادي.. فلبوا النداء..»

كتب - عمر ديوب :

ضمن نشاطات لجنة الدعوة الإسلامية بجمعية الإصلاح الاجتماعي نظمت هذه اللجنة محاضرة ناجحة يوم السبت الموافق ١٩٩٢/١٠/٣١ تحت عنوان «كشمير تنادي.. فلبوا النداء» حيث شارك فيها سعادة سفير الباكستان في الكويت والداعية الشيخ أحمد القطان وبحضور حشد كبير من الجماهير.. وبعد تلاوة آيات من الذكر الحكيم استهل الحديث عريف المحاضرة الزميل عادل الزايد حيث سلط الضوء على مأساة شعب كشمير المحتلة التي دامت اكثر من اربعين سنة ارتكب خلالها الهندوس أبشع الجرائم التي تعافها الطبيعة الحيوانية، فضلا عن بني الإنسان منها قتل مايزيد على ٣٠ الف مسلم واعتقال ما يزيد على ٤٥ الف مسلم وزجهم في غياهب سجون الهند و ٥٠ الف مسلم في سجون الولاية نفسها وحرق ٨٠٠ مسلما وهم أحياء من بينهم ٤٠٠ طالب في مدرسة ابتدائية وإغراق مايزيد على ٢٠ ألف منزلا ومتجرا ومدرسة للمسلمين إلى جانب عمليات القمع وهدم المساجد واغتصاب الآلاف من النساء، كما أعطى نبذة عن تاريخ كشمير التي تنقسم الى قسمين : كشمير المحتلة والتي يمثل ثلثي أراضي الكشمير ومازالت تحت الاحتلال الهندي، والقسم الآخريمثل جامو وكشمير ويمثل ثلث أراضي الكشمير وهو محرر وانضم الى الباكستان.

ثم ألقى السفير الباكستاني في الكويت كلمة ذكر فيها أن قضية الكشمير قضية العالم الإسلامي ثم شرح بدايتها ودور الاستعمار البريطاني في خلق المشكلة الكشميرية وخاصة عندما فرض على الشعب الكشميري حاكما لايرغب فيه الشعب الذي يمثل فيه المسلمون ٩٠٪ وهذا الحاكم هو غلاب سينغ دوغرا الذي أذاق الشعب المسلم ألوانا من العذاب والاضطهاد . ثم دعا الى ضرورة إعطاء قضية الكشمير حجمها الحقيقي مؤكدا بأن على مجلس الأمن الدولي الذي أصدر قرارات لتحرير الكويت أن يصدر نفس القرار لتحرير كشمير من قبضة الهند التي لم تف بوعودها إبان الحرب العالمية الثانية بل تمادت في



الشيخ احمد القطان

انتهاك الحقوق السياسية وحرية الرأي في كشمير . ثم أشار إلى أن الشعبين في البوسنة والهرسك وكشمير يتلقان العذاب لمجرد كونهما مسلمين.

ثم دعا المسلمين الى التآلف من أجل نصرة الشعب الكشميري والتضامن أيضا مع كافة المسلمين المضطهدين في كل بقاع العالم كما دعا مجلس الأمن إلى إعطاء الشعب الكشميري حقوقه كاملة.

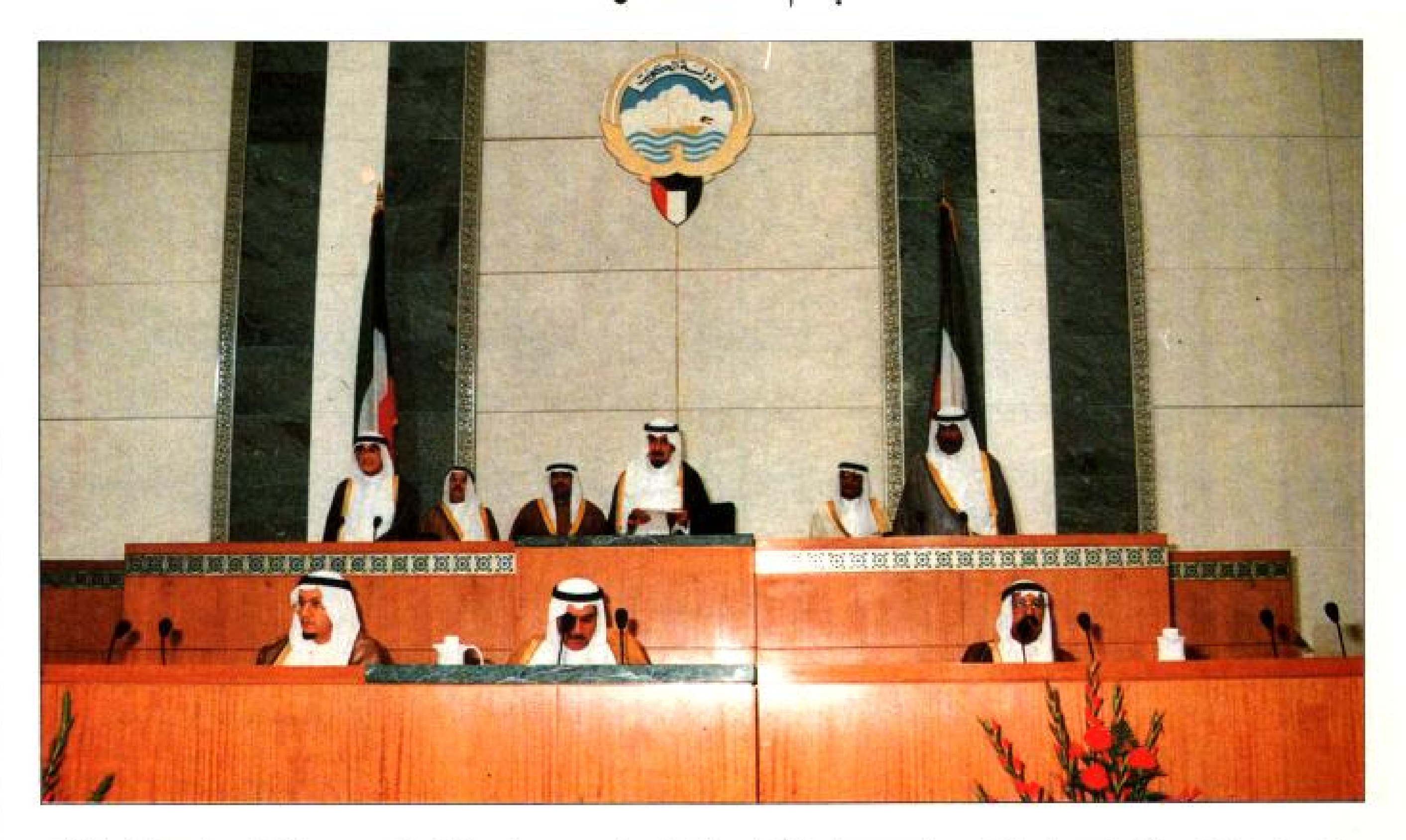
ثم قام الشيخ أحمد القطان وأشاد بالدور الذي تضطلع به لجنة الدعوة الإسلامية التي أخذت توسع نشاطاتها في أفغانستان لتشمل مناطق الكشمير كما أشاد أيضا بدور جمعية الإصلاح الاجتماعي وحكومة الكويت في دعم هذه اللجنة التي شارك هو شخصيا في تأسيسها الى جانب الشيخ جاسم المهلهل الياسين والدكتور نجيب الرفاعي ثم نبه الشيخ أحمد القطان الى تجاهل العالم لقضية كشمير التي وصفها بأنها مأساة القرن ثم أشاد أيضا بدور الباكستان «الأم الرؤوم التي احتضنت كشمير والتحمت في خندق واحد مع افغانستان» مذكرا موقف الباكستان تجاه الكويت وخاصة خلال الأزمة ثم انتهى بالثناء على دور المملكة العربية السعودية التي قدمت بسخاء مساعدات كثيرة إلى افغانستان ثم وصف الوضع في الخليج بأنه «يمزق القلب والقالب» ثم أردف الشيخ أحمد القطان قائلا اننا نعيش «زمن نصرة المظلومين على الظالمين» مشيرا الى وجوب وقوف كافة المسلمين الى جانب كشمير لتحريرها من براثن عبدة البقرة.، وذكر الشيخ احمد القطان أيضا الحاضرين بأنه يعتز بأنه أسس مسجدا في مظفر أباد وتحول هذا المسجد الى قاعدة للمجاهدين الكشميريين ، كما ذكر بأن كشمير جنة الله في الأرض حيث الهواء البارد والمناظر الخلابة وتنتشر فيها المساجد وقرى كاملة تحفظ كتاب الله صغارا وكبارا .. رجالا ونساء كما في باكستان وإن هذا البلد الذي يزيد عدد سكانها عن ١٠ ملايين نسمة قد باعتها الهند لبريطانيا مقابل (٧,٥) مليون روبية فقط. وذكر بأنه تم في يوم واحد قتل نصف مليون مسلم في وضح النهار بدون أن يعلم العالم ، وقتها كان العالم الإسلامي غارقا في سماع أغاني كوكب الشرق وفيروز.. وبعد التذكير بالمعارك الكبيرة التي خاضتها المقاومة الكشميرية ضد الهند المحتلة دعا مجلس الأمن الى اصدار قرارات حازمة لوضع حد للاحتلال الهندي.. وأعاد إلى الأذهان عملية تزوير الانتخابات الأخيرة في الجزائر التي أجري في عام ١٩٨٤ وفازت فيها الجبهة الإسلامية للانقاذ التي كانت تسعى إلى الحكم بالشريعة الإسلامية وانتهت محاربة الإسلاميين الى مقتل ٢٠٠٠ مسلم.

واختتم الشيخ القطان حديثه بقراءة بعض بنود المخطط الخطير التي وضعته الهند ويتلخص في تغيير المنهج التعليمي في جميع المدارس في كشمير وفرض الزواج بين المسلمين والهندوس وإباحة الخمر والمحرمات وتجريد اللغة الأوردية من المصطلحات العربية واستخدام وسائل الإعلام في محاربة الإسلام الدعوة الى القبلية والقومية الهندوسية وتحديد النسل للتقليل من عدد المسلمين وكذلك طمس معالم التاريخ والدين الإسلامي والقضاء على الدعوة الإسلامية وإشاعة الرعب في أوساط أبناء المسلمين في كشمير المحتلة.

وقد أعقب المحاضرة عرض صور تبين بشاعة الانتهاكات التي يرتكبها الهندوس ضد المسلمين حيث شاهد الحضور صورا تقشعر لها الأبدان.. وقد شوهد حضور ملحوظ للجاليات الباكستانية والكشميرية المقيمة في الكويت.

تطبيق الشريعة مطلب شعبي وحكومي

بقلم : محمد الراشد



يطلق بعض الكتاب العلمانيين في الكويت مجموعة من المنطقيات الجدلية حول: اسلوب تطبيق الشريعة في الكويت واذ يركز هؤلاء الكتاب على شكل التطبيق والذي يرون انه يمثل توجهات لحركات اسلامية او رغبات حكومية في بعض البلدان الاسلامية الا ان البعض من هؤلاء يركز بصورة استفزازية حول تعديل المادة الرابعة الخاصة بتوارث الامارة في ذرية مبارك الكبير وتعارضها مع تعديل المادة الثانية من الدستور.

وبالرغم من ان بعض عناصر التيارات الليبرالية العلمانية قد غيرت موقفها تجاه تطبيق الشريعة الا ان هناك اتفاقا عند هؤلاء بأن الاولويات لا تبدأ بالتعديل الدستوري.

وعندما حاول احد الكتاب طرح شبهات جديدة حول الاسلام الذي يريده الاسلاميون هل هو اسلام بعض الحركات الاسلامية وتطبيقات الشريعة في باكستان وايران والسودان وغيرها. جردت مواطنة عادية هي (السيدة موضي البدر) قلمها الشجاع لترد على هذا الكاتب وبصورة جازمة بان الاسلام الذي نريده يتمثل في قوله تعالى «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا». «ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون». «فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا».

ولخصت هذه الكاتبة أن الجماعات والحكومات ليست هي الاسلام اما الاسلام الذي نريده هو الكتاب والسنة «فما آتكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا».

ومن ثم فان التيار العلماني في الكويت يواجه مأزقا حال طرح هذا الموضوع للمناقشة اذ ان التيار الاسلامي السياسي في الكويت قد رفع هذا الشعارقبل وابان الحملة الانتخابية، والصعوبات التي يواجهها التيار العلماني تتمثل في خطوات ايجابية تجاه تطبيق الشريعة قد اكتسبها الشارع الكويتي منها:

اجماع شعبي :

فقد اجمع الشعب الكويتي في مؤتمر جدة الذي عقد اثناء العدوان العراقي على الكويت في اكتوبر ١٩٩٠ على تبني الاسلام منهجا وطريقا للحياة، كما جاءت الوثيقة الوطنية

والتي اجمعت عليها القوى السياسية (بما فيها بعض رموز المنبر الدميقراطي) تبني تطبيق الشريعة الاسلامية كقاعدة اساسية في بناء كويت التحرير الجديدة.
وقد سبق وان وقع ثمانية واربعون نائبا في مجلس الامة للفصل التشريعي ١٩٨١ على الموافقة لتعديل المادة الثانية للدستور بما يتوافق مع جعل الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع.

مباركة حكومية :

وبمبادرة اميرية صدر مرسوم اميري بتشكيل لجنة استكمال تطبيق الشريعة والتي بدأت فعلا بوضع تطورات وخطوات ايجابية وعملية تجاه تطبيق الشريعة دون ان يكون لهذه اللجنة رأي ملزم للسلطة التنفيذية الا ان زيارة الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت صباح يوم الاربعاء ٢٨/١٠/٩٢ الى مقر اللجنة في قرطبة قد أكد بأن تطبيق الشريعة مطلب أميري.

> "لقد اجمع الشعب الكويتي في مؤتمر جدة على تبني الاسلام منهجا وطريقا للحياة"

موافقة عناصر وقوى محسوبة على اليسار الكويتي

ومن جانب آخر أبدت عناصر يسارية مرونة ايجابية حول مسألة تطبيق الشريعة، وعندما سأل احد المراسلين لوكالة رويتر احد رموز المنبر الديمقراطي حول اسباب الموافقة على التوقيع على مطلب تطبيق الشريعة المسطر في الوثيقة الوطنية. برر هذا الرمز قبوله هو ورموز التيار بأن ذلك لا يتعارض مع الدستور الكويتي.
ولهذا فان خطوات تطبيق الشريعة الاسلامية قد اتخذت منهج الحوار في كيفية البدء في التطبيق لا الموافقة على المبدأ، اذ يصر الاسلاميون ان يتم تعديل المادة الثانية للدستور وان يستنهض عمل لجنة استكمال تطبيق الشريعة لتواكب عمليا هذا المطلب لكنهم في الوقت نفسه لا يمانعون بأن تتم التغيرات وفق التدرج المناسب، الا ان بعض رموز التيار العلماني مازالوا يضعون العراقيل حول التطبيق ربما يؤجلون المعركة بينهم وبين الاسلاميين وهؤلاء الاسلاميون يعتبرون ان المعركة هي مع الشعب الكويتي، وليست معهم اذ ان تطبيق الشريعة مطلب شعبي وحكومي، فالحكومة قد تعهدت باستكمال تطبيق الشريعة ابان الاعتداء العراقي وتم البدء في هذه الخطوات رسميا بايجاد اللجنة العليا لاستكمال تطبيق الشريعة.

د. محمد الثويني يتحدث للمجتمع عن:

الرياضة في ميزان الدعوة

اجرى الحوار : عادل الزايد

(رئيس قسم التربية البدنية والرياضة بكلية التربية الاساسية) شخصية لها مميزات عديدة، ولا يخفى على احد شخصيته الملتزمة اسلاميا، وكان لخبر انضمام الدكتور محمد الثويني للمنتخب الاولمبي الكويتي المشارك بدورة الالعاب الاولمبية ببرشلونة كاخصائي سلوك حركي ونفسي، اصداء واسعة وخصوصا في مجال الدعوة الاسلامية وطرحت تساؤلات عديدة حول جدوى دخول شخصية لها مكانتها الدعوية في مجال الرياضة، وحرصا من المجتمع على القاء الضوء على كل ما يشغل بال القارئ، كان لنا هذا اللقاء مع د. محمد الثويني.

المجتمع : د. محمد الرياضة بشكل عام متهمة بانها مجال بعيد كل البعد عن السمت الاسلامي وانها تعتبر اداة لهو وجدت لالهاء الشباب عن قضاياه الاساسية.. فما هو رايكم في هذه القضية.

د. الثويني : كثير من الناس يعتقدون ان المجتمع الرياضي مجتمع له صبغة سلوكية غير مرغوب فيها، ولعل كوني لاعب سابق ومارست الرياضة على مدى ١٣ سنة، وقد مثلت الكويت في بطولات خارجية والنادي في البطولات محلية فقد كنت اسمع هذه الاتهامات الكثيرة الموجهة للرياضة والرياضيين، بانه مجتمع فاسد مجتمع لا توجد فيه الاخلاق الحميدة مجتمع لا توجد فيه الاعراف الكويتية الاصيلة لا توجد فيه الصبغة الاسلامية الصحيحة فالصلاة لا تمارس في وقتها العبادات لا تؤدى بشكلها الصحيح وغيرها من الاتهامات، قد يكون فيها شيء من الصحة ولكنها متجنية في مجملها، فالمجتمع الرياضي هو صورة مصغرة للمجتمع بشكل عام فلا غرابة ان يكون هناك من هم غير متقيدين بمبادئ وتعاليم الاسلام ومن هم غير ملتزمين بعادات وتقاليد المجتمع ولكن يجب ان لا ننسى ان هناك مجموعة من الشباب الطيب الملتزم داخل هذا المجتمع الرياضي فهناك عدد من الرياضيين الملتزمين بمبادئ الاسلام ولكنهم غير بارزين لعدم التفات الناس لهم.

على المستوى الشخصي فبداياتي مع الدعوة الاسلامية كانت في عام ١٩٧٧ وبذلك كنت رياضيا ملتزما بمبادئ الاسلام، رياضي محافظ على صلواتي في وقتها وفي جماعة كما كنت محافظا على سائر العبادات - بفضل الله - وقد كنت في نفس الوقت مواظبا على تماريني الرياضية، ومشاركة النادي والمنتخب في البطولات الداخلية والخارجية، وقد عشت في المجتمعين في نفس الوقت ولا انكر ان ذلك كان معاناة كبيرة، لانه عندما كنت اذهب الى المسجد كانت توجه الي الاسئلة من الشباب كيف تشارك في الرياضية، ولماذا لا تبتعد عن هذا المجال الرياضي الذي لا يعين على الالتزام وغيرها وغيرها من الاسئلة. في حين انا لم اكن ارى هذه الاتهامات في المجال الرياضي الخاص بي حيث كان المدرب مصليا ورئيس مجلس ادارة النادي مصليا والصلوات كانت تقام جماعة في وقتها في النادي ولذلك كنت شخصيا لا ارى هذا التعارض بين الرياضة والالتزام الديني وغيره مما يدعي عن الرياضة خارجيا.

واليوم - وبفضل الله - يتزايد عدد الملتزمين في المجتمعات بشكل عام وبالتالي فسيتزايد عدد الملتزمين داخل المجتمعات الصغيرة ومنها المجتمع الرياضي فاليوم اصبح منظرا مؤلوفا ان نرى مجموعة من الشباب الرياضي تؤدي الصلاة في جماعة بين شوطي المباراة في ملاعب القدم او في داخل الصالات في السفر بدأت العبادات تقام وهكذا.

طبعا هناك بعض الممارسات الخاطئة داخل جسد المجتمع الرياضي ولكن هذا ابدا ليس سببا للتعميم على فساد المجتمع الرياضي، كما انه لا يعم على فساد المجتمع العام بسبب وجود بعض الاشخاص الفاسدين في هذا المجتمع.

فالرياضة في حد ذاتها امر محمود قد حث عليه الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ونستطيع ان نستشف ذلك في قول الله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» فهذه القوة شاملة وتشمل بلاشك القوة البدنية وقول الرسول صلى الله عليه وسلم «المسلم القوي احب الى الله من المؤمن الضعيف» وغيرها وغيرها من الايات والاحاديث الدالة على ضرورة تقوية البدن وذلك لا نصل اليه الا من خلال ممارسة الرياضة، فاذا لا يوجد هناك خلل في الرياضة ذاتها ولكن الخلل موجود في بعض القائمين على الرياضة من لاعبين واداريين، ولذلك لا يصح اطلاقا ان نتهم الرياضة بانها تحجب الشباب عن الدين والممارسات الاسلامية.

واجد حقيقة متعة في الجمع بين الاثنين ((الرياضة) والدعوة) لان مجال الرياضة مجال دعوي خصب ففيه يتجمع عدد كبير من الشباب في مناطق مختلفة على مدار السنة فهو مجال لتبادل الخبرات والاخلاقيات والتصرفات السلوكية فمتى ما وجد الشباب الملتزم في هذا المجال فانه سكيون قادرا على نقل سلوكياته



الدكتور محمد الثويني اثناء احدى التدريبات

ومبادئه للغير.

المجتمع : هل هناك اهداف اسلامية لا نستطيع تحقيقها من غير الرياضة؟

د. الثويني : نعم .. فلو عدنا الى الوراء الى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ونسأل سؤالا: هل كانت هناك ممارسات رياضية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

فسنجد الاجابة بكل وضوح.. نعم، فدين الله سبحانه وتعالى لم ينتشر الا باسلوبين، اسلوب الحجة والبرهان، واسلوب السيف والرماح والمجاهدة، لذلك كان يقضي صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقاتهم في تعلم كتاب الله وتعلم رفع السلاح والتدريب البدني وبسباقات المسايفة والمنابلة والضرب بالرماح ومسابقات الجري والخيل والجمال والرسول صلى الله عليه وسلم قد صارع ركانه فصرعه الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد سابق الرسول صلى الله عليه وسلم في الخيل وسابق في الجمال، وقصة الرسول صلى الله عليه وسلم في مسابقته لعائشة رضي الله عنها يعرفها الجميع، ومادام ان هذه الممارسات الرياضية موجودة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا هي لابد وان يكون لها اهداف تقدمها للدعوة الاسلامية، والرياضة كانت تمثل مجال المرح والترويح عن النفس، ومجال الاعداد البدني والجسدي في الوقت نفسه.

فاذا نحن نحتاج الى الاعداد البدني، لامور كثيرة، اولا: لتادية العبادات فلو نظرنا الى الصلاة مثلا فهي حركات بدنية يؤديها الانسان وكلما كان الشخص الذي يؤدي هذه الحركات خفيفا وقويا يكون تحمله للوقوف في الصلاة وتؤديه حركاتها اكبر وبالتالي ففرصته في الخشوع اكثر، لانه لا يعاني من المعاناة التي يشعر بها الضعيف والبدين والشيخ الكبير، وغير ذلك من العبادات كالصيام والحج والسعي في سبيل الله وغيرها وغيرها كلها تحتاج الى القوة البدنية والجسدية.

ثانيا : الجانب الجهادي، لان نشر الدعوة والدفاع عن النفس وعن العرض والمال يحتاج الى القتال، والقتال لا نعلم متى ياتي ولنا فيما حدث في الكويت عبرة فهذه الارض التي كان يعتقد الكثيرون انها بعيدة كل البعد عن القتال والجهاد، فجأة اصبح الجميع في هذا البلد بحاجة للقوة البدنية والجسدية لتأدية المطالب الجهادية بصور مختلفة، وبذلك تعتبر الرياضة صورة من صور الاعداد المستمر للشباب وتهيئتهم التهيئة الجهادية الجسدية والتي يجب ان تسير جنبا الى جنب مع التهيئة النفسية.

وهذا الذي جعل الرياضة امر اساسي ومهم في حياة الانسان المسلم وحياته اذا صح استخدامه وتم توظيفه التوظيف الصحيح، ولم يتعارض مع الطاعة، وهذا لا يحتاج الى اكثر من التنظيم والتنسيق بين الرياضة ومتطلباتنا وبين مواعيد الطاعات ومتطلباتها.

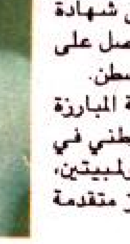
> **”هناك بعض الممارسات الخاطئة داخل المجتمع الرياضي لكن هذا ليس سببا للتعميم على فساد المجتمع الرياضي ..“**

المجتمع : هل هذه الاهداف الاسلامية تداعي في رياضاتنا المحلية والعربية بشكل عام.

د. الثويني : لعل كون الرياضة المحلية والعربية مرتبطة بجهة منسقة عليا تسمى باللجنة الاولمبية الدولية تجعل جدولة برامج الرياضة جدولة دولية فهي لا تنظر الى الطاعات او العبادات الروحية في اي دولة، اي انه لا يرى في اعداد البرامج الرياضية اي جانب ديني فعلى سبيل المثال هم يعرفون بأن هناك شهر يسمى شهر رمضان ولكنهم عندما يضعون جداول المسابقات فهم لا يراعون ظروف هذا الشهر في الدول الاسلامية، فلو كان هناك مراعاة لوضعوا البطولات خارج رمضان، واذا كانت الدول العربية تدعى ذلك فمن الاولى الا تشترك لتقول رسالة من خلال هذا الاعتراض على ضرورة مراعاة ظروف هذا الشهر في هذه الدول ولكن نحن لا ندرى ذلك اللهم في المملكة العربية السعودية التي لا تشترك في اي من البطولات الفردية التي يتعارض موعدها مع شهر رمضان، ولذلك فان المجتمع الرياضي الدولي لن يداعي ذلك ايضا، بل ان هناك من الدول العربية من يجبر اللاعبين على الافطار في رمضان خلال البطولات العربية والدولية، فقد صادف منذ زمن ان كنت في بطولة في بغداد فجاء امر للوفد العراقي المشارك في هذه البطولة بان يفطر اللاعبين حتى يتمكنوا من تادية المباريات بشكل يرضى المسئولين.

اما على المستوى المحلي، فانه حتى الان لا توجد جدولة في مواعيد اقامة المباريات والمنافسات الرياضية في وقت يتناسب مع مواعيد الصلاة، واقول ان السبب وراء ذلك هو غياب العنصر الاسلامي الرياضي الذي يحرص على مراعاة هذه الامور، واذكر انه كان في السابق تقام مباريات المبارزة يومي الخميس والجمعة وكان يتعارض موعد المباريات مع موعد اقامة صلاة الجمعة، وفي احدى هذه البطولات التي كنت مشاركا فيها اعترضت على ذلك وطالبت بتوقيف المباريات حتى يتسنى لنا تادية صلاة الجمعة ورفض المنظمون لهذه البطولة المحلية ذلك فقلت باني منسحب من البطولة كي اذهب لتادية الصلاة، فكان لهذا الموقف - بفضل الله - الاثر في ان يقرر اتحاد المبارزة فيما بعد ان توقف المباريات في وقت صلاة الجمعة لتادية الصلاة بل انه فيما بعد تم تغيير مواعيد البطولات لتكون الاربعاء والخميس والجمعة حتى لا يتعارض ذلك مع صلاة الجمعة فنحن اذا بحاجة الى الشباب المسلم المتحرك في مجال الرياضة حتى يتم توجيه هذا المجتمع التوجه الصحيح، ورياضتنا المحلية في الحقيقة لا تعدم وجود قيادات على مستوى عال من التفهم والتعاون والاحساس الاسلامي.

د. محمد الثويني في سطور



الاسم : محمد فهد الثويني

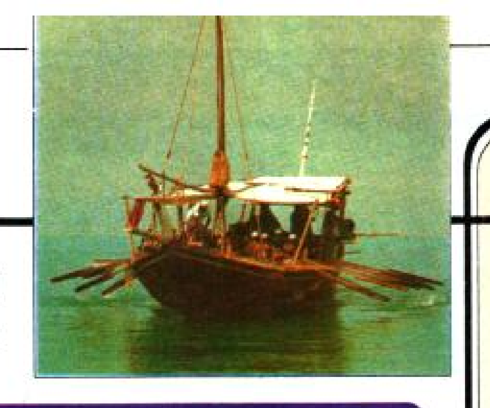
العمر : ٣٠ سنة

المهنة : رئيس قسم التربية البدنية والرياضية بكلية التربية الاساسية

الدراسة : خريج معهد المعلمين عام ١٩٨٣

حاصل على شهادة البكالوريوس سنة ١٩٨٥ من جامعة ميتشجان الغربية ثم حصل على شهادة الماجستير عام ١٩٨٧ من نفس الجامعة حصل على شهادة الدكتوراه عام ١٩٩١م من جامعة بوسطن.

ممارساته الرياضية : لاعب سابق في لعبة المبارزة في نادي اليرموك، وقد مثل المنتخب الوطني في بطولات عديدة، وقد شارك في بطولتين اولمبيتين، حاصل على بطولات عديدة محلية، ومراكز متقدمة في بطولات عالمية.



اعداد : لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

أصدقاء السوء.. والمخدرات

من توصيات البحث الميداني الذي أشرفت عليه إدارة البحوث والدراسات بالداخلية حول «اسباب تعاطي الشباب للمخدرات وأضرارها من هذه التوصيات» ضرورة إرشاد وتوجيه الأبناء في اختيارهم للاصدقاء وذلك عن طريق مراقبة تحركات الاصدقاء والاستفسار والتساؤل عن سلوكهم من الاقرباء والجيران».. وعند استعراض نتائج البحث تبين أن هناك اهتماما من قبل الأسرة في ابنائها الذين يتعاطون المخدرات، ومن جانب آخر فلامبالاة من قبل الاصدقاء نحو أصدقائهم الذين يتعاطون المخدرات، وهذه النتيجة لها مدلولات عديدة حيث التشجيع بين أصدقاء السوء في تهيئة الجو للإستمرار في تعاطي المخدرات.. وتبين أيضا من نتائج البحث أن الاساليب التي يستخدمها الشباب لتعاطي المخدرات هي تجمعهم على شكل جماعات في مكان آمن يتفقون عليه» وعلى ضوء ذلك ندعو أولياء الأمور مراقبة ابنائهم وتحذيرهم من أصدقاء السوء الذين لهم علاقة مباشرة في إنحراف الشباب وتعاطيهم للمخدرات، وضرورة تواجد الآباء مع ابنائهم وقت أطول للتعارف الوثيق والاستماع لما قد يكون لديهم من مشاكل وأهمية تنشئة الأبناء تنشئة دينية وغرس تعاليم الإسلام والأخلاق الفاضلة لدى الأبناء.

إدارات.. وآخر الصرعات!!

حتى يرضى المسؤول يسعى الموظفون للعمل واللجوء بكل الوسائل للحصول على الترقيات والعلاوات والتقارير الممتازة، وللتقرب للمسؤول يسلك الموظف كل الطرق المشروعة وغير المشروعة حتى يثبت الولاء لمسؤوله، وهكذا حال الإدارات فانتشار الرشوة بين الموظفين لاتتم إلا برضى المسؤول، وتفشي بعض المحرمات والممنوعات وتداولها بين الموظفين يتم بعلم المسؤول ورضاه، ولكن هناك نوع من المسؤولين يهوى الجنس الناعم، ويتباهى بوجودهم في إداراته ويسعى جاهدا في تعيينهم ولايمانع في منحهم المزيد من الامتيازات والمكافآت والمسؤوليات.. الخ، وحتى تتحقق رغبة هذا المسؤول تتحول الإدارة الى مركز لعروض الأزياء، وإستعراض آخر الموديلات، وآخر التسريحات.. الخ، وهكذا تجد من في قلبها مرض المجال امامها كبيرا وجميع الأبواب مفتوحة أمامها ويكون ذلك على حساب الملتزمة بدينها والمحتشمة في لباسها والمتمسكة بعاداتها وتقاليدها وما تربت عليه من قيم ومبادىء وأخلاق فاضلة، ولكن السؤال الذي يبقى هو : هل توجهات هذا المسؤول المنحرف أخلاقيا، والمريض نفسيا.. تساهم في التطوير الإداري؟!

سفينة المجتمع

اوقفوا هذا الاستهتار!

شاهد عيان يروي لي هذه الحادثة التي تدل على مدى تدني الأخلاق لدى بعض الشباب والشابات وانعدام الغيرة لدى الأهل ولدى المسؤولين فيقول انه ذهب مع اهله للسالمية في الساعة التاسعة من مساء يوم الخميس ٩٢/١٠/١٥ وعند الاشارة الضوئية القريبة من المقهى الشعبي فوجىء بازدحام السيارات وتعطل السير وكان سبب هذا التعطيل هو مجموعة من الدراجات البخارية يتراوح عددها بين ٦ - ٨ يمتطيها شباب وشابات كويتيو الجنسية، وقد ارتدوا الملابس الغربية الفاضحة وقد تمسكت كل واحدة منهن بسائق الدراجة التي يركبها وعطلوا السير غير مبالين بدورية الشرطة التي وقف اصحابها (كالاطرش في الزفة) لا يحركون ساكنا وعندما ثار أحد الغيورين على مايراه وصعد الرصيف وتوجه للشرطي ليتصرف، اجابه بانه لايستطيع عمل شيء! بالله عليكم أهذا رد؟ إذا لم تستطع الداخلية ان تفعل شيئا لتردع هؤلاء المستهترين بالدين والتقاليد وبالقانون وبكل القيم فمن يردعهم؟ نحن نعلم ان اولياء امورهم وامورهن بالذات قد فقدوا القدرة على الردع وربما فقدوا الغيرة على بناتهم واستسهلوا خروجهن مع الشباب بلا خوف ولا غيرة على العرض والشرف، ولكن هل عدمت هذه البلدة رجالا يوقفون هذا الاستهتار عند حده؟ لا والله انهم موجودون وفي كل مكان متمثلين بكل مسلم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر طالبا رضى الله في ذلك متقيا لغضبه ونقمته التي قد تحل علينا مادمنا معرضين عن شرعه منتهكين لحرماته، وما لم يتدخل اولو الامر والجهات الرسمية لايقاف هذا الاستهتار وغيره من مظاهر محاربة الله تعالى في ارضه فإن الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر سيتدخلون رأفة بالعباد من أن يحل بهم غضب الله وعذابه، «وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون» (الآية ١١٧ - سورة هود».

طارق عبدالله الذياب

أســـرار

من مصادر المجتمع

● يبدو إن هناك اتفاقا سرياً جديداً بين الحزبين الحاكمين في اليمن حول الانتخابات والمشاركة فيها بقائمة موحدة تحت اسم (قائمة التنسيق الاستراتيجي).
وكان نائب الرئيس (علي سالم البيض) قد وصل يوم الاثنين الى مدينة (الحديدة) للقاء الرئيس علي عبدالله صالح الذي وصل الى المدينة فجاة يوم الأحد الماضي!
وربما يكون اختيار (الحديدة) كحل وسط بدلا من اشتراط نائب الرئيس أن يكون اللقاء التصالحي في (عدن) أو (تعز)!
مصادر مطلعة كشفت ان (المصالحة) تمت قبل تاجيل الانتخابات عن موعدها بـ (٣ اشهر) وهو أمر يبدو غريبا، لأن الطرفين كانا يعلنان ان الخلاف يعود إلى (رغبة) في تاجيل الانتخابات!
يتردد - أيضا - أن الطرفين توصلا إلى اتفاق حول النزول بقائمة متفق عليها تمثل الحزبين معا!

● مكتب سفريات افتتح مؤخرا في الولايات المتحدة بدأ يفتح فروعا له في بعض الدول الإفريقية والآسيوية حيث تقوم فكرته على إقناع المسلمين بزيارة المسجد الأقصى والقدس المحتلة وهي لازالت تحت الاحتلال الإسرائيلي إقرارا بالامر الواقع وقد تم بالفعل اتفاق اصحاب المكتب مع بعض الفلسطينيين المسلمين في القدس حتى يكونوا مرشدين سياحيين للوفود المسلمة وسوف يبدأ المكتب بتركيز جهوده في البداية على مسلمي الهند وتركيا ونيجيريا، لانه سيواجه صدوداً من العرب في مراحله الأولى. صاحب المكتب هو رجل الأعمال الإسرائيلي يعقوب غرودي.

● أظهرت إحصائيات عام ١٩٩١ أن النسبة السنوية لازدياد الجرائم في دولة مشرقية قد بلغت ١٩,٨٪ مقارنة مع ٦,٦٪ معدل الزيادة السنوية للسنوات ١٩٨٣ - ١٩٩٠.
وأشارت تلك الاحصائيات إلى أن جريمة أو جنحة تقع كل ٢٣ دقيقة ، وجريمة سرقة كل ٧٣ دقيقة.. المراقبون عزوا هذه الزيادة المقلقة والتي لاتنسجم مع العدد غير الكبير لسكان الدولة. إلى ارتفاع نسبة البطالة وتدني الاجور وأحوال المعيشة، والفقر المدقع لنسبة واسعة من العائلات.

● أكدت مصادر خاصة أن مدير المطبوعات والنشر في إحدى دول المواجهة قد اتصل بالصحف اليومية والأسبوعية، وحذرها من نشر بيان اصدرته لجنة الحريات البرلمانية والنقابات المهنية والمستقلون، بخصوص محاكمة بعض الشخصيات السياسية، وهدد المدير باتخاذ اجراءات ضد الصحف التي لاتلتزم بهذا التحذير. من جانبها التزمت الصحف بالتحذير المذكور ولكنها اشتكت من عدم انسجام هذا الاجراء مع الاعراف الديمقراطية المرعية.


فتحي يكن

● سر تاجيل الجلسة الأولى للبرلمان النيابي اللبناني الجديد والتي كان مقررا لها أن تعقد يوم الجمعة ١٦ من اكتوبر الماضي يعود الى اعتذار النواب المسلمين عن الحضور لانشغالهم بأداء صلاة الجمعة مما اجبر رئيسا الجمهورية والمجلس إلى تاجيلها لموعد لاحق.. وهذه اول لفتة للنواب الإسلاميين في البرلمان اللبناني

النائب الإسلامي اللبناني الدكتور زهير العبيدي

اخترقنا اللوائح الكبيرة التي يرأسها رؤساء حكومات سابقين لمصداقيتنا كجماعة اسلامية في طرح افكارنا ومبادئنا الواضحة

بيروت من جمال الدين شبيب

الدكتور زهير العبيدي المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في بيروت.. شخص مميز في مجالات كثيرة.. علميا.. دينيا.. ومدنيا.. فهو المحاضر في كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الاعمال بالجامعة اللبنانية ورئيس مكتب المحاسبة في مؤسسة كهرباء لبنان.. والمدرس الديني في مساجد بيروت.. وابن العائلة الدينية العلمية العريقة آل العبيدي.

يحمل دكتوراه من السوربون وشهادة في علوم الاقتصاد الإسلامي من جامعة العلوم الإنسانية في ستراسبورغ فرنسا.. لذلك كان الحوار معه بعد فوزه عن المقعد السني في بيروت بعد رئيس الوزراء السابق سليم الحص مباشرة.. حديثا مميزا..

المجتمع : خرقتم اللوائح في بيروت وفزتم وما هي مبررات فوزكم كاسلاميين وتراجع اللوائح الأخرى برأيك؟

د.العبيدي : هناك أسباب كثيرة ادت الى فوزي في الانتخابات بأصوات كبيرة اثنا عشر الفا صوتا حيث أخذت المرتبة الثانية بعد الرئيس سليم الحص عن الطائفة السنية أما المبررات المباشرة للفوز فتتعلق بقسمين آتيين:

الأول : مرتبط بكوني عضوا في الجماعة الإسلامية التي لها امتدادها ونشاطها الفكري والاجتماعي والتربوي على كافة أرجاء الساحة البيروتية اضافة الى كون الجماعة طرحت برنامجا انتخابيا لجميع مرشحيها في كافة المحافظات اللبنانية وتميز هذا البرنامج بأنه يجمع بين الايمان والسياسة.

والذين قرأوا برنامجها ادركوا البعد الحقيقي لتطلعات الجماعة على المستوى التشريعي خصوصا أن شعارات الحملة الانتخابية تميزت بشعارات اسلامية واضحة وتلقفتها الجماهير المسلمة في بيروت كشعار (ساهموا في أن يعود الاسلام الى مواقع القرار).

الثاني : أما الثاني فيرتبط بالمؤهلات العلمية والصفات التي أحملها والاتصالات والعلاقات الشخصية والخدمات العامة التي كنت اقدمها للمواطنين من خلال موقعي كموظف كبير في مؤسسة كهرباء لبنان حيث اشتهرت بتقديم الخدمة والمساعدة للقريب والبعيد.. أضف الى ذلك ماتميزت به سيرتي الذاتية من مواقف جريئة على المستويين التحرك الطالبي والتحرك السياسي حيث كانت لي صلات واسعة وعلاقات مباشرة مع كافة القوى السياسية الوطنية والإسلامية.. وكافة الجمعيات الاسلامية خصوصا التدريس في المساجد وفي الجامعة اللبنانية.

أما تراجع اللوائح الأخرى.. ذلك انني اخترقت اللوائح الكبيرة التي يراسها رؤوساء حكومات سابقين وحاليين نظرا لمصداقيتنا كجماعة اسلامية في طرح مبادئنا وافكارنا الواضحة.. ونراجع



الدكتور زهير العبيدي

المسؤولين الحكوميين عن تلبية مطالب الطبقات الشعبية وتحقيق امانيهم وآمالهم في حياة حرة كريمة.

المجتمع : (كجماعة) تدخلون البرلمان اللبناني للمرة الأولى.. ما هي الخطوط الرئيسية لبرنامجكم السياسي في المرحلة المقبلة؟

د.العبيدي : بوضوح نقول باننا سنتعاون مع الكتل النيابية الإسلامية الوطنية بكافة اتجاهاتها للتخفيف من النزعة المادية المسيطرة على القوانين في لبنان والتي لاتأخذ بعين الاعتبار رأي أغلبية السكان.

لذلك سنعمل على إعادة النظر بجملة من القوانين السائدة حاليا والتي تتعارض مع أحكام الشريعة لكي تتلاءم مع تلك الاحكام وتتخلص من تلك الازدواجية التي يقع بها المسلم بين حبه لتطبيق القانون واحترامه لمبادىء وتعاليم الاسلام.

كما سنحول بإذن الله لمنع اقرار اي تشريع أو قانون يناقض احكام الشريعة الإسلامية خاصة إذا تناقض مع قانون الاحوال الشخصية للمسلمين.

المجتمع : لكنكم لاتمثلون «اغلبية» في مجلس النواب.

د.العبيدي : صحيح ان المجلس النيابي تتازعه تيارات مختلفة وهناك عدد من النواب سيعارضون مثل هذا التوجه ولكن عن طريق الحكمة والدراية والتعاون نستطيع ان نصل الى مبتغانا لأن ما نطالب به لن يتعارض مع احكام ومبادىء الطوائف الأخرى ولايضر بمصالحهم.. وسنؤمن الاغلبية اللازمة لمثل هذا التوجه.

المجتمع : البطريرك صفير اعلن بوضوح رفضه لإجراء الانتخابات في (كسروان) معقل المارونية السياسية.. كيف يمكن أن يحكم لبنان والموازنة خارج السلطة أو السلطة التشريعية (البرلمان) على الأقل؟

د. العبيدي : أولا : انتخابات كسروان الفتوح ستجرى في موعدها ونأسف ان يتدخل البطريرك في الأمور السياسية التي لاتسمح له الكنسية الكاثوليكية بالانغماس في مثل هذه الأمور خصوصا أنه يميز بين ماروني وماروني ويصنف أبناء طائفته بين ابن الكنيسة الذي عارض الانتخابات ووجه انتقادات للذين شاركوا في عملية الترشيح.

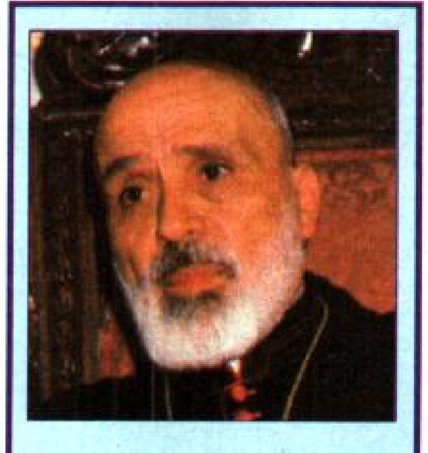
وسيشارك الكثيرون في عملية الانتخاب لذلك مع حرصنا على وحدة الوطن ونحن نراه ان تنقسم الطائف المارونية الى طوائف او فئتين أمر خطير جدا فئة تعتبر مارونيتها مقبولة وفئة تحرم من حقها الكنيسي الماروني.

والموارنة الذين شاركوا في الانتخابات يحتجون على البطريرك لوضعه اياهم بأنهم خارج الطائفة وهم يصارحون البطريرك بخطورة تحركه السياسي وتأليب فريق من الموارنة على فريق آخر.

وبالنتيجة نحن نعتبر أن من ترشح من الموارنة ودخل الندوة النيابية سيشارك في اعمال تلك الندوة ممثلا لتلك الطائفة وليس هناك اي ابتعاد للطائفة أو مشاركتها في المجلس.

المشكلة داخل الطائفة المارونية ستحسم لغير صالح المتشددين والمقاطعين والمتعصبين.

المجتمع : ما هو تصوركم لحل المسألة الاقتصادية..؟



البطريرك الماروني الصفير

نأسف أن يتدخل البطريرك الماروني صفير في الأمور السياسية التي لاتسمح له الكنيسة الكاثوليكية بالانغماس فيها.. خصوصا أنه يميز بين ماروني وماروني ويصنف أبناء طائفته بين فئتين فئة مقبولة مارونيا وهي التي لم تشارك في الانتخابات وفئة ترمى بالحرم الكنسي ممن شاركوا في الانتخابات ترشيحا وانتخابا وهذا أمر خطير.

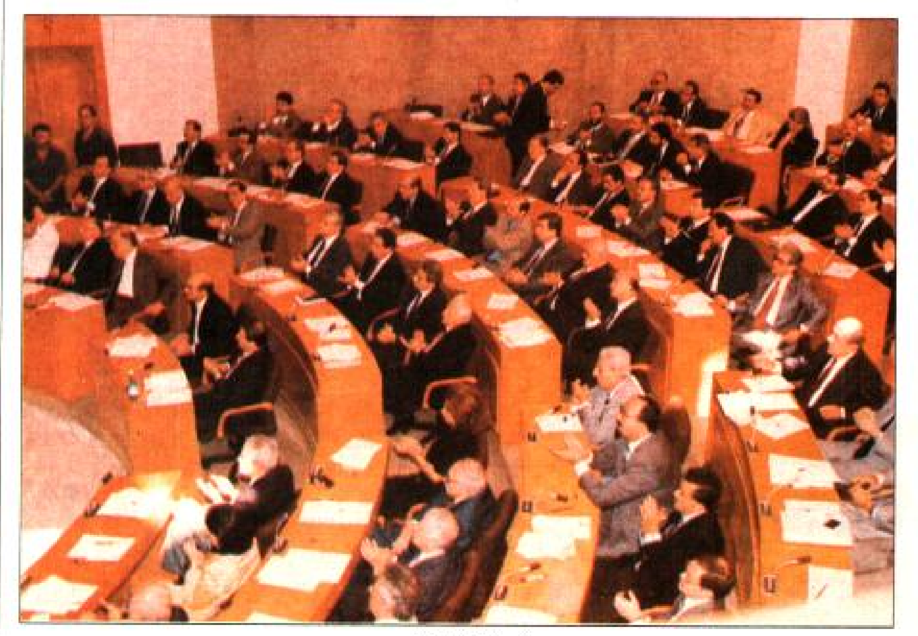
د. العبيدي ـ لبنان يعاني على الصعيد المالي والاقتصادي تضخما مخيفا حرب القدرة الشرائية للعملة اللبنانية. وأصبح المواطن اللبناني يئن من ارتفاع مؤشر لغلاء المعيشة وهذا مرده للسياسات الاقتصادية الفاشلة للحكومة من جهة وللازمة السياسية والحرب الأهلية التي كانت سائدة وثالثا في سبب احجام الدول العربية والأجنبية والمؤسسات الدولية عن تقديم ومد يد المساعدة للنهوض بلبنان بعد الحرب الأهلية الطاحنة التي مرت عليه ومع أنه صدر قرار بتشكيل صندوق الدعم العربي والدولي للبنان الا ان هذا الصندوق لم ير النور بعد ولم يدخله قرش عربي أو أجنبي واحد.

مع العلم أن المؤسسات الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي يمارسون ضغوطات لربط سياسة لبنان بالدول الأجنبية وخاصة بأمريكا لتمرير اتفاقية السلام واخضاع لبنان للسياسة الغربية.

ولذلك الخيارإما الارتهان والحصول على المساعدات وإما الاستقلال والسيادة مع تحمل نتائج الأزمة الاقتصادية في لبنان والتي تتمثل في ارتفاع الاقساط المدرسية وفقدان عدد واصناف كثيرة من الأدوية وعدم قدرة اللبنانيين على الاستشفاء والحصول على لقمة العيش بسهولة.

أمام هذا الواقع نرى ان الاعتماد على الذات مع المحافظة على الكرامة والسيادة واستقلال القرار السياسي اللبناني يأتي في المقام الأول بالنسبة لنا على أن نطالب الحكومة بعصر نفقاتها غير المجدية ووقف الصفقات المشبوهة وتحقيق عدالة في الانفاق وترشيده على المستوى الحكومي والشعبي ثم مطالبة المواطنين بالتجاوب ودفع الرسوم والضرائب الموجبة عليهم حتي يتحسن ميزان المدفوعات وتتحسن القوة الشرائية لليرة اللبنانية.

عند هذا الحد توقف حوارنا مع الدكتور العبيدي رغم شغفنا الشديد لمتابعته وقد وعدنا بذلك ولكن كثرة المراجعين وارتباطات الدكتور السابقة ارغمتنا على التوقف.. والبقية تاتي ان شاء الله على أرض الواقع عملا مثمرا في خدمة الدعوة من الموقع السياسي الرسمي كما عهدناه في الموقع السياسي الشعبي داعية للحق والعدالة ورافضا للظلم والطائفية والهيمنة المارونية.



• البرلمان اللبناني

نائب رئيس البوسنة والهرسك للمجتمع:

الحرب في اخطر مراحلها ولا اتوقع ان تنتهي قريبا



السيد سالم سابتش

زغرب – اسعد طه :

السيد سالم سابتش هو الممثل الشخصي للرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش ومحل ثقته واحترامه، وهو نائب رئيس حزب العمل الديمقراطي الممثل للمسلمين ليس في البوسنة فقط ولكن في مناطق يوغسلافيا القديمة التقت (المجتمع) اثناء الصدامات الاخيرة التي وقعت بين المسلمين والكروات في مناطق نوفي ترافنك وكان هذا الحديث.

المجتمع : ماذا يحدث في (نوفي ترفنك)؟

سابتش : سؤال قصير لكن الجواب غاية في التعقيد فقد وقعت في مناطق نوفي ترافك وفيتز وبوسافينا في الايام الاخيرة احداثا مؤسفة وسيئة، واليوم بعد الاقتراحات المقدمة حول الترتيب الدستوري للبوسنة والهرسك وضحت بعض الامور حول اسباب الاشتباك والصدام الذي وقع هناك، والذي حاول مجلس الدفاع الكرواتي من خلاله وبالاسلوب العسكري ان يحقق ما فشل في انجازه بالطرق السياسية في جنيف. والاقتراح الجديد حول الترتيب الدستوري للبوسنة والهرسك في نظرنا يعطي خلفية جيدة وواقعية وحل مناسب لازمة البوسنة والهرسك لكن يعتقد انه غير كافي ليرضي الطرفين الصربي والكرواتي ولذلك فان ما حدث في ترافنك وما حاول مجلس الدفاع الكرواتي كسبه سيكون دون فائدة لهم.

المجتمع : وهل تعتقد ان انهيارا تاما للتحالف الاسلامي – الكرواتي على وشك ان يحدث؟

سابتش : لا اعتقد تصعيد التوترات بين المسلمين والكروات لان ذلك ضد مصالح الطرفين وذلك على المدى القريب والبعيد، والخلفية التاريخية التي تجمع المسلمين والكروات من المفترض الا تسمح بتصعيد الاوضاع خاصة وان هذا الموقف هو نتيجة تصرفات بعض الساسة الكروات والذين بسبب او بآخر ومن اجل مصالحهم الشخصية دفعوا الامور الى ما حدثت، وهي سياسة قصيرة المدى لبعض السياسيين اصحاب القدرات السياسية المتواضعة، تصب في النهاية لصالح عدونا المشترك، ولذلك فانني لا اتوقع الوصول الى سلام وهدوء قريبا في البوسنة.

المجتمع : هل يدفع المسلمون (فاتورة) التقارب الكرواتي – اليوغسلافي؟

سابتش : يبدو ذلك ..!

المجتمع : ما هي ابعاد الازمة الرئاسية في البوسنة بعد اعلان علي عزت بيجوفيتش ان فترة رئاسته تنتهي في ١٨/١٢/٩٢؟

سابتش : ليست هناك ازمة بالمعنى المعروف، وما روج في هذا الشأن يأتي في سياق الحملات الاعلامية التي تثار ضدنا هذه الايام، فدستور البوسنة والهرسك ينص على ان الفترة الرئاسية اربعة اعوام من مرحلتين، بمعنى بعد عامين يتم تغيير الرئيس او مد رئاسته لفترة اخرى من نفس القومية، ومقعد الرئاسة استلمه المسلمون منذ حوالي عامين ويبقى لهم عامان اخران بغض النظر عن هوية الشخص ولكن يبقى للمسلمين، واحد المرشحين لهذا المنصب هو ايوب جانتش ومن هنا يمكن فهم سر الشائعات التي اطلقتها وسائل الاعلام الكرواتية حول الانقلاب المزعوم الذي قام به جانتش، ولا يعني هذا ان علي عزت سيترك مقعده الرئاسي، لكنه في اي حال سيبقى في ايدي المسلمين، وكل ما يثار عن امكانية تسلم كرواتي لهذا المنصب يدخل في نطاق الشائعات والامور غير القانونية، واحب ان اقول ان السيد علي عزت بيجوفيتش هو احد عظماء ابناء البوسنة والهرسك خلال المائتي عام الماضيين، وهذا الرجل المتواضع والعبقري منح شعب البوسنة والهرسك دولة معترف بها الان دوليا وعضو في معظم المؤسسات الدولية، وسياسته الحكيمة اطلع العالم كله على قضيتنا العادلة، لقد كانت قرارات البوسنة والهرسك تصدر وعلى مدى عشرات السنين من زغرب وبلغراد وحان الوقت لان نتخذ قراراتنا من عاصمتنا سراييفو.

المجتمع : وما هو شكل الجهاز الحاكم الان في سراييفو؟

جانتش : المناصب القيادية في البوسنة مقسمة على الشكل الاتي: رئيس الجمهورية

مسلم ورئيس الحكومة كرواتي ورئيس البرلمان صربي واي تغيير يطرأ على احد هذه المناصب يستدعي ويتبعه تغيير في المناصب الاخرى، بمعنى انها موزعة عرقيا ولا يجوز لقومية واحدة ان تحصل على منصبين، ويعمل بهذا حسب الدستور لاربع سنوات بدأ من الانتخابات الديمقراطية قبل عامين، اما المجلس الرئاسي الحاكم فهو مكون من ثمانية مقاعد، ثلاث مسلمون هم علي عزت بيجوفتش وايوب جانتش وفكرت عبدتينش، واثنان كروات هما فرانيو جوراس وستيبان كيلوتش، واثنان صرب هما كتسما نوفيتش وبيانوفتش.

المجتمع : ما السر في ان (عادل ذو الفقار) الذي كان قد انشق عن حزبكم وحاول عقد اتفاقيات مع الصرب قبل الحرب قد عاد مرة اخرى الى الاضواء؟ هل تنوي اوروبا دفعه لمنصب ما؟

سابتش : ذو الفقار شخصية تفتقد اي اهمية سياسية، وليس لها اي دور سياسي في بلادنا وهو حسب المصطلح السياسي (جثة سياسية) الا انك عندما تقرأ الصحف الكرواتية هنا تشعر بانه شخصية سياسية هامة.

المجتمع : ولكنه ادعى مؤخرا بان المشروع المقدم من فانس وادمين يعتمد بالدرجة الاولى على اقتراحاته؟

سابتش : علاقته بالمشروع مثل علاقة سكان جزيرة (ساحالين) اليابانية به وهو يدعي امورا ليست له.

المجتمع : هل تتوقع قبول الاطراف الاخرى بهذه المقترحات الجديدة؟

سابتش : استبعد ذلك رغم ان لجنة عمل مشكلة من بعض الحقوقين الامريكان هم الذين قاموا بصياغة هذا المشروع ولكن هذه الاطروحات لا تشبع الاطراف الاخرى.

المجتمع : تدعي الصحف الكرواتية ان الرئيس بيجوفيتش وبعد زيارته الاخيرة للجبهة واضطلاعه على حقائق الامور بدأ في تغيير وجهة نظره والقبول بمبدا التقسيم

سابتش : هذا لا يتعد الحرب الاعلامية والنفسية الدائرة ضدنا وبضراوة الا انه يبدو ان هذه الزيارة لم تناسبهم مما دفهم الى هذه الاحاديث.

المجتمع : يقال ان هناك الان خلافات شديدة بين ما اسمتهم وسائل الاعلام المعتدلين والاصولين والساعين للعودة الى يوغسلافيا القديمة؟

سابتش : لا اعرف ان هناك احدا من المسلمين يود العودة الى كيان ليس موجودا من اصله.. اين هي يوغسلافيا التي يتحدثون عنها.. اما بالنسبة للصدام الذي يحكون عنه بين المعتدلين والاصوليين.. فهو وهم.. و(الاصوليون) هي تسمية تطلق على بعض الساسة المسلمين في البوسنة الذين تختلف توجهاتهم مع الافكار الاوروبية.. ثم ماهو المقصود اساسا بالاصولي عند هذه الاطراف.. بالنسبة لنا فان الاصولي ذلك الذي يحافظ على هويته وعلى ثقافته وعلى وجوده من الذوبان وعلى وطنه.. الاصوليون هم الذين على غير استعداد للتفريط في انفسهم وعقائدهم من اجل رغبات الاخرين.. انني اشكر الله عز وجل وادعوه ان يزداد كل يوم لدينا عدد (الاصوليين) واذا كان هناك ثمة خلاف بين فريقين فهو بين الذين دعوا الدرس البوسني وبين اولئك الذين لايرغبون في ذلك، واذا كان (الاصوليون) بالمعنى السلبي مازالوا بالفعل موجودين في مناطق يوغسلافيا فهم بلا شك موجودين بين جيراننا شرقا وغربا.

المجتمع : وماذا عن الاحوال العسكرية للقوات المسلمة الان؟

سابتش : اوضاعنا العسكرية ضعيفة منذ اول يوم للحرب وحتى الان ولكن الاستعدادات القتالية والمعنويات تزداد يوما بعد يوم.. الا ان هناك محاولات عديدة لتحجيمنا عسكريا رغم اننا ندفع ثمن كل بندقية وكل رصاصة عشرة اضعاف سعرها الحقيقي ولكننا نؤمن بان النصر سيكون حليفنا باذن الله.

المجتمع : وهل تعتقد ان الحرب دخلت مرحلتها النهائية؟

سابتش : اعتقد انها دخلت اصعب مراحلها خاصة بقدوم فصل الشتاء حيث ستكون المواصلات من والى البوسنة صعبة وسيؤدي ذلك الى انقطاع الامدادات سواء العسكرية او المواد الطبية والاغذية فضلا عن انها اساسا ليست كافية واذا لم تكتب لمقترحات فانس وادمين النجاح فستكون تصفية الحسابات النهائية والحسم العسكري موعده فصل الربيع القادم اذا بقينا احياءا.

” * علي عزت بيجوفيتش هو احد ابناء البوسنة والهرسك العظماء خلال المائتي عام الاخيرتين “

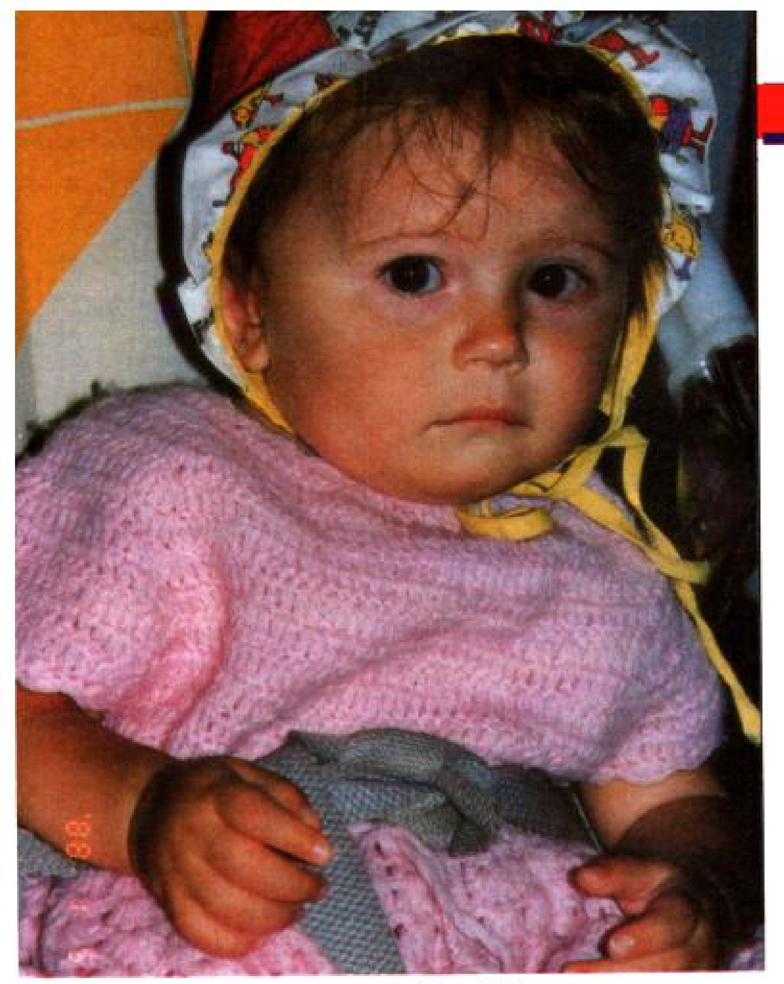


* صورة للماساة في البوسنة

مأساة الأطفال في البوسنة والهرسك

ايام وليالي في البوسنة

الحلقة السابعة : محمد الراشد



• طفلة بوسنية يتيمة

تعتقد ام يوسف (منورة مصطفى) والتي تتمنى ان تزور مكة قلب الاسلام كما تقول ان الاطفال البوسنويين سيعودون من جديد ليمارسوا لعبة (جمورا) وهي ما تتعارف عليه عندنا في العالم العربي بلعبة (الاستغماية او الغميضة) ونسميها في الكويت (عماكور).

وذلك حالما تضع الحرب اوزارها لكننا في الحقيقة عندما كنا راجعين في ليلة الجمعة الرابع من سبتمر الماضي، وجدنا تحت مبنى سكننا (والذي يمر من تحته فرع صغير لنهر اللاشفا) ٣ اطفال يلعبون لعبة اطفال بوسنوية تسمى سكريڤتش (لبيدة) عندما استوقفناهم «انتم في حرب ونحن في الليل وقد بدأ وقت حظر التجول» ابتسموا وتابعوا لعبتهم. قال صديقي: يعتقدون ان الحرب للكبار!.

قلت لصديقي ليتهم يعرفون ان الصرب لا يفرقون بين الصغار والكبار.

اما السيدة (جنانا) مديرة ملجأ (جاجي دوم) في مدينة ترافينك (٩٠ كيلو متر شمال غرب سراييفو) والتي استقبلت ليلة الرابع من سبتمبر ٣٥٠٠ لاجيء من مدينة بنيالوكا تقول انه لا يوجد لدينا اكل ومنذ الصباح الباكر ونحن نتوجى الصليب الاحمر الكرواتي (كاريتاس) ن يوفر لنا ما نريد، لقد فوجئنا عدة مرات باعلان على جمعية (الكارثياسي) بان المساعدات لا تقدم للمسلمين.

وهنا في الملجأ لا يوجد غيري واطلب من الفتيات اللاجئات مساعدتي.

وقبل ان نصل الى الملجأ راينا اطفال بوسنويين ايتام ولاجئين يسيرون في طوابير الى مطعم قد هيئته هيئة الاغاثة السعودية في مدينة ترافينك (المحاصرة حاليا) عندما دخلنا الملجأ قامت السيدة جنانا بتقديم اصغر طفل وصل الليلة السابقة وعمره (١٠) اشهر وهو يتيم.

عندما مررت بوجوه (حسين باغ، ونصفت

وادبساء والما (تفاحة) وياسناد زادا وسانيل وأميلا وعدنان وسمير) مجموعة اطفال تذكرت اطفال الكويت اثناء الغزو انتزعت نفسي من الانفعالات لابدأ حوارا مناسيا بلغة وعقلية الاطفال عن شعورهم واختلاجات انفسهم مع ما راوه من مشاهد وجرائم.

عدنان : انا اكره الصرب، سأدافع عن البوسنة) هكذا قالها عدنان باصرار عمره الصغير لم يثنه من قول الحقيقة وهو مطرود من منطقة مودريكا والتي سقطت قبل شهرين وهو لا يشعر بنقص الان لانه بين البوسنويين.

اما سمير (في الثالث الابتدائي) فهو من مدينة سانكي موسك وصل الليلة الماضية (٩/٤) قال لقد رايت بيتنا وهو يحترق اخرجونا منه الصرب، وسمعنا اطلاق الرصاص والمدافع جميعنا والقرى التي حولنا نزحنا من هناك.

امـا (دامير) يقـول انا اكره الجندي الصربي واتمنى ان اذهب الى بيتي ولكن الان سوف ذهب الى المانيا الغربية، دامير يدرس في الخامس الابتدائي.

قاطعتنا (جمانا) الفاتيكان اخذوا منا ٥٠٠٠ طفل.

اما (آلما) تقول ان الصرب سرقوا دراجتي واتمنى ان اعود لالعب العابنا الشعبية لقد احرقوا قريتنا.


• اطفال مسلمون في احدى دور الايتام

(حسين باغ) : لقد كنا نخاف ان ياكلنا الصرب ونحن نهرب في الطريق خارج قريتنا مازلت اتذكر كثيرا في منزلنا وهم يشعلونها فيه.

تقول سوني وقد التقينا فيها في مدينة سبليت بان ابنها سمير لا تعلم عنه شيئا منذ اربعة اشهر لقد كان هناك في قريتنا كثيرون اعتقلوا ٢٥ منهم طفل اخر اسمه سمير ايضا وهو في الصف الاول الابتدائي وعمره ثماني سنوات يقول اني اخاف من الجتنيك (المتوحشون الصربيون) وهو مصاب بصدمة لكنه يؤكد بلسان الطفولة انه سيقاوم وسيحرر البوسنة.

السيدة سونجا هربت من معتقل برتويل وتاهت في الغابات لمدة ستة ايام وكان معها طفل عمره اشهر تقول انهم يغتصبون الفتيات دون الثالثة عشر ومازال زوجها في المعتقل.

في سبليت تؤكد المعلومات الحكومية بان هناك اكثر من ١٣٠٠ طفل مسلم رضيع وصلوا المانيا ووزعوا على ستة عشر ولاية وذلك بنهاية اغسطس الماضي فقط. اما الفاتيكان فان الاحصائية الرسمية تؤكد ان هناك اكثر من ٣٠٠٠ طفل بوسنوي قد وصلوا هناك.

وفي نقلة ايجابية تقوم الهيئات الاسلامية بالرعاية اكثر من ٣٠٠٠ طفل مسلم في كرواتيا.

الا ان سيل الاطفال مازال يتدفق على الدول الاوروبية في حين يموت الكثيرون في قراهم ومدنهم وجزء منهم يموت قبل ان يصل.

وبالرغم من نداءات دولية بايقاف القصف موقتا على سرايبفو لتغذية اليونيسيف بمهمة توزيع احتياجات جديدة للاطفال الا ان القصف الصربي لم يتوقف وقتل بعض الاطفال.

والسؤال هنا هل ستتوقف الحرب وهل سيعود اطفال البوسنة ليلعبوا «الجمورا» كما تحلم به السيدة (منورة مصطفى) في المنظور القريب. الكبار يقولون ان ذلك مستحيل والصغار مازالوا يعيشون في احلام طفولتهم.


• طابور من ايتام البوسنة

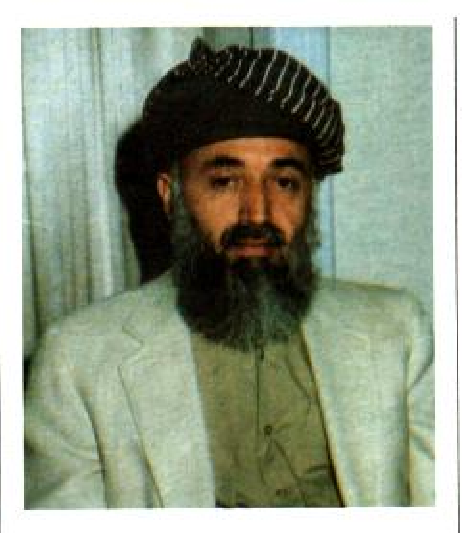
اعادة انتخاب رباني لفترة رئاسية ثانية

بيشاور - عبد الله بركات

بعد ظهر الثامن والعشرين من اكتوبر الماضي اعلن البروفيسور رباني عبر التلفاز والاذاعة تخليه عن منصبه كرئيس مؤقت لدولة افغانستان الاسلامية، وكان هذا الاعلان استجابة لمطالب اعضاء مجلس الشورى القيادي وتنفيذا لبنود اتفاق بيشاور. وفي صبيحة يوم السبت الموافق الحادي والثلاثين من اكتوبر اجتمع مجلس الشورى القيادي وانتخب البروفيسور رباني رئيسا للدولة ورئيسا لمجلس الشورى القيادي لفترة ثانية مدتها خمسة واربعون يوما. وقد عقد الاجتماع في مقر رئاسة الوزراء في كابل وحضر جلسة الانتخاب هذه كل من البروفيسور عبد رب الرسول سياف امير الاتحاد الاسلامي والبروفيسور صبغة الله مجددي زعيم جبهة الانقاذ الوطني وبير سيد احمد جيلاني زعيم الجبهة الاسلامية القومية ومحمد شاه فضلي نائبا عن المولوي محمد نبي محمدي زعيم حركة انقلاب اسلامي وعبدالهادي ارغندوال ممثلا للحزب الاسلامي -حكمتيار؟) وشاه جيهان احمدي ممثلا لحركة اسلامي (عاصف محسني) وآية الله فاضل ممثلا لحزب الوحدة الشيعي.

وقد تم خلال هذه الجلسة اضافة لانتخاب البروفيسور رباني الاتفاق ايضا على ان يتم تشكيل مجلس اهل الحل والعقد في غضون هذه الفترة وانها غير قابلة للتجديد. هذا وقد تغيب عن جلسة التصويت هذه المولوي يونس خالص كما منع نائبه حاجي دين محمد من المشاركة في هذه الجلسة ولكنه في الوقت ذاته اعلن انه سيلتزم ويدعم قرار الاغلبية. من جهة ثانية عن عدم مشاركته شخصيا في الاجتماع وذلك لانه عقد في كابل والظروف الامنية غير مناسبة لحضوره.

الفترة التي سبقت اعادة انتخاب البروفيسور رباني كانت بالغة الحساسية وشهدت حرب اعصاب وتوقعات وتصريحات كثيرة بعضها كان يرمي لتهدئة الاوضاع وجعل الامور تسير بيسر وسهولة والبعض الاخر كان يرمي الى توتير الاوضاع وايجاد جو من التوتر والفوضى والفراغ السياسي، وتحديدا كان المخلصون من القادة يسعون بشكل حثيث لاحتواء الموقف وقطع الطريق على



البروفيسور رباني

الايدي الخبيثة التي دأبت ان تعبث في شئون افغانستان الداخلية هادفة منع اي استقرار يؤدي الى قيام حكومة اسلامية قوية وكان على رأس هذه الفئة المصلحة البروفيسور سياف والمولوي محمد نبي والسيد نور الله عماد وغيرهم من المخلصين، وقد عقدوا لهذه الغاية عدة اجتماعات وحاولوا الضغط من خلالها على مجلس الشورى القيادي في التشريع لاعادة ملأ الفراغ وكان لجهودهم الطيبة بعد توفيق الله سبحانه وتعالى الفضل في انتخاب الاستاذ رباني. وفي الطرف المقابل حاولت بعض الفئات توتير الموقف من خلال افتعال القتال ومحاولة تعطيل اجتماعات مجلس الشورى القيادي. فقبيل انعقاد مجلس الشورى القيادي شن مقاتلو حزب الوحدة الشيعي هجمات واسعة ومكثفة في غرب كابل ضد الحزب الاسلامي (حكمتيار) استمرت طيلة يوم السبت الحادي والثلاثين من اكتوبر وهو يوم انتخاب البروفيسور رباني واستخدموا فيه كافة صنوف الاسلحة ولم تعرف حتى هذه الساعة الاسباب والمبررات الحقيقية لهذا الاقتتال، وفي اليوم نفسه افتعل الحزب المذكور اقتتتالا واسع النطاق مع مقاتلي حركة اسلامي الشيعية التي يرأسها عاصف محسني، والمراقب للاحداث لا يجد لمثل هذه المطاحنات في هذا الوقت بالذات تبريرا او تفسيرا الا انها تصب في دائرة تأجيج الاوضاع وايجاد المناخ المناسب للفوضى التي يمهدون لها منذ زمن طويل والتي تعتبر عنصرا اساسيا لبقائهم ومن خلالها يسهل عليهم تحقيق اهدافهم الذين هم من خلفهم.

الناطق باسم مجلس الشورى القيادي صرح بان انتخاب البروفيسور رباني قد تم بالاجماع ولم يعترض عليه احد وذلك شعورا من القادة بخطورة عدم اجتماع كلمتهم على احدهم ودخول البلاد في دوامة الفراغ السياسي.

مما يجدر ذكره هنا انه رغم ان قضية اختيار الاستاذ رباني لفترة مؤقتة ثانية ليست بالحدث المهم في ذاته الا انها تكتسب اهمية خاصة لاسباب عديدة من اهمها ملأ الفراغ السياسي وعدم ترك البلاد في دوامة صراع وخصوصا في ظل عدم وجود دستور للبلاد وكذلك تهرب الجميع من تولي السلطة في هذا الوقت لما يعلمون من ضخامة المسئولية وشدة تعقيد الاوضاع داخل افغانستان وكذلك لقصر الفترة وهنا نذكر ان امر تولي السلطة خلفا لرباني قد عُرض على كل من المولوي محمد نبي محمدي وجيلاني وسياف ويونس خالص وغيرهم ولكنهم رفضوا ذلك.

ثم ان التجديد للاستاذ رباني لفترة مؤقتة ثانية سيتيح له الفرصة في استكمال بعض الخطوات الايجابية التي على راسها سحب المشيليات وتشكيل مجلس اهل الحل والعقد. كذلك من الامور المهم ذكرها هنا انه كان يخشى ان تنتقل السلطة الى ايدي بعض الشخصيات الموالية لنظام ظاهر شاه او الغرب ولكن تعيين الاستاذ رباني قد قطع الطريق على مثل هذه المخاوف. وبشكل عام تشهد الساحة الافغانية تحركات سياسية نشطة فيما يستمر كل طرف في تعزيز نفوذه العسكري، فالحزب الاسلامي يعمل بشكل حثيث على تعزيز مواقعه حول كابل بالرجال والعتاد وقد نقل في الاونة الاخيرة حوالي ٢٠٠٠ رجل الى منطقة سروبي القريبة من كابل وفي نفس الوقت ذكر قادمون من شمال افغانستان ان القوافل التي تنقل مقاتلي شورى نظار الى كابل لا تكاد تنقطع وقد تم نقل ما لا يقل عن ٢٠،٠٠٠ مسلح الي كابل في الفترة الاخيرة من الشمال وتحديدا من وادي بانجشير.

والله نسأل ان يجنب المسلمين كل مكروه.

بلا حدود



بقلم : أحمد منصور

عرفات .. ومسيرة التنازلات

> ” إن عرفات ورفاقه يقدمون كل يوم من التنازلات ما سيصل بتحويل فلسطين المحتلة في النهاية الى وطن خاضع للسلطة الاسرائيلية بصفة رسمية “

كان قد مضى عام على مؤتمر مدريد عشية انتهاء الشق الأول من الجولة السابعة من المفاوضات بين الوفود العربية والوفود الاسرائيلية في واشنطن في الاسبوع الماضي.. عام من الاذلال والسخرية والاستهزاء بالوفود العربية المشاركة في المفاوضات لاسيما الوفد الفلسطيني على كل شكل وبكل طريقة، بداية باختيار الصهيونيين اسماء اعضاء الوفد الفلسطيني ورفض من ارادوا وتحديد جدول الجلسات وطبيعة الحوار للخروج بلا شيء في النهاية سوى مزيد من التنازلات من قبل الفلسطينيين، وانتهاء بإجبار الوفد الفلسطيني في جلسة ٢٧ اكتوبر الماضي بأن يتوقف عن الحديث مع الوفد الاسرائيلي لمدة خمس دقائق حدادا على مقتل خمسة من الجنود الاسرائيليين على ايدي رجال المقاومة الاسلامية اللبنانية، وحينما حاول رئيس الوفد الفلسطيني حيدر عبدالشافي ان يبدي امتعاضه رد عليه رئيس الوفد الصهيوني المفاوض «اليكيم روبنشتاين» قائلا: «كان من الأجدى ان تشجبوا انتم وتستنكروا ما قام به اعداء السلام» فابتلعها عبدالشافي كما ابتلع ويبتلع هو ورفاقه كئوس المذلة والهوان كل يوم من اليهود.

لقد اشار كثير من المراقبين الى ان امتناع الفلسطينيين عن دخول المفاوضات من بدايتها كان من الممكن ان يؤدي الى عرقلتها وعدم استمرارها بل وربما عدم قيامها بالمرة في هذا الوقت، وكان عرفات قد حفظ لنفسه ولرفاقه وللشعب الفلسطيني بقية من ماء الوجه، لكن سعى عرفات ورفاقه لارضاء امريكا بكل الطرق والوسائل رغم اعلان بوش مرارا ومن بعده كلنتون وكافة الساسة الامريكيين البارزين انهم ضد قيام دولة فلسطينية مستقلة مما يعني ان هذا توجه سياسي امريكي عام، الا ان عرفات لم يسع الى الدخول في المفاوضات فحسب بل وقدم ويقدم كل يوم من التنازلات ما سيصل بتحويل فلسطين في النهاية الى وطن خاضع للسلطة الاسرائيلية بصفة رسمية.

فبعدما كانت شعارات عرفات ورفاقه في السابق «لن نتخلى عن شبر واحد من فلسطين المحتلة» اصبحت الان «نريد ولو شبرا واحدا من الارض المحتلة لنقيم عليه الدولة الفلسطينية» وبعدما كان يعتبر اللقاء باليهود او الحديث معهم جريمة لا تغتفر، اعلن مؤخرا عن رغبته في لقاء اسحق رابين رئيس وزراء العدو الصهيوني في اي زمان واي مكان يحدده رابين ودون اية شروط، وبعدما ركب موجة الانتفاضة ورفاقه حينا من الزمن جمعوا من خلالها بلايين الدولارات من الدول العربية والمتعاطفين مع الشعب الفلسطيني، اعلن احد القادة الفلسطينيين ان موازنة منظمة التحرير لعام ٩١-٩٢ بلغت ٢١٠ ملايين دولارذهب منها للانتفاضة عشرة ملايين دولار فقط والباقي صرف بمعرفة عرفات ورفاقه مما يحدد بالضبط مكانة وموقع الانتفاضة واهل فلسطين الداخل من عرفات واهتماماته، واكثر من ذلك الهجوم الذي شنه عرفات مؤخرا على حركة المقاومة الاسلامية «حماس» رائدة الانتفاضة ومحركتها في الارض المحتلة فوصفها بقبائل الزولو وان الحوار لا يصلح معها واصبح لا يفيد معها إلا لغة الرصاص.

إن كل مخاوف عرفات ورفاقه الان بعدما دخلوا درب التنازلات الذي لا يمكنهم الرجوع عنه هو ان يصبحوا وحدهم. في الميدان مع اليهود في النهاية، بعدما اعلنت الاردن في اعقاب الجولة السابعة من المباحثات انها قد توصلت الى اتفاق هلل له اليهود واتضح من بنوده انه مبهم لم ويرد فيه ذكر لفلسطين واهلها ويقوم على الحفاظ على امن اسرائيل وحدودها مع الاردن افضل من ذي قبل، ومن ناحية اخرى فمن غير المستبعد رغم التشدد السوري المعلن ان توقع سوريا - كما يشير المراقبون - اتفاقا مبدئيا اخر قريبا تتبعها لبنان التي تعتبرها اسرائيل محمية سورية ليجد عرفات ورفاقه انفسهم في نهاية المطاف مجبرين على التوقيع مع اليهود حتى على التخلي عن هويتهم إن لهم هوية.

وإن ما يجري على مائدة المفاوضات في واشنطن لن يقود في النهاية الا الى تقنين الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين، ليخرج عرفات ورفاقه صفر اليدين، يدل على هذا ماصرح به احد المفاوضين الفلسطينيين في اعقاب الجولة السادسة من المفاوضات حينما قال «لو وقعنا على الاتفاقية الموجودة حاليا على الطاولة فسيكون الامر اسوأ بكثير من الاحتلال».

وقد أعلن عامة الفلسطينيين موقفهم مما يدور في واشنطن حينما خرجوا في مسيرات داخل الارض المحتلة منذ ايام تطالب الوفد الفلسطيني بالانسحاب من المفاوضات والخروج من طريق التنازلات، ذلك الطريق الذي سيؤدي حتما في النهاية بكل من سار فيه الى مزبلة التاريخ.. ففلسطين لن تحرر من على موائد المفاوضات ولا على ايدي المتخاذلين وإنما سيحررها هؤلاء الذين يشعلون جذوة الجهاد ويرفعون رايته داخل الارض المحتلة وخارجها لأنه لا عزة لهذه الأمة إلا بالجهاد «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم» (الروم ٤ ، ٥)

الاتفاق الاردني - الاسرائيلي .. التوقعات والابعاد



الوفد الاردني الفلسطيني في واشنطن

عمان - عاطف الجولاني :

جميع التوقعات كانت تشير الى ان الوفود المفاوضة في واشنطن ستحقق تقدما علي مختلف المسارات في الجولة السابعة للمفاوضات بهدف تدعيم الموقف الانتخابي للرئيس الامريكي جورج بوش في حملته الانتخابية واشارت تلك التوقعات الى حرص الادارة الامريكية على توقيع اتفاقات مبدئية بين الاطراف المتفاوضة لتلافي مأزق فشل المفاوضات في الجولة التي انتهت قبل بدء انتخابات الرئاسة الامريكية بأيام قليلة.

ولكن نتائج تلك الجولة كانت مخالفة لتوقعات المراقبين حيث ان الوفود المتفاوضة لم تحقق تقدما في غالبية المسارات وتمثلت مفاجأة المفاوضات باعلان الوفدين الاردني والاسرائيلي عن توصلهما الى (اتفاق مبدئي على جدول اعمال المفاوضات). وهو ما اثار العديد من التساؤلات حول حقيقة هذا الاتفاق وابعاده واختلفت التقييمات حوله بشكل كبير حيث ذهب بعض المراقبين الى توقع عقد اتفاقية قريبة يوقعها كل من الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

والمتابع للتغطية الاعلامية الاردنية والاسرائيلية للاتفاق المبدئي المعلن، يلاحظ تباينا واضحا في حجم التفاؤل لدى كل من الطرفين ازاء الاتفاق. فالاوساط الاسرائيلية اعتبرت ان الاتفاق المعلن بين الطرفين هو انجاز كبير، وان الاردن وافق علي التفاوض بشأن عقد اتفاقية سلام بين الطرفين، وانه تعهد بذلك للمرة الاولى خطيا في جدول الاعمال.

اما الاوساط الاردنية فقد اظهرت تحفظا ازاء الاتفاق المعلن في بداية الامر وعتمت وسائل الاعلام عليه، باستثناء صحيفة الراي اليومية التي نشرت نص الاتفاق يوم ٢٩/١٠/٩٢.

وقد رفض المسؤولون الاردنيون التعليق علي التصريحات الاسرائيلية وامتنع وزير الاعلام الاردني في رده على اسئلة وكالة (فرانس برس) عن التعقيب على تصريحات المسؤولين الاسرائيليين حول تعهد الاردن بشأن عقد اتفاقية سلام مع اسرائيل، مع ان الاتفاق الذي اعلن عنه قد نص على انه «من المقدر ان المسعى الوارد سيتوج بمعاهدة سلام في نهاية المطاف».

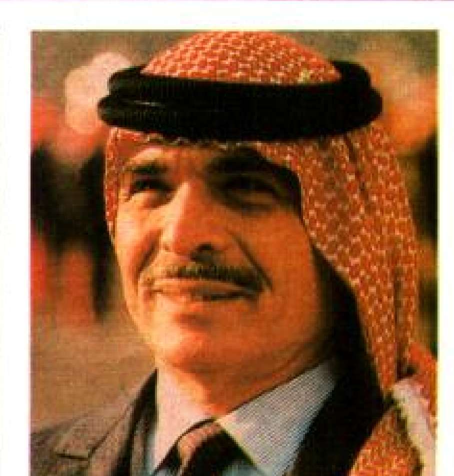
ومن جانبها فقد باركت الادارة الامريكية الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الوفدين الاردني والاسرائيلي والذي ينتظر ان تكون الحكومتين الاردنية والاسرائيلية قد وافقتا عليه، واكدت تحقيق تقدم جدي على المسار الاردني الاسرائيلي.

المحاور الرئيسية للاتفاق :

تضمن الاتفاق المبدئي الاردني - الاسرائيلي ثلاثة محاور رئيسية هي:

اولا : المحور الامني :

حيث سيطر الموضوع الامني على الحيز الاكبر من الاتفاق المبدئي رويدا واضحا تصميم الجانب الاسرائيلي على اعطاء هذا



الملك حسين

المحور الاولوية الاساسية فقد تضمن الاتفاق تعهد الطرفين بـ«الاحجام عن اعمال او نشاطات من اي طرف، قد تؤثر عكسيا على امن الطرف الاخر، او تحكم مسبقا على النتيجة النهائية للمفاوضات» كما تضمن تعهدا متبادلا بعدم تهديد اي طرف للاخر باي استخدام للقوة، والاحجام عن اية تهديدات تمس الامن «ناتجة عن جميع انواع الارهاب». واكدت الاتفاقية على «الاتفاق المتبادل على ترتيبات امنية وتدابير بناء الثقة الامنية».

ثانيا : محور الحدود :

تطرق الاتفاق الى الاراض الاردنية التي تحتلها (اسرائيل) في ثلاثة مواقع منذ عام ١٩٦٨ بشكل غامض، حيث نصت الاتفاقية على «الاتفاق على خطوط واضحة للحدود الدولية بين الاردن واسرائيل فيما يتعلق بتعريف الحدود تحت الانتداب دون اضرار بوضع الاراضي الواقعة حاليا تحت سيطرة الحكم العسكري الاسرائيلي» ويذكر ان هذه الاراضي الاردنية تقدر مساحتها بحوالي (٢٥٠) كيلو مترا مربعا، ولا يعلم كثير من الاردنيين مساحتها وموقعها. وكما هو واضح فان الحديث عن الاراضي الاردنية التي تحتلها اسرائيل قد جاء مبهما وغير واضح ولم يتضمن اعترافا اسرائيليا صريحا بالاراضي الاردنية المحتلة. وقد شكى احد الكتاب الصحفيين الاردنيين من غموض نصوص الاتفاق، واشار الى انه لم يفهم كثيرا مما نشر في الاتفاق المعلن.

”

الجانب الاسرائيلي لا يزال يحسن ويجيد لعبة المفاوضات امام الوفود العربية

“

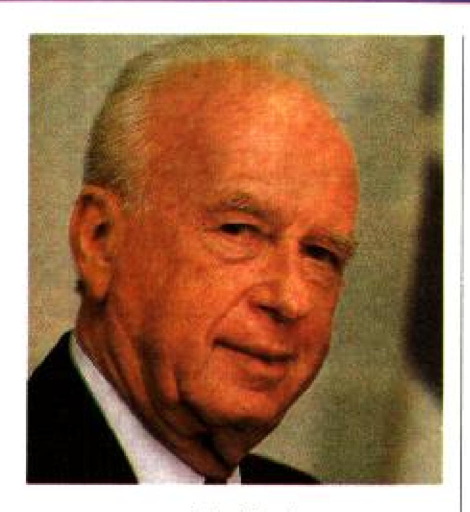
ثالثا : التعاون الثنائي المستقبلي :

حيث نص الاتفاق على «استكشاف الامكانيات للتعاون الثنائي المستقبلي ضمن سياق اقليمي» في مجالات الثروات الطبيعية (المياه، الطاقة، البيئة) والثروات البشرية (السكان، العمالة، الصحة، الحد من المخدرات) والبنية التحتية (النقل، الاتصالات) والمجالات السياحية.

الابعاد والتوقعات :

معظم المراقبين كانوا يعتقدون ان المسار الاردني – الاسرائيلي سيكون اسهل المسارات التفاوضية، نظرا لعدم وجود عقبات كبيرة عالقة تعترض طريق هذا المسار. وقد اثار التاخر في تحقيق تقدم في هذا المسار استغراب المراقبين والسؤال المطروح الان هو هل ما تم التوصل اليه بين الوفدين الاردني والاسرائيلي هو مجرد اتفاق مبدئي على جدول الاعمال بالفعل، ام انه يتجاوز ذلك؟ وهل يقدم الجانب الاردني على توقيع اتفاقية سلام منفردة مع اسرائيل بمعزل عن المسارات التفاوضية الاخرى؟

ان الاتفاق المبدئي الذي اعلنه الجانبان الاردني والاسرائيلي، يتجاوز كونه جدول اعمال مبدئي، حيث تضمن توجهات والتزامات متبادلة، وهو سيتحول بعد تحديد بعض التفصيلات تحت عناوينه الرئيسية الى صيغة نهائية واتفاقيات فليس من المعقول ان تكون حصيلة مفاوضات عام كامل على اسهل المسارات التفاوضية، هي مجرد اتفاق مبدئي على جدول اعمال، كان يمكن التوصل اليه من خلال الجولات المكوكية لوزير الخارجية الامريكي السابق جيمس بيكر دون الحاجة الى اضاعة هذا الوقت الطويل.



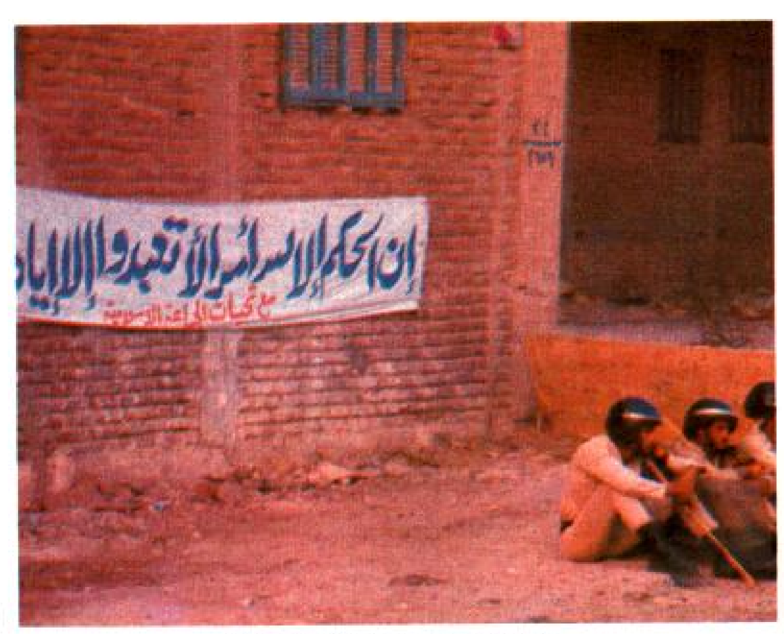
اسحاق رابين

اما بالنسبة الى اتفاقية توقيع اتفاقية اردنية اسرائيلية منفردة فان هذا الاحتمال يبدو مستبعدا نوعا ما، بعد الضجة التي اثارها الجانب الفلسطيني ازاء التقدم على مسار التفاوض السوري – الاسرائيلي والتوقعات التي اشارت الى امكانية توقيع اتفاقية بين الطرفين وقد اكد المسؤولون الاردنيون بعد اعلان الاتفاق التزام الاردن بتحقيق السلام على كافة الجبهات في محاولة لطمأنة الجانب الفلسطيني الذي اعرب عن قلقه ازاء الاتفاق.

وهكذا يبدو ان الجانب الاسرائيلي مايزال يحسن ادارة لعبة المفاوضات مع الاطراف العربية المختلفة وبكل دهاء، فبعد عام كامل من المفاوضات والمباحثات مايزال الجانب الاسرائيلي متمسكا بثوابته دون تنازلات حقيقية، فهو تارة يتقدم في المفاوضات مع الفلسطينيين حين يعتقد الجميع ان الاتفاق بين الطرفين قد اصبح على الابواب، ثم ما يلبث ان ينقل جهوده التفاوضية الى المسار السوري الاسرائيلي ومن ثم الاردني في محاولة لارباك الوفود العربية واضعاف التنسيق بينها والضغط عليها بما يدفعها الى تقديم مزيد من التنازلات .. فهل ادركت الوفود العربية المفاوضة هذه الحقيقة ام انها لا تمتلك سوى خيار التنازل والاستمرار في المفاوضات.

اعتقالات في صفوف بعض قيادات الاخوان المسلمين تكشف حجم ضغوط الحكومة ضد الاسلاميين

القاهرة : بدر محمد بدر



• الاسلاميون في مصر وضغط الحكومة

تصاعدت في الاونة الاخيرة الضغوط التي تمارسها اجهزة البوليس المصري في حق الاسلاميين بصورة عامة، وتيار الاخوان المسلمين بصفة خاصة، ففي فجر الجمعة قبل الماضي اقتحمت مباحث امن الدولة حرمات المنازل والقت القبض على ثمانية عشر شخصا من العاملين المعروفين في صفوف الاخوان المسلمين، من بينهم الدكتور محمود عزت الاستاذ بطب الازهر والداعية الاسلامي الشيخ جمعة امين من قيادات الحركة بالاسكندرية، والشيخ حمدي ابراهيم – القاهرة، والدكتور محمد عبداللطيف مدير شركة سفير، والاستاذ رأفت الحسيني عضو مجلس نقابة التجار والدكتور حامد منصور الاستاذ بجامعة المنصورة.. وقد قدم المعتقلون الى نيابة امن الدولة، التي اصدرت قرارها بحبس الجميع خمسة عشر يوما على ذمة التحقيقات حيث تبين أن التهمة الموجهة اليهم هي وجود صلات بينهم وبين شركة «سلسبيل» وهي القضية السياسية المفتوحة منذ اكثر من عشرة اشهر ولم ينته الموقف فيها الى قرار محدد بينما لا يزال اصحاب الشركة الثلاثة مهندس خيرت الشاطر ومهندس حسن عزالدين مالك ومحاسب طاهر عبدالمنعم حسن رهن الحبس الاحتياطي بدعوى عدم الانتهاء من التحقيقات. وقد اكد المحامون الذين يتابعون القضية ان نيابة امن الدولة التي تجري التحقيقات تتعمد اضاعة الوقت، وتؤخر اجراء التحقيقات حتى قبيل موعد الجلسة التي يتم فيها اتخاذ قرار بشأن الافراج او استمرار الحبس، حتى تحصل على قرار الحبس، واكد المحامون ايضا ان التحقيقات الى الان تخلو من اي اتهام محدد، او دليل مادي ضد المتهمين. وقد عبر المراقبون عن دهشتهم من اعتقال اعداد جديدة بدعوى استكمال التحقيقات في قضية سلسبيل، في الوقت الذي مضى ما يقرب من عشرة اشهر على بدء القضية، دونما اشارة لمتهمين جدد ودونما تقديم دليل اتهام واحد.

لم تكن قضية سلسبيل ذات البعد السياسي الواضح هي جانب الضغط الوحيد، خاصة قبيل اربعة ايام فقط من اجراء الانتخابات المحلية التي اجريت يوم الثلاثاء الماضي، ولكن جرت اعتقالات عديدة لافراد ينتمون الى التيار الاسلامي اثناء مشاركتهم في الجولات الانتخابية او لصقهم لاعلانات التحالف الاسلامي او توزيعهم لاوراق الدعاية الخاصة بالمرشحين، وربما استمرت هذه الاعتقالات لاكثر من يوم يتعرض فيه المعتقل لجو من الارهاب والضغط، بل والضرب في احيان كثيرة. ووصل الامر في محافظة القليوبية مثلا الى القاء القبض على المرشحين في الثانية بعد منتصف الليل، واقتيادهم الى مراكز الشرطة حيث يستكتبون اقرارا بتنازلهم عن الترشيح لصالح مرشحي الحزب الوطني، مما دفع هؤلاء المرشحين الى الذهاب الى مكتب النائب العام في نهار نفس اليوم.. لتقديم بلاغاتهم التي تؤكد ان التنازل تم بالاكراه، ولكن وزير الادارة المحلية اكد ان التنازلات التي قدمها مرشحو حزب العمل والتيار الاسلامي معمول بها! وهذا الجو الامني هو الذي دفع المرشحين الى التنبيه لوكلائهم في اللجان الانتخابية، بعدم المبيت في اماكنهم المعتادة قبيل اجراء الانتخابات، تحسبا لقيام حركة اعتقالات معهودة، للمشاركين في العملية الانتخابية من الاسلاميين بهدف شل حركتهم، وتهيئة الفرصة للتزوير واغلاق الصناديق لصالح مرشحي الحكومة!

طعون الانتخابات

على صعيد آخر قدمت الحكومة طعونا في معظم قوائم التيار الاسلامي، لاعاقتها لاطول فترة ممكنة عن الاستخدام الامثل لفترة الدعاية، مما دفع الاسلاميين الى اللجوء الى المحاكم الادارية التي قضت بعودة جميع القوائم تقريبا الى حلبة المنافسة ورفض الطعون التي قدمتها الحكومة فيها، ولكن جرى ذلك قبل ايام قليلة من اجراء الانتخابات، مما قلل من حجم الدعاية للتيار الاسلامي. وفي عديد من الجولات الانتخابية كان يتم تطويق امني لها والقبض على العشرات وايداعهم الحبس ثم الافراج عنهم في اليوم التالي، حدث هذا في المنيل وفي شبرا وفي مدينة نصر وفي

غيرها، وكان عدد من المحافظين يتدخلون في اعاقة الدعاية الانتخابية للتحالف، حتى ان اللواء مصطفى كامل محافظ الدقهلية ومدير مباحث امن الدولة السابق، نزل بنفسه الى الشارع وشارك في نزع لافتات الاسلاميين موكدا انه لن ينام الا بعد ازالة جميع اللافتات.. ومعظم اللافتات كتب عليها: الاسلام هو الحل .. الله غايتنا والرسول زعيمنا والقرآن دستورنا.. كونوا انصارا لله.. التيار الاسلامي على قائمة حزب العمل.. نعم نريدها اسلامية.. من اجل الحل الاسلامي.. وهكذا ولم يكن لها صلة بانتقاد زيد او عبيد او مهاجمة الحكومة او النظام!!

ومن اجل ايقاف الجهد الكبير الذي تبذله لجان الاغاثة الانسانية بالنقابات المهنية التي يقودها الاخوان المسلمون، وبخاصة لجنة الاغاثة بنقابة الاطباء اصدر الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء بصفته نائب الحاكم العسكري امرا بتجريم تلقي التبرعات لصالح ضحايا الزلزال على كل الهيئات والنقابات، الا بعد الحصول على تصريح خاص من وزيرة الشئون الاجتماعية، جاء هذا الامر العسكري بعد ان لمس افراد الشعب الجهد المبذول من جانب شباب الاخوان في تخفيف آثار كارثة زلزال الاثنين وتوابعه، بل انه في نفس يوم صدور الامر العسكري تم اخطار البنوك وبخاصة المصرف الاسلامي الدولي، بالتحفظ على حساب لجنة الاغاثة الانسانية لديها وعدم صرف اية اموال منه.. مما اوقف الدور الذي كانت تقوم به نقابة الاطباء الخاص بتقديم

> **الحكومة تمارس البلطجة ضد المرشحين وتجبرهم بعد القبض في منتصف الليل الى التنازل تحت التهديد لمرشحي الحزب الوطني**

وجبات غذائية يومية لآلاف الاسر التي تضررت من الزلزال، ونتج عن ذلك كله سخط شعبي كبير.

« مرحلة السحق »

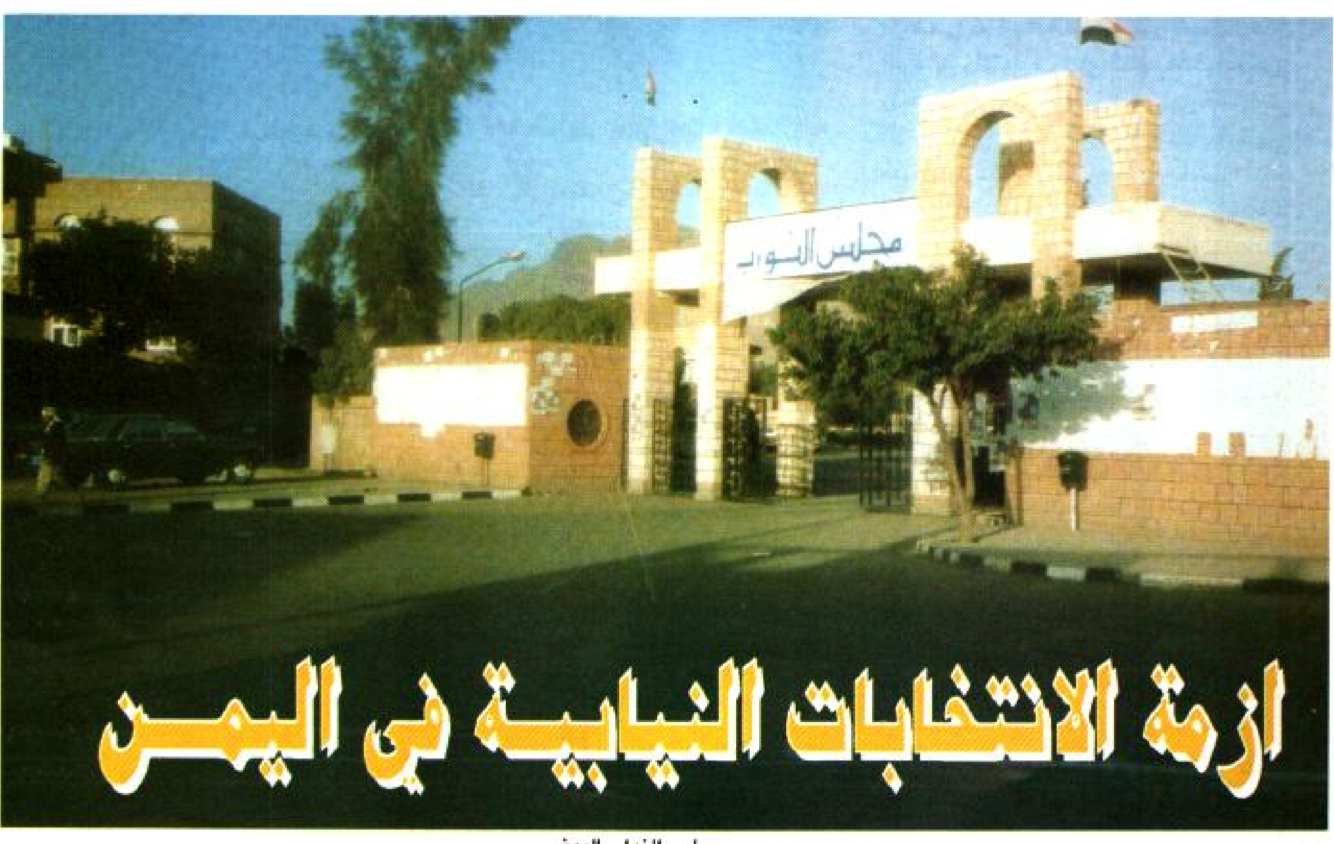
لم يقتصر الامر على الضغوط الموجهة ضد تيار الاخوان المسلمين في هذه الفترة، بل ان الضغط الامني الذي وصل الى مرحلة «السحق» هو الاسلوب المتبع مع التيار الذي يتبنى خط المواجهة مع السلطة والذي ينتشر بصورة واضحة في محافظات الصعيد، فالحكومة تعمد الى اسلوب التصفية الجسدية ضد الافراد الذين تشتبه في قيامهم بأي دور في احداث العنف التي تقع في تلك المنطقة، دونما انتظار لتحقيقات القضاء ومعرفة وجه الحقيقة، وفي الاسبوع الماضي تم احالة قضيتين تحت دعاوي الارهاب والتطرف الى القضاء العسكري، وذلك بقرار من رئيس الجمهورية مباشرة القضية الاولى اتهم فيها ٢٤ شخصا منهم ٩ هاربون، زعمت الاتهامات انهم خططوا لتنفيذ اغتيالات ضد عدد من الشخصيات السياسية والتنفيذية والدينية، والشخصيات العامة كذلك، بالاضافة الى التخطيط لتخريب المنشآت السياحية والحيوية الهامة؟! اما القضية الثانية، فيبلغ عدد المتهمين فيها ٢٢ شخصا منهم ٦ هاربون، وزعمت الاتهامات انهم انشأوا جماعة على اساس تكفير الحاكم ومؤسسات الحكم وافراد الشعب واستحلال اموال الناس، من مسلمين ومسيحيين، واتخذوا من الارهاب وسيلة لتحقيق اغراضهم.. وقال اللواء عبدالغفار هلال مدير القضاء العسكري وهو ممثل الاتهام انه تم ضبط الاسلحة والذخائر والمفرقعات والمتفجرات التي اعدها المتهمون، والبطاقات الشخصية وجوازات السفر المزورة، وجانب من الاموال التي تلقوها للانفاق منها على تنفيذ المخطط الارهابي!

وتواصل المحكمة العسكرية العليا بالاسكندرية نظرها للقضيتين.. المعروف ان عشرات القضايا من هذا النوع يتم حفظها دونما يصدر فيها حكم بالادانة، او تصدر احكامها بالبراءة، ويتم استخدامها فقط في جانبها السياسي لصالح الحكومة واجهزة البوليس!

هذا التوتر العام، والضغط الامني الذي وصل ذروته باعلان الرئيس مبارك في حواره يوم السبت قبل الماضي في جريدة اخبار اليوم بانه سوف يتخذ «اجراءات شديدة جدا ضد الارهاب»، ويجب ان يفهم كل الارهابيين، ومن يساعدونهم ما اقوله جيدا» هو محاولة للوقوف في وجه القبول الشعبي العام للتيار الاسلامي، والذي تأكد خلال السنوات القليلة الماضية، ووصل الى الدرجة التي تمكن فيها من ادخال قائمة الاخوان كلها الي مجلس نقابة المحامين، بعيدا عن كل التوقعات التي اعلنها المحللون.. ايضا زيادة القبول الشعبي للاسلاميين في اعقاب دورهم في محنة الزلزال حيث ينظر الناس اليهم الآن انهم يمثلون البديل الوحيد الممكن والمقبول للوضع القائم، فالى متى يستمر الضغط الامني والسياسي ضد الحركة الاسلامية في مصر؟!



• اعتقالات جديدة في مصر على غرار ما سبق



ازمة الانتخابات النيابية في اليمن

مجلس النواب اليمني

صنعاء - ناصر يحيى :

تضمنت اتفاقية توحيد شطري اليمن، في مايو ١٩٩٠م بندا يحدد موعد اجراء اول انتخابات نيابية بعد (٣٠) شهرا من توحيد البلاد.

ورغم وضوح هذا الامر لكل القوى السياسية اليمنية، الا ان الموعد المحدد للانتخابات حل والدولة ماتزال منشغلة - او متشاغلة على رأي المعارضة، في قضايا اخرى و بعضها من ارث عهد التشطير.. وبعضها مفتعل لتوفير مبررات قوية لتأجيل الانتخابات وتمديد الفترة الانتقالية!

ولعله من المفيد ان نشير الا ان الفترة الانتقالية كانت محددة في مشروع دستور دولة الوحدة، بستة اشهر فقط، ثم اتفق الحزبان الحاكمان في شطري اليمن (سابقا) على تمديدها الى ٣٠ شهرا! ولاشك ان ذلك التمديد كان وسيلة ليتمكن الحزبان من ترتيب اوضاعهما الجديدة والاستعداد للانتخابات الجديدة استنادا لنفوذ السلطة التي يتقاسمانها!

الانتقالية والفساد :

الا ان الاجواء التي تمت فيها الوحدة ساعدت على تمرير اول اختراق دستوري! لكن المعارضة استمرت في استغلال الامر بطريقة اكثر ايلاما، حيث شنت صحافة المعارضة و- احيانا صحف حكومية - حملات شديدة للتنديد بصور الفساد المالي والاداري وتقاسم المناصب الادارية على اساس حزبي ضيق! ونسبت كل ذلك للفترة الانتقالية واوضاعها الاستثنائية!

وبلغ التنافس بين الحزبين الحاكمين حدا لا يصدق في التسابق على ملء الوظائف بالانصار والمحاسيب مهما كان الامر مخالفا للقوانين.

وعلى سبيل المثال، فقد طلب المغتربون اليمنيون في (جيبوتي) ارسال ثلاثة معلمين للعمل في مدرسة الجالية اليمنية هناك. ورغم ان الامر يتطلب الاعلان عن مسابقة لاختيار المعلمين الثلاثة، الا ان نائب وزير التربية والتعليم استغل غياب وزيرة المنتمين لحزب المؤتمر الشعبي، واصدر قرارا بارسال ٣ اشخاص من اعضاء الحزب الاشتراكي.

ونشرت الصحافة اليمنية فضيحة هذا القرار، فقد اتضح ان المرسلين ليس لهم ادنى صلة بالوظائف المطلوبة، فكلهم من الاداريين بينما كان المطلوب متخصصين في اللغة العربية والتربية الاسلامية والاجتماعيات. وللتحايل على هذا الامر، كان قرار نائب الوزير فضيحة بحد ذاته، فقد نص على تعيين احد المبعوثين الثلاثة كملحق. وبالطبع فقد تحملت خزينة الدولة تكاليف ذلك، حيث يتقاضى كل واحد منهم ٣٥٠٠ دولارا بالاضافة الى مقابل السكن والمواصلات.. الخ.. بينما لو تم ارسالهم كمعلمين لتقاضي كل منهم مبلغ (٥٠٠) دولار فقط!

ويمكن القول ان الجميع (١) يعترفون بأن الاوضاع الاستثنائية للفترة الانتقالية قد اوجدت من صور الفساد ما جعلهم - كلهم - يتبرأون منها ويرفعون شعارات تدعو لانهائها والتخلص منها.

عراقيل امام الانتخابات

اجبرت حملة المعارضة - ضد تمديد الفترة الانتقالية - السلطة على تكرار الاعلان عن ضرورة انهاء الفترة الانتقالية في موعدها. لكن الممارسات الفعلية للسلطة طوال ٢٩ شهرا الماضية اوضحت ان الامر لم يتعد الحماس اللفظي لاجراء تأجيل الانتخابات امرا حتميا كما سيأتي شرحه بالاتي.

١ - تأخير اصدار قانون الانتخابات حيث انشغل مجلس النواب اليمني في مناقشة عدد كبير من القوانين غير الهامة مثل (الضرائب) و(الخدمة الوطنية) و(السلك الدبلوماسي) الخ.. ولم يتم احالة قانون الانتخابات الى مجلس الا في الصيف الماضي، حيث تم اقراره في يوليو فقط.

وقد سبق احالة القانون مناقشات مطولة بين

السلطة والمعارضة وتمكنت المعارضة من افشال مقترح حكومي يجعل الانتخابات تتم على مرحلتين كما يحدث في بعض الدول كفرنسا والجزائر. وفي تلك الاثناء كانت تجربة الانتخابات الجزائرية ماتزال تشغل العالم بنتائجها في المرحلة الاولى منها، ولاشك ان السلطة والمعارضة وجدتا في التجربة الجزائرية درسا نافعا، فالمعارضة ايقنت ان نظام الانتخابات على مرحلتين يعني تكرار ما حدث في الجزائر.. كما ان السلطة ذاتها ترى فيها وسيلة جيدة للتحكم في الاحداث وتطوراتها.

وعلى وجه العموم فقد جاء قانون الانتخابات جيدا، باستثناء المواضيع المتعلقة بالدعاية الانتخابية، حيث حرصت الحكومة على تضييق نطاقها واخضاعها المركزية شديدة لتجريد المعارضة الاسلامية من اهم وسائلها في حشد الجماهير.

٢ - تأخير تشكيل اللجنة العليا للانتخابات حيث كان من المفترض - وفق قانون الانتخابات - ان يتم اعلان اسماء اعضاء اللجنة في خلال عشرة ايام من صدور القانون رسميا. لكن الاعلان تأخر (سبعين يوما) حتى اتفق الحزبان الحاكمان حول تشكيلها واعلانها.

وقد شهدت الكواليس الحزبية في صنعاء خلافا حادا حول نصيب الحزبين الحاكمين في اللجنة العليا، واضطر مجلس النواب لتعديل القانون (الجديد) لرفع عدد الاعضاء الى (١٧) عضوا لارضاء الحزبين الحاكمين، حيث حصل كل منهما على حق تسمية (٣) اعضاء من حزبه وعضو مستقل(١) اما بقية الاعضاء فقد سمي التجمع اليمني للاصلاح عضوا واحدا.. بينما تقاسمت احزاب موالية للحزبين الحاكمين بقية المقاعد.

كما حدث خلاف اخر حول اسم رئيس اللجنة.

فقد اصر المؤتمر الشعبي على ان يكون القاضي/ عبدالكريم العرشي هو الرئيس بينما كان (الاشتراكي) يطرح اسم (سالم صالح محمد) كرئيس للجنة العليا، ولان الرجلين عضوان في مجلس الرئاسة فقد كان من الصعب ان يتولى احدهما المسئولية في وجود الاخر.. وانتهت المسألة بتعيين القاضي/ العرشي رئيسا بينما استبعد الاخر تماما من اللجنة.

مرحلة جديدة من الخلافات

لم تستقر الامور داخل اللجنة العليا للانتخابات بعد اعلان تشكيلها، فقد حدثت سلسلة جديدة من الخلافات بين ممثلي الحزبين الحاكمين، الامر الذي ادى الى تباطؤ واضح في انجاز مهمات الانتخابات، فقد حدث خلاف علني بين رئيس اللجنة العليا ونائبه حول عدد سكان الجمهورية المفترض اعتماده كأساس لتقسيم الدوائر الانتخابية.. وقد تداولت الصحافة اليمنية



• الشيخ عبد المجيد الزنداني

انباء الخلافات التي وصلت الى حدة المشادة الكلامية! وفي احدى المرات صوب الحراس الشخصيين لكلا الرجلين اسلحتهما لبعضهم.

وكالعادة تم الاتفاق الفجائي حول هذه النقطة، وتم تعديل احصائيات السكان باتفاقهما، ولكن سرعان ما نشأت مشاكل مثل تحديد اسماء المشاركين في الاشراف على قيد اسماء الناخبين، وتحديد الدوائر ذاتها! وهي قضايا ماتزال - حتى ساعة هذه السطور معلقة -

ورغم ان اللجنة العليا للانتخابات تعقد اجتماعاتها يوميا الا ان المدة المتبقية لم تعد كافية لانجاز مهام الانتخابات، الامر الذي حتم تاجيل الانتخابات عدة اشهر بعد نوفمبر ١٩٩٢م

على هامش الانتخابات

تبدو الازمة المستحكمة بين الحزبين الحاكمين ابرز مظاهر الاشهر الاخيرة من الفترة الانتقالية، فالخلاف مايزال قائما بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه. علي سالم البيض، واهم محاور هذا الخلاف هو ضمانات مابعد الفترة الانتقالية، حيث يطالب (الاشتراكي) باتفاق الحزبين - منذ الان - على تحديد نصيب كل منهما.

وتتردد اخبار حول اخر نتائج المساومات بين الحزبين الرئيسين، فقد عرض (المؤتمر على شريكه الاشتراكي) عدد ٧٠ مقعدا في مقابل (١٢٠) مقعدا للاول و(٧٠) للاصلاح .. على ان تتقاسم بقية المقاعد الاحزاب الصغيرة! ويقال ان هذا العرض جاء ردا على عرض للاشتراكي تضمن بأن يكون للحزبين الحاكمين (٢٤٠) مقعدا تقسم بالتساوي، وتعطي البقية للاحزاب الاخرى.

والحقيقة انما يجري وراء الكواليس ربما يكون اخطر من هذا، لكن الواضح ان (المؤتمر الشعبي) يبدو واثقا من فوزه بالاغلبية التي تعطيه الكلمة الفصل بعد الانتخابات، ولهذا يرفض الرئيس (على صالح) - حتى الان - فكرة التحالف الانتخابي مع شريكه الحالي في السلطة، ويصر على تاجيلها الى ما بعد الانتخابات عندما (يعرف كل حزب وزنه الحقيقي).

ومن الغريب انه - حتى هذه اللحظة - لم تتضح صورة التحالفات والتنسيقات بين القوى السياسية اليمنية، ويبدو كل حزب حريصا على عدم كشف اوراقه الانتخابية مبكرا.. مما اضفى على الوسط السياسي جمودا ظاهريا لا يتفق بحال مع خطورة المعركة الانتخابية القادمة.

في موازاة التحضيرات الرسمية للانتخابات تشهد عدد من المحافظات اليمنية مؤتمرات قبلية محدودة يقف وراءها حزب في السلطة، ويمكن استنتاج دعم الحزب (الاشتراكي) لها من اهتمام صحافته بهذه المؤتمرات وأبراز اخبارها وفعالياتها على صفحاتها. لكن اخطر هذه المؤتمرات القبلية هي المؤتمر المنتظر انعقاده في تعز ليس لحجمه ولكن لانه يعني بداية (رسمية) لاستغلال المشاعر الطائفية واللعب عليها لاذكاء الخلاف بين (الشوافع والزيود).

وتشير بعض المصادر المطلعة الى ان مسؤولا مهما في (تعز) ينتمي للمؤتمر الشعبي قد تم ايقافه مؤخرا في العاصمة بعد ان حول بيته الى مكان لاجتماعات تدور الاحاديث فيها حول (المذهبية) وسيطرة (الزيود) على الحكم.

وتقول الاخبار ان الرئيس اليمني سارع بارسال عضو مجلس الرئاسة عبدالعزيز عبدالغني الى تعز (مسقط راسه) لمحاولة السيطرة على الاوضاع هناك باعتباره من ابناء المحافظة، ولمحاولة تفتيت القوى التي يحاول (الاشتراكي) تجميعها. وفي مواجهة التردي العام في البلاد، يتزعم تيار الاصلاح الاسلامي الدعوة لعقد مؤتمر عام للوحدة والسلام يضم مندوبين عن كل محافظات الجمهورية.

وبالفعل فقد تمت انتخابات شعبية في المساجد والحارات والقرى لاختيار مندوبين الى المؤتمر العام في صنعاء.

ويتولى رئاسة اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشيخ عبدالمجيد الزنداني الداعية الاسلامي المشهور.

وماذا بعد :

يتوقع كثيرون ان يتم في الاسبوع الاول من نوفمبر الحالي اعلان جدول زمني لمراحل الانتخابات.

ورغم ان الهدوء يسود العاصمة منذ اسابيع نتيجة توقف عمليات التفجيرات واطلاق الرصاص، الا ان عدم حسم طبيعة العلاقة بين الحزبين الحاكمين - اثناء الانتخابات وبعدها - سوف يؤدي - غالبا - الى عودة محاولة اثارة القلاقل في البلاد، لاسيما ان اخبار تكديس السلاح صارت متداولة بشكل عادي على السنة المواطنين، وارتفعت نسبة الاشاعات بين ابناء الشعب مع اقتراب انتهاء الفترة الانتقالية بينما ماتزال الامور غامضة الى حد كبير.

بقلم : عبدالقادر بن محمد العماري
قاضي المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر

لايكفى أن أقول أنني مسلم

نشرت احد الصحف العربية مقالا لاحد كتابها بتاريخ (١٤١٣/٤/١٧هـ) الموافق ١٩٩٢/١٠/١٣م) بعنوان (المعارضة لماذا إسلامية).. ونظرا إلى ان المقال ملىء بالاخطاء الفكرية والتاريخية والسياسية فقد رأيت لزاما علي ان اعقب عليه بما يعيد الى الحقيقة نصاعتها، غير اني سأقتصر على بعض ما جاء في المقال وسأترك الكثير من الاخطاء لحصافة القارىء وذكائه، لأنها من الوضوح بحيث يتبينها بمجرد قراءتها فلم أر ان اشغله بتحصيل الحاصل.

قال الكاتب (رحم الله اياما كانت كلمة معارضة فيها تنصرف فورا الى الشيوعيين والماركسيين والاشتراكيين ، هؤلاء الذين كانوا يتهمون الحكومات بالرجعية واعمال منطق وفكر العصور الوسطى وكان من رجال الدين من نافق هذه المعارضة بمقولة انتشرت في ذلك الوقت وهي ان الإسلام اشتراكية وان عمر بن الخطاب كان يساريا وهو اول من طبق الاشتراكية ينافقونهم لانهم كانوا اقوياء تنظيما واعلاميا.. الخ)

لا ادري إذا كان الاخ هنا يريد ان يغالط او يجهل الحقيقة فهو يتجاهل ان الحكومات الثورية هي التي تصف الآخرين بالرجعية وان الشيوعيين واليساريين قد تسللوا الى مؤسسات الحكم واجهزة الاعلام في تلك الحكومات حتى سيطروا عليها وان من نافق من رجال الدين إنما كان ينافق الحكومات وان الذين قالوا ان الاسلام اشتراكي وان عمر بن الخطاب يساري وابو ذر زعيم اليسار المتطرف وان الصحابة كان منهم اليساري الثوري واليساري المعتدل واليميني المحافظ ليسوا رجال الدين ولكنهم الماركسيون المسيطرون على أجهزة الاعلام ليضللوا الناس ويسيطروا على عقول السذج، انظر مثلا اعداد مجلة الكاتب المصرية التي كان يرأس تحريرها احمد عباس صالح وما فيها من مقالات بعنوان (الصراع بين اليمين واليسار في الإسلام) وانظر كتابات عبدالرحمن الشرقاوي وكتبه المختلفة تجدها كلها تصب في هذا المجال وذلك حتى يبرروا ما كانت تقوم به الحكومات الثورية من مصادرات لاموال الناس واملاكهم باسم التأميم والقضاء على الطبقية حتى افتقر الاغنياء وازداد الفقراء فقرا، اما علماء الدين المخلصون فقد عارضوا هذه الممارسات ودعوا الى العدالة الاجتماعية التي اتى بها الاسلام لأن فيها الخلاص من كل الأمراض الاجتماعية وناشدوا الشباب المخدوعين والمفتونين بالاشتراكية بأن يدرسوا اسلامهم على حقيقته وسيرون فيه طموحاتهم من غير كفر ومن غير نهب لاموال الناس ففيه خير ما في الاشتراكية وليس فيه سيئاتها وفيه خير ما في الراسمالية وليس فيه سلبياتها، وإذا كان قد عبر بعضهم باشتراكية الاسلام فإنه نظر الى الجانب الصالح في الاشتراكية ورأي انه لامشاحة في الاصطلاح وذلك على غرار ما قاله الشاعر احمد شوقي في قصيدته الهمزية التي مدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الاشتراكيون انت امامهم
لولا دعاوى القوم والغلواء

وقد قال ذلك احمد شوقي قبل ان ترفع شعارات الاشتراكية وتاتي الانظمة الثورية في العالم الثالث كما ان هناك اشتراكيات في الغرب لم تكن فيها مصادرات لاملاك الناس ولا كبت لحرياتهم، وذلك الظلم الذي ساد في اشتراكيات الاتحاد السوفيتي والدول الشرقية ومن تابعهم من دول العالم الثالث فهناك الاشتراكية الفابية كاشتراكية حزب العمال البريطاني واشتراكية دول اسكندنافيا ولكن نحن المسلمين ربنا أغنانا بالاسلام عن كل ذلك فلماذا نذهب نتسول المبادىء؟ فعدالة الإسلام إذا طبقت على يد المخلصين من ابنائه فانها ستحقق للمواطنين الحياة الحرة الكريمة فيعيش المواطن في ظل عدالة الاسلام حرا كريما إذ على الدولة ان توفر له العمل المناسب والعاجز عن العمل تتكفل به ان لم يكن له اقارب اغنياء ، ولا مكان في المجتمع الإسلامي للكسالى وتنابلة السلطان، وما نراه اليوم في العالم الثالث من سوء الاحوال الاقتصادية ومعاناة الناس من الفقر والمرض لم يعهد في التاريخ الإسلامي، عندما كان الإسلام مطبقا في حياة المسلمين، فبلاد مثل اليمن بعد وقت قصير من تطبيق حكم الاسلام فيها لم يجد عاملها معاذ بن جبل واحدا يأخذ منه الزكاة فاضطر ان يرسلها الى خليفة المسلمين عمر بن الخطاب في عاصمة الخلافة المدينة، وفي أيام عمر بن عبدالعزيز لم يجدوا فقيرا واحدا يحتاج الى الزكاة في ارض الخلافة، الا نعتبر هذه تجربة تثبت صلاحيتها؟

أين مما نحن فيه الآن في كل انحاء العالم؟ أليس في امريكا اليوم وهي أغنى دولة في العالم أعداد كبيرة من البشر يطحنهم الفقر؟ أليست في روسيا اليوم سوقا رائجة في بيع الأطفال بسبب الفقر، فيباع الطفل بألف وخمسمائة روبل في بعض الاحيان حتى أن الرائد فيكتور سوخوف من وزارة الداخلية الروسية صرح أن عدد الأطفال الذين يتم تهريبهم للخارج سيبلغ عشرين الف طفل كل سنة في نهاية العقد الحالي، وأصبحت تجارة الأطفال في روسيا تنافس تجارة السلاح (انظر جريدة الحياة العدد ١٠١٣٨ بتاريخ ١٩٩٢/١٠/١٢م) هل هذه هي الجنة التي يعد بها الشيوعيون شعبهم؟ وفي البرازيل يقتل الأطفال المشردون بالرصاص من قبل رجال الشرطة المأجورين من جهة التجار والذين ضاقوا ذرعا بأولئك الأطفال (ومن اعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى) سورة طه ١٢٤ (وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا).

يقول الكاتب (باجتهادي الشخصي الذي احاول من خلاله الإجابة عن سؤالي الحائر لماذا اصبحت المعارضة اسلامية يقول لي ان المعارضة الحالية معارضة فقط وكفى ولايجب وصفها بالإسلامية فكلنا مسلمون الحكام والمعارضة والمتفرجون وليس من حق احد ان يدعى وحده انه المسلم وان الباقي كفار او مرتدون..الخ)

صحيح انه ليس لأحد ان يدعى انه المسلم وحده، وأن الآخرين غير مسلمين، ولكن لايكفى ان اقول اني مسلم واترك القيام بواجبي نحو الاسلام فهناك من يقوم بواجبه وهناك من لايهمه امر الاسلام في شيء فالذي يقوم بواجبه يدعو الى الاسلام ويدافع عنه ويكشف اعداءه وينصح الغافلين من المسلمين بمختلف الوسائل ويأمر بالمعروف وينهون عن المنكر) سورة آل عمران ١٠٤ وقال عليه الصلاة والسلام (من رأى منكم

منكرا فليغيره بيده فإن لم يستع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الإيمان(اما المتفرجون فليس لهم حق في ان يلوموا من قاموا بواجبهم نحو دينهم، بل عليهم ان يشكروهم ويقولوا لهم جزاكم الله عنا خيرا، ومن اوجب الواجبات على المسلم ان يدعو الى تحكيم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياة المسلمين، وليعلم كل احد ان ما علم من الدين بالضرورة ان من وقف في وجه تطبيق شريعة الاسلام في المجتمعات او دعى الى الغائها او زعم ان هناك شرائع وقوانين خير منها وافضل وجديرة بالتطبيق دونها فهو غير مسلم وان ادعى الاسلام، وليس له ان يقول بعد ذلك لماذا تكفرون من اعتنق هذا المذهب؟ فلا يلوم من كفره وانما عليه ان يلوم نفسه، لان هناك نصوصا قطعية في وجوب تطبيق شريعة الله على المسلمين لا تحتمل تأويلا ولاتفسيرا اخر، ونورد هنا بعض تلك النصوص من ايات القران العظيم – قال تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) سورة النساء/٦٥ – قال تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم) سورة الاحزاب/٣٦ – وقال (الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا) سورة النساء/ ٦٠ – وقال (واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين، افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون، انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون) النور/٥١ وقال (وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) سورة المائدة- ٤٩ – ٥٠ وقال (واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا) سورة النساء/٦١ –٦٣ وقال (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) المائدة/٤٤ – وقال (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون) سورة المائدة/٤٥ – وقال (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون) سورة المائدة/٤٧

هذه نصوص قطعية لا مجال لتاويلها ولا تجاهلها فهي ملزمة للمسلمين بأن يقيموا حياتهم على اساس الاسلام، وان يطبقوا شريعة الله في مجتمعاتهم، خاصة وهم في امس الحاجة الى ان ينقذوا مجتمعاتهم من الذل والهوان، والفقر والظلم، فليس هناك طريق للتخلص من هذه الحال الا طريق عدالة الاسلام.



عبدالقادر بن محمد العماري

يعيش في الغرب الآن اعداد كبيرة من المهاجرين من العالم الثالث واكثرهم من المسلمين، شردتهم الاوضاع السيئة في بلدانهم، ويلاقون في الغرب الذل والهوان، والتفرقة العنصرية، فبعضهم يقتل في الشوارع للتخلص منهم بحجة تطهير مجتمعات الغرب من الطفيليات الاجتماعية، فما يحدث في فرنسا للجزائريين والمغاربة والافريقيين ، وما يحدث في المانيا للاتراك وغيرهم لا يخفى على احد، وفي كثير من بلدان العالم الثالث تروج تجارة بيع الاطفال والرقيق الابيض، وتزييف عقود وهمية للعمل في الخارج وهي في الواقع دعارة ونصب واحتيال.

قامت في دول العالم الثالث انظمة تتسول المساعدات ويذهب اكثرها الى جيوب الجنرالات، الذين يحكمون من وراء الستار، او يباشرون الحكم، فهم الوحيدون المنعمون في بلدانهم يملكون الفلل والقصور والعمارات والأرصدة في البنوك في الداخل والخارج، بينما افراد شعوبهم لا يكادون يجدون لقمة العيش وقد تجسدت الكارثة في الصومال حيث قتل زياد بري وعصابته هناك علماء الدين واحرقهم وصفى كل من يقوم بتوجيه النشئ، ويربيهم التربية الاسلامية، ونشر الالحاد حتى اوجد جيلا من الشباب بلا قيم ولا اخلاق، ولا يعرفون غير شهوة البطن والفرج، وهم الذين يتقاتلون الان فيما بينهم، بينما شعبهم يموت جوعا، وحتى مؤن الاغاثة استولوا عليها ومنعوها عن شعبهم ومما يثير الضحك والسخرية ان يتخوف بعض العلمانيين والصليبيين من سيطرة الاصوليين الاسلاميين على الصومال، وينشرون الاكاذيب، ويدسون الاخبار المزيفة مما يفضح حقدهم وعداوتهم لكل ما يمت للاسلام بصلة.

تعرض الاخ الكاتب لما يجرى في الجزائر ومصر بين الاسلاميين والحكومات. والواقع ان كل هذه الاحداث مؤسفة لا يرضاها مسلم، لكن يجب ان نكون منصفين والا ندين احدا بمجرد الاستماع الى وسائل الاعلام المنحازة لطرف من الاطراف، فلابد ان نتحرى الحقيقة امتثالا لقول الله تعالى (ياأيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) سورة الحجرات/٦ – ومن الانصاف ايضا الا ندين المعارضة لمجرد انها اسلامية كما فعل الاخ وكثير من الكتاب في الوقت الذي تراهم يناصرون المعارضة السودانية لانها غير اسلامية ولانها تطالب بعدم تطبيق احكام الشريعة الاسلامية، فاذا كنا منصفين حقا فعلينا ان نذكر ان الوضع في السودان الان احسن من الاوضاع التي سبقته، وقد تواترت الاخبار عن حكام السودان اليوم بانهم من اخلص الحكام لشعبهم، يعملون ليل نهار في اوساط الشعب لحل مشاكله، ومع ذلك يتعرضون للهجوم من جانب الاعلام الغربي ومن بعض الصحف العالمية والعربية، وكل ذنبهم انهم منعوا الخمور والدعارة، واقاموا حدود الله في بلادهم وحاربوا المتمردين في الجنوب بجدية وأخلاص، وطردوا الذين يخلقون الفتن من الرهبان وعملاء المخابرات الاجنبية، ولا نقول هذا دفاعا عنهم ولكن هذه هي الحقيقة التي سمعناها من الثقاة من السودانيين، ومن العرب اهل الصدق والثقة الذين ذهبوا الى السودان وراوا الاوضاع باعينهم، ولا شك ان اخبار اهل الصدق والدين ليست كاخبار اهل الفسق والفجور، كما يلاحظ ان عدم الانصاف ومحاولة طمس الحقائق هو السمة الغالبة عند المثقفين والصحافيين العرب، والا فما بالهم يتجاهلون بطلا عربيا يعيش في سجون اسرائيل وهو احمد ياسين زعيم حماس، رجل مشلول ومقعد وقد اصابه العمى الان في السجن فلا تكاد تقرا عنه شيئا في الصحف الا عرضا، ذلك لانه اسلامي، ويتزعم منظمة اسلامية، ولو كان علمانيا او شيوعيا لرايت الصحف والوكالات في كل صباح ومساء تتحدث عنه، ولرايت منظمات حقوق الانسان، واتحاد المحامين العرب لن ينفكوا عن اصدار البيان تلو البيان بخصوصه.

مع الاسف ان الجحود ونكران الجميل قد اصبح صفة وخلقا لاكثر المثقفين في هذا الجيل.

ما يشكر عليه الاخ في مقاله هو انه لم ينس ان يذكر المستشفيات الاسلامية الخيرية، والمدارس الاسلامية التي تقوم بخدمات جليلة في المجتمع في مجالها واعترافه بذلك، ولعل الاخ لا يعرف ان هذه المشاريع انما قام بها افراد ومنظمات اسلامية، والى عهد قريب كانت المستوصفات والمدارس الاسلامية منتشرة اكثر مما هي الان، وكانت تقام بجهود ذاتية لا دخل للحكومات فيها، ولما جاءت الانظمة الشمولية فقضت على كل المبادرات الشعبية، وانتشرت في الناس روح الاتكالية، كما انتشر الفساد والتسيب، وانعدمت روح المسئولية، ولا يفوتني هنا ان اذكر ان التاريخ الاسلامي قد بين لنا كيف انه قد كانت هناك اوقاف لكل جهة نفع عام للتعليم وللفقراء وللمرضى، وحتى للحيوانات الضالة.

ان في اسلامنا كل ما نريد من خير لهذه الامة وفيه عزتنا وكرامتنا، وان تخلينا عنه، وتنكرنا له هو الذي جعلنا نتخبط في كل مجال، وتخبطنا في اقتصادنا فاثقلتنا الديون، واذلتنا المساعدات التي نطلبها في كل وقت وحين، وتخبطنا في سياستنا فاقمنا في وقت ما سميناه بجبهة الصمود والتصدي وسرعان ما انقلبت الى جبهة الخنوع والتردي، وهانحن الان في حالة تثير الغثاء، والالم ولا حول ولا قوة الا بالله.

زلزال مصر .. والآثار الإسلامية

اصابة ١٦٦ اثرا بينها مسجد عمرو بن العاص ومئذنة الغوري

■ الزلزال ليس السبب الوحيد من التصدعات.. والمياه الجوفية وتعديات الاهالي مهدا الطريق.

القاهرة : شعبان عبد الرحمن

مع ان فترة ليست بالقليلة قد مرت على وقوع الزلزال المروع في مصر الا ان المعاناة مازالت مستمرة.. فآلاف المنازل تعاني من التصدعات بما اصاب ساكنيها بالخوف على مستقبلهم.

ولعل اخطر مظاهر هذا الزلزال تتجسد من الاثار الاسلامية والتي اصيب منها ١٦٦ اثرا بتصدعات تهددها بالانهيار في اية لحظة.. ويوجد بينها العديد من المساجد الهامة يبرز في مقدمتها جامع عمرو بن العاص (من جنوب غرب القاهرة) وهو اول مسجد بني في مصر بعد فتح الاسلام وبناه عمرو بن العاص في مدينة الفسطاط التي انتهت معالمها الاثرية تقريبا.

ويتركز معظم الاثار المصابة في شارع المعز لدين الله الموجود في حي الدراسة بالقرب من الازهر الشريف وهذا الشارع يمتد الى مسافة ٢كم من باب زويلة حتى بابي النصر والفتوح وهو يضم ٧٥٪ من الاثار الاسلامية في مصر «مابين مساجد، ومدارس اسلامية ومستشفيات ودور رعاية، واسبلة لشرب المياه بني معظمها في العصر الفاطمي.

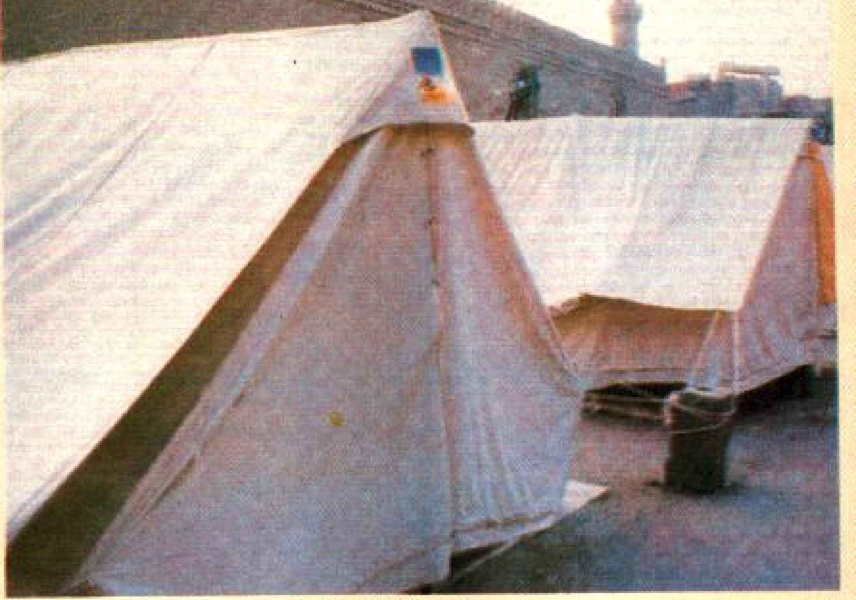
وقد اصاب الزلزال من هذا الشارع الشهير مسجد الغوري فمالت مئذنته التي يبلغ طولها ١٨ مترا وتزن ٣ طن مما ادى الى اخلاء المنطقة المحيطة بمبنى المسجد من السكان والمترددين عليها.

كما اصيب مسجد الناصر بن قلاوون والمدرسة الملحقة به، ومالت مئذنة مدرسة الصالح نجم الدين ايوب.. واصيبت جدران مسجد الصالح طلائع، ومسجد الظاهر بيبرس وهذا المسجد موجود في حي اخر هو حي الظاهر على مقربة من ميدان رمسيس بوسط القاهرة.

ولم يكن الزلزال هو المسئول الوحيد عن هذه التصدعات وان كان هو المسئول الاخير.. فمعظم هذه الاثاروخاصة شارع المعز لدين الله تعاني منذ فترة طويلة من تعديات الناس فمنها ما اصبحت مساكن لمئات الاسر مثل المباني المحيطة بالمساجد والتي كانت مساكن للقضاة والجنود، وكبار موظفي الدولة.. ومنها ما اصبح متاجر ومخازن لتجارة الالومنيوم والنحاس والعاديات ومنتجات خان الخليلي.. وان كانت المساحات داخل المساجد قد سلمت من التعديات الا ان خارجها لم يسلم فقد تحولت حوائطها الخارجية الي محلات تجارية لبيع الاقمشة والعاديات.

وقد تسببت هذه التعديات في اصابة هذه الاثار بانهيارات جزئية، كما ان تكدس السكان والباعة والمترددين على المحلات التجارية قد تسبب في ارتفاع منسوب المياه الجوفية بالمنطقة حتى اصبحت تغطي اساسات العديد من المساجد مثل مسجد الناصر محمد بن قلاوون، ومسجد الصالح طلائع.

ويقول فهمي عبد العليم مدير عام الاثار الاسلامية ان تواجد الناس بهذا التكدس حول الاثار وتعدياتهم منذ فترة طويلة عليها يمثل لنا عائقا كبيرا منذ سنوات في القيام بترميم هذه الاثار على الوجه الاكمل، كما ان هيئة الاثار ليست صاحبة سلطة من اخلاء هذه التعديات ومنع ازدياد منسوب المياه الجوفية بوقف او الحد من ضخ مياه الشرب بقوة في هذه المنطقة ولكن صاحب السلطة هي وزارة الاوقاف صاحبة عقود الايجار للمحلات التجارية بصفة المنطقة وقف من الاوقاف، والسلطات من محافظة القاهرة التي يخول لها القانون اخلاء التعديات وتتحمل مسئولية التصرف في المياه الجوفية.



• مسجد عمرو بن العاص تاثر بالزلزال

ويبدو ان تنسيقا او اتفاقا ما لم يتم بين الاثار والمحافظة ووزارة الاوقاف والدليل على ذلك ان هيئة الاثار تقوم بمسئوليتها من ترميم الاثار بنيما المياه الجوفية مازالت موجودة كما هي، كما ان التعديات مازالت سارية كما هي ايضا.

ولكن قد يكون الزلزال الاخير حافزا للسلطات باخلاء مناطق الاثار من هذه التعديات ووقف ضخ المياه هناك حتى لا يزداد منسوب المياه الجوفية وقد يستجيب الاهالي ويبحثون لهم عن اماكن خوفا على ارواحهم خاصة بعد ان رأوا باعينهم عشرات العمارات تتحول الى اكوام من التراب فوق ساكنيها.

معالم على الطريق

من الاندلس الى البوسنة والهرسك وبالعكس!!

هل ترثى البوسنة والهرسك هذه الايام تحت سمع المسلمين وبصرهم كما رثيت الاندلس قبل ذلك وهل ينادي المسلمون اليوم بدون حراك كما نودوا قبل ذلك بدون احساس، وهل يتشابه العصران ويتحد السببان. لم يشهد المسلمون عصورا مثل هذه العصور في التخلف والضياع والحيرة والياس وذهاب الهمة، حيث الاهوال كانها الجبال، او الاعاصير الشداد التي لا تبقي على شيء، والناس يعيشون في قلق وحيرة ويأس وخوف ورعب تسقط المدن الواحدة تلو الاخرى ولا تسمع الا العويل ولا ترى الا الخراب، والقتل والنهب والسلب. فكل من عاش هذه العصور لم ير مجدا، ولم يسمع بنصر، او ينظر الى عزة بل عاش محطم النفس قلق الفؤاد، بادي الحسرة، لانه في كل لحظة تسقط مدينة، وفي كل وقت تحول المساجد الى كنائس، وفي كل يوم تسمع عن هتك الاعراض، واباحة الحرمات وقتل الذرية، حتى اتت الفواجع على قلوب الناس وعواطفهم، ودارت عيونهم كالذي يغشى عليه من الموت، وبلغت القلوب الحناجر ورضى الناس الدنية واستسلموا للهوان.

والمتتبع لهذه الفواجع يأخذه الالم والدهشة ويعلم مقدار الهوان الذي عاش فيه اهل الاندلس كما يعلم كيف فعل هذا في نفوس اهل هذه العصور المنكوبة، وسنذكر طائفة من تواريخ سقوط بعض المدن الاندلسية ليستبين مدى هذا التاثير.

٦٣٣ هـ سنة ١٢٣٦م سقوط قرطبة في قبضة قشتاة - ٦٣٥هـ ١٢٣٧ سقوط استجة

٦٣٦هـ - ١٢٣٨م سقوط بلنسية في ايدي الارجونيين - ٦٤٠ هـ ١٢٤٢ سقوط قرطاجنة في قبضة القشتاني

٦٤١ هـ - ١٢٤٣م سقوط مرسية في قبضة الارجونيين - ٦٤٤هـ - ١٢٤٦م سقوط جيبان في قبضة القشتاليين

٦٤٥هـ - ١٢٤٧م سقوط قرمونة في قبضة القشتاليين - ٦٤٥هـ ١٢٤٨م سقوط لوقا في ايدي الارجونيين

٦٤٦هـ - سقوط اشبيلية في قبضة فردناندو الثالث - ٦٤٦هـ ١٢٤٨م سقوط السن في ايدي الارجونيين

٦٤٧هـ ١٢٤٩م سقوط شاطبة في ايدي الارجونيين - ٦٤٧هـ - ١٢٤٩م سقوط شبنامرية في أيدي البرتغاليين

٦٥١هـ - ١٢٥٣م سقوط ولبة في قبضة القشتاليين - ٦٦١هـ ١٢٦٢م سقوط قادس في ايدي الفونسو العالم

٦٩١هـ ١٢٩٢م سقوط طريف في قبضة القشتاليين - ٧٧٢هـ ١٣٤٢م سقوط الجزيرة لخضراء في قبضة القشتاليين

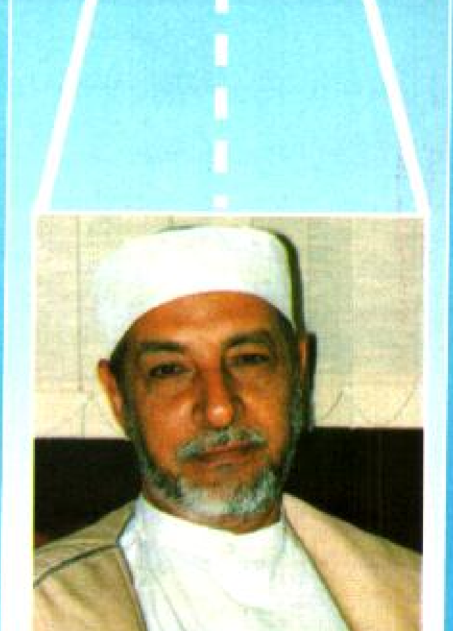
٨٦٧هـ ١٤٤٢ سقوط جبل طارق في يد القشتاليين - ٨٩٠هـ ١٤٨٥م سقوط رندة في قبضة الملكين الكاثوليك.

٨٩٢هـ ١٤٤٧ سقوط مالقة في قبضة الملكين - ٨٩٢هـ ١٤٨٧م سقوط بلنسة في قبضة الملكين الكاثوليك.

٨٩٥هـ ١٤٨٩ سقوط مرتيلة في قبضة الملكين - ٨٩٥هـ ١٤٨٩م سقوط بسطة قبضة الملكين الكاثوليك.

٨٩٥هـ ١٤٨٩ سقوط شلوبانية في قبضة الملكين - ٨٩٥هـ ١٤٨٩ سقوط المرية قبضة الملكين الكاثوليك.

٨٩٧هـ ١٤٩٠ سقوط غرناطة ودخول الملكين. فرناندو وايزابيلا غرناطة، وكان ممن شهد غرناطة وهي تسلم كريستوف كولومبوس. ولم يترحم على احد رغم انه اخذ بنصيب وافر من تراث العرب وعلمهم الذين اثبتوا كروية الارض، وكم استنجد أهل الاندلس باخوانهم العرب والمسلمين في كل مكان ولا مجيب، وهذه البوسنة والهرسك تستنجد فهل يجيب مسلمو اليوم ام يلعنهم الزمان كما لعن من قبلهم، وهل يمحو المسلمون العار هذه الايام، وينفضوا الغبار عن هذا السقوط الكريه، ام يتمرغوا في الاوحال، ويضحوا بشعب مسلم على مذابح الصليبية الحاقدة اليوم كما ضحوا من قبل ويعيشوا بحسرتها الى قيام الساعة!!



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

ملتقى دولي في باريس يناقش

الاستراتيجية الغربية الجديدة في العالم

باريس ـ محمد الغمقي

بعد انتهاء الحرب الباردة بين العملاقين، بدأت تتشكل خريطة جديدة للعلاقات الدولية في اطار نظام دولي جديد تمسك الولايات المتحدة الأمريكية بأهم خيوطه.

لكن القوى المنافسة تسعى بدورها الى بلوره رؤى وبدائل تراعي خصوصياتها الإقليمية. وعلى راس هذه القوى ، البلدان الأوروبية الغربية التي لاترتاح للهيمنة الأمريكية وتجتهد من خلال اتفاقية ماستريخت وآفاق الوحدة الاقتصادية والسياسية المنبثقة عنها في رسم معالم جديد للنظام الاقليمي والدولي.

ويندرج في هذا الاطار الملتقى الذي عقد مؤخرا بباريس تحت اشراف رئاسة الدولة بعنوان «حوار استراتيجي جديد» وبحضور سبعمائة شخصية عسكرية ومدنية من بينهم وزراء دفاع خمس بلدان اوروبية (فرنسا والمانيا وبريطانيا وايطاليا) بالاضافة الى القائد الأعلى للقوات المسلحة الموحدة لمجموعة الدول المستقلة الماريشال شابوشينكوف وغسان سلامة (أصله لبناني) استاذ بمعهد العلوم السياسية بباريس وهلموت سميث رئيس المانيا الفيدرالية السابق..

وأهم المحاور التي دار حولها النقاش الوضع الاستراتيجي في العالم وفي بعض المناطق ومستقبل الاتحادات العسكرية ـ السياسية والنظريات العسكرية وعلى راسها نظرية «الردع».

دعم حلف الأطلسي

وقد افتتح الملتقى وزير الدفاع الفرنسي بيارجوكس الذي ساند فكرة مشاركة اكثر فعالية لفرنسا في اطار الحلف الاطلسي مع التأكيد على عدم التحاقها بالقيادة العسكرية المندمجة لهذه المنظمة علما بأنها انسحبت من هذه القيادة منذ عام ١٩٦٦ في عهد ديغول.



زعماء الغرب ووضع تطورات للسيطرة على العالم

لكن الوزير الفرنسي ربط هذه المشاركة بشرط تغيير ضروري حقيقي داخل المنظمة بحيث «تمتلك تدريجيا هياكل سياسية وعسكرية متماشية مع التحولات الجديدة حتى لاتندثر» ويرى أن التنظيم الحالي للحلف الاطلسي غير منسجم تماما مع الازمات الجديدة ومن الضروري ايجاد ادوات مؤسساتية وسياسية وعسكرية قادرة على الاستجابة للحاجيات والتخوفات الجديدة، ذلك أن مواطن الأزمة تتزايد وسط أوروبا وشرقها في حين انشئت المنظمة الاطلسية بهدف مقاومة اعتداء جوي وبري كبير من جهة الشرق.

وتعرض الوزير جوكس الى وحدة الجيش الفرنسية ـ الألمانية المزمع تكوينها قريبا لتكون بمثابة النواة الأولى للدفاع الأوروبي مستقبلا بهدف الدفاع المشترك عن الحلفاء. كما صرح الوزير مضيفا بأن تكوين مثل هذه الوحدة يعد «فرصة وليس تهديدا».

والجدير بالملاحظة ان الوزير كرر نفس التصريحات لإحدى الاذاعات الفرنسية (أوروبا واحد) في اليوم الموالي لافتتاح الملتقى مع الاشارة الى ان مشاركة القوات الفرنسية في الخارج تكلف زيادة بحوالي مليار فرنكا فرنسيا في السنة.

وفيما يتعلق بالصراع في يوغسلافيا سابقا فإنه يقدر بان المجموعة الدولية يجب عليها تأكيد مواقف اكثر تشددا فيما يخص القواعد التي التزمت على اساسها وحدات مختلف الدول وكذلك قدراتها على حماية نفسها عند أداء مهمتها في حماية القوافل الإنسانية.

وكان الملتقى فرصة للطرف الأمريكي للتعبير عن مواقفه من السياسات الدفاعية الأوروبية الجديدة. فقد عبر نائب كاتب الدولة المساعد للدفاع الأمريكي لويس ليبتي عن أمله في ان تبقى منظمة الحلف الأطلسي ركيزة العلاقات الأمنية في أوروبا وكرر حذر الولايات المتحدة أزاء المؤسسات الأوروبية الجديدة في مجال الدفاع وخاصة «الجهاز الأوروبي» (Europcorps) الذي هو بصدد التكوين بمبادرة المانية وفرنسية.

كما أشار ليبتي الى الأولوية بالنسبة لواشنطن في اقامة شراكة استراتيجية مع روسيا التي من الممكن ان تصبح عنصرا اساسيا في مستقبل الأمن الأوروبي»

تبعات الانهيار السوفياتي

ومن الجهة الروسية استعرض الماريشال شابوشنيكوف «العوامل العديدة لعدم الاستقرار التي ظهرت مع سقوط الاتحاد السوفياتي لكنه يرى بأن انهيار هذا الأخير قد تجاوز أدنى مستوياته واكد صعوبة الوفاء بالالتزامات السابقة للاتحاد السوفياتي في مجال نزع السلاح خاصة في المجال النووي الاستراتيجي مع روسيا التي تمسك ٨٠٪ من الاسطول وأوكرانيا (١٠٪) وخزخستان (٦٪) والبلاريس (٤٪) واشار الى الخلافات بين روسيا واوكرانيا التي تطالب بأن يكون السلاح الموجود فوق ترابها تابعا لها إداريا. وطلب شابوشنيكوف من الأوروبيين تجنب «كل تدخل لحل هذا المشكل».

كما تحدث عن الجهود المبذولة لإنشاء قوات حفظ السلام في مجموعة الدول المستقلة مؤكدا على اهمية الاستقرار في هذه المنطقة بالنسبة لأوروبا وفي العالم ومبرزا الاتجاه الجديد داخل المجموعة نحو التجمع مقابل الاتجاه السابق نحو الابتعاد عن المركز. ويتمثل ذلك بالخصوص في العلاقات العسكرية الموضوعية التي تربط الدول الخمس عشرة المستقلة بالاضافة الى دعم اسس المجموعة كما تم في قمة بيشكاك في ٩ من هذا الشهر حيث نوقشت مواضيع هامة مثل تأسيس جمعية بين البرلمانيين واتحاد اقتصادي للتنسيق ومحكمة اقتصادية ونظام بنكي موحد وتحالف في المجال الدفاعي.

ولاحظ شابوشنيكوف بأن الحماس الكبير للسيادة بدأيحل محله الوعي بالمخاطر الحقيقية لسياسة التفكك المتسببة أو المؤججة للحروب العرقية.

والجدير بالملاحظة ان القائد العام للقوات المسلحة لمجموعة الدول المستقلة كان له لقاء على هامش الملتقى مع وزير الدفاع الفرنسي تم التعرض خلاله الى النقاط الساخنة في أوروبا والمجموعة والاجراءات التي اتخذتها القيادة العسكرية للمجموعة لضمان حماية الحدود مع افغانستان خوفا من عدوى اسلامية ذات الجهاد نفسه الى الجمهوريات السوفياتية الإسلامية.

وعلى المستوى الأوروبي فقد دعا وزير الدفاع البريطاني الى التمسك بالردع النووي في أوروبا ودمج الردع الفرنسي باتفاقيات الحلف الاطلسي. واكد على ضرورة الربط

”أبرز هذا الملتقى حرص القوى الغربية على تقارب وجهات نظرهم حول الاستراتيجية المستقبلية لسيطرتها على العالم“

مع القوة الاستراتيجية الأمريكية للدفاع الأوروبي وتساءل حول نجاعة ردع نووي ممكن لقوى صاعدة تملك اسلحة دمار كبيرة (نووية وكيميائية وجوثومية).

من جهته عبر الأمين العام للحلف الأطلسي مانفريد فورنار عن ارتياحه للتصريحات الفرنسية بلعب دور اكبر في اطار المنظمة مما سيدعم دورها الجديد في حل الأزمات بالاضافة الى زيادة وزن الدعامة الأوروبية واهميتها داخل المنظمة واحداث توازن في الشراكة بين امريكا الشمالية وأوروبا.

مخاطر التجزئة والمحازبة

والى جانب تدخلات الشخصيات العسكرية أو المسؤولة عن المجال الدفاعي فقد قامت بعض الشخصيات المدنية بتدخلات قيمة مثل غسان سلامة استاذ بمعهد العلوم السياسية بباريس. وقد جاء في تدخله انه يلاحظ منذ انتهاء الحرب الباردة ميلا متعاظما لدى عدد من الدول للتدخل العسكري المباشر خارج الاطار التقليدي لتدخلها. ويأخذ هذا التدخل المباشر اشكالا مختلفة إما من داخل قرارات مجلس الأمن او تدخلات مباشرة عسكرية او لأهداف انسانية اساسا، فرديا او جماعيا مثلما حصل في العديد من الدول منها الكويت وكمبوديا ويوغسلافيا مؤخرا والصومال وليبيريا.. الخ.

وشدد على ان هذه التدخلات قد يكون لها نتائج ايجابية في بعض الأحيان عندما يكون الهدف هو دعم أقلية مضطهدة تكاد تنقرض إزاء عدو استشرف في الانقضاض عليها أو يكون لها هدف انساني سامي اي مواكبة الحملات الإنسانية في بلدان فقد جهاز الدولة كل فعالية فيها كما هو الحال في الصومال.

لكن لهذه التدخلات مخاطر كما صرح سلامة ومنها مثلا التحول من الدفاع عن الاقليات الى البدء بتجزئة الدول القائمة مثل الحالة العراقية. وقد يكون لهذا الأمر ايضا مخاطر عندما يأخذ التدخل الخارجي حتى الإنساني منه جانبا محاربة فريق محلي ضد فريق آخر كما حصل في افغانستان منذ انسحاب القوات السوفياتية حيث تسعى معظم المنظمات الإنسانية المدعومة من قوى دول خارجية الى دعم بعض فرقاء افغان مقابل فرقاء آخرين.. وتساءل هل تعد هذه الظاهرة عودة الى عهد الوصايات.

وكان التدخل الختامي من نصيب الوزير الأول الفرنسي بويغيفوا الذي اكد على رفض فرنسا لمشروع الدرع الفضائي المضاد للصواريخ الذي اعدته الولايات المتحدة الأمريكية معللا هذا الرفض بخطر العودة الى سباق التسلح وعسكرة الفضاء في الاتجاه المعاكس لجهود نزع السلاح النووي.وقد تضمن هذا الملتقى جلستين حول «المعطى الاستراتيجي الجديد» و «توسيع الردع» وخمس لجان عمل حول المحاور التالية «استقلالية استراتيجية وتحالفات ومجموعات ودول» و «الجيش والمجتمع والخدمة الوطنية والمواطنة والدفاع» و«البحث والصناعة والفضاء ما هي الوسائل لاستراتيجية خارج إطار المعركة؟ و «مستقبل الردع النووي» و«نزع السلاح والأمن».

ومن خلال مثل هذه الملتقيات يمكن الاستنتاج بأن القوى الغربية حريصة على تقارب وجهات نظرها ورؤاها حول الاستراتيجية المستقبلية في اطار التحولات العميقة التي يشهدها المجتمع الدولي وتمر بها العلاقات الدولية، خاصة مايتعلق بالمجال العسكري والدفاعي باعتبارها مجالات حساسة لاتقل اهمية عن الاكتفاء الغذائي والديمقراطية السياسية والسلم الاجتماعية.

وفي المقابل يبقى الطرف العربي - الإسلامي المعني بهذه القضايا متفرجا او مستهلكا للأطروحات الغربية أو غارقا في معاركه الداخلية الهامشية أو في ضرب قواه الحية ودفع اطاراته الى الهجرة والبحث عن آفاق جديدة فمتى سيتوقف هذا النزيف من اجل البناء الداخلي في اطار استراتيجية مستقبلية موحدة؟



اليهود السوفييت وخيبة الامل

مستعمرات اليهود السوفييت في الارض المحتلة

ترجمة ابتهال قدور عن أر ا بي

مقدمة

اذا تم الامساك بالخيوط فليس هناك اسهل من تحريكها..

واسرائيل يمسك الان بكثير من الخيوط العالمية، وهي بذلك تملك تحريكها الى درجة ما.

انهيار الاتحاد السوفيتي، تحرك الصراعات العرقية فيه، تحطم البنية الاقتصادية، تغير العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وتل ابيب ما نتج عنه تغير في علاقات موسكو بالعرب، هجرة يهودية سوفياتية بمئات الالاف، اغلاق الدول الكبرى ابوابها امام اليهود، كل هذه كانت عوامل عارضة او مفتعلة ادت الي موجة من الهجرة اليهودية الجماعية الى فلسطين.

واذا كان المحللون يدورون حول تشخيص اسباب الهجرة ودوافعها، فان التاريخ والوقائع تصر على الدعوة الى البحث عن خالقي هذه الاسباب!!

بالامس القريب وبعد ان فكرت اسرائيل في تهويد الخليل ونجحت، نادت باعلى صوتها «اخيرا اصبح عدد اليهود في الخليل هو الاكثر» ولا متسع هنا لذكر الظروف التي تحقق فيها هذا الامل فهي عموما لا تختلف كثيرا بطبيعتها عما يجري الان وان كانت تختلف باشكالها - الا انها لازالت تعمل جاهدة لتحقيق غد لا يتجاوز عام ٢٠٠٥ لترفع صوتها من جديد وتقول: «اليوم اصبح عدد اليهود في فلسطين كلها هو الاكثر».

المساعدات الامريكية السخية ستخدم هذا الغرض، كما خدمته تلك المستجدات المتسارعة في الاتحاد السوفيتي.

ونذكر بان هذه المساعي اليهودية تواكب تلك المساعي التي يسمونها مساعي السلام!!

المترجمة

«لابد من اسرائيل كبرى لمواجهة حركة الهجرة الكبيرة» كلمات اطلقها رئيس الوزراء الاسرائيلي «اسحاق شامير» في شهر يناير من عام ١٩٩٠ في تلك الاونة كان قسم كبير من الاسرائيليين ينظرون بغبطة الى اعداد المهاجرين السوفيات المتزايدة شهرا بعد شهر.

فالاتحاد السوفياتي والذي يعتبر ثاني تجمع يهودي عالمي بعد امريكا لاحتوائه مايربو على مليوني يهودي راح يشجع الهجرة اليهودية حيث كان المعتقد ان امكانيات اسرائيل في استيعابها للمهاجرين بلا حدود.. بعد عامين ونصف من ذلك التاريخ.. خيبة الامل واسعة، وعود حكومة شامير تلاشت كلها، ٤٠٠.٠٠٠ يهودي سوفياتي من الذين كانوا يحلمون بالارض الموعودة اكتشفوا بعد وصولهم الكذبة الاسرائيلية، ازمات اقتصادية، سوق عمل ضيق جدا، حيث ان ثلث البطالة كان سببه المباشر الهجرة الروسية، ظروف معيشية تعيسة، ازمة سكن، دخل ضئيل، حرية حركة محدودة، لان الروسي اليهودي لا يستطيع مغادرة اسرائيل بعد ان يدخلها.. كل هذه كانت عوامل تسببت في بطء حركة الهجرة الروسية الى اسرائيل الى ان وصلت ادنى حد لها منذ عام ١٩٨٩ خلال شهر مايو الماضي حيث لم يصل اسرائيل سوى ٣٣٦٠ مهاجر، وللاحظة التدني التدريجي

للهجرة بوضوح اكثر يكفي ان نعلم ان الفترة من يناير الى يونيو لعام ١٩٩٢ كان عدد اليهود الذين وصلوا الدولة العبرية ٢٣٤٠٠ مقابل ٦٦٠٠٠ خلال نفس الفترة من عام ١٩٩٠.

أتراها بوادر تغيير في الاتجاه الرامي الى تشجيع الهجرة.. ام انها مجرد حادث عارض متعلق بعوائق طارئة في اسرائيل وفي الاتحاد السوفياتي السابق؟؟ قد يصعب اعطاء حكم سليم حالياً الا انه لن يصعب ابدا تأكيد الحجم الكبير للاستياء اليهودي السوفياتي داخل الاراضي المحتلة..

القلق الاسرائيلي الاعمى

كان اليهود السوفييت احد الوسائل لحل مشكلة الكثافة السكانية التي بدت ضئيلة جدا امام النمو السكاني الفلسطيني والذي اكد خطورته المؤتمر الخاص بالنمو السكاني اليهودي والمنعقد في الفترة من ١٩ الى ٢٢ اكتوبر ١٩٨٧ والذي شخص الظاهرة بالهجرة اليهودية من اسرائيل الى الخارج، اضافة الى التنامي المستمر للسكان العرب في الاراضي المحتلة وداخل حدود ١٩٦٧ واعرب عن قلقه من امكانية انقراض بطيء لليهود مؤيدا اقواله بالتدرج المتدني لاعداد اليهود على النمو التالي:

عام ١٩٣٨ كان تعداد اليهود ١٧ مليون.

عام ١٩٧٠ بلغت التجمعات اليهودية المقيمة خارج اسرائيل ١٠,٢ مليون.

عام ١٩٨٥ انخفض الرقم ليبلغ ٩.٤ مليون.

ومع استمرار هذا التسلسل فان الاحصائيات ستكون ٧.٩ مليون عام ٢٠٠٠، ومن ٥ الى ٦ مليون بعدها بربع قرن.

من هنا توجهت الامال نحو التجميع اليهودي السوفياتي داخل اسرائيل.. هذه الحركة التي بلغت اعلى مستوياتها عام ١٩٧٩ الذي سجل: ٥١٣٠٠ مهاجر.

اما عام ١٩٨٨ فقد سجل: ٢٠٠٠٠ مهاجر، اختار معظمهم الولايات المتحدة، بينما لم يختر اسرائيل سوى ما يقل عن ١٥٪ منهم الا ان الولايات المتحدة صرحت بعدم قدرتها على استيعابهم مما دفعهم الى التوجه نحو اسرائيل التي استقبلت عام ١٩٨٩ (١٢٩٢٣) يهودي سوفياتي اضافي بزيادة تعادل ٥٨٠٪ مقارنة بعام ١٩٨٨ محققة بذلك الرقم الاعلى منذ ١٥ سنة.

اما هذه الاعداد الهائلة تلاشت الاحلام التي كانت ترى في هذه الهجرة فرصة تاريخية ليحل محلها قلق عام، فالاعباء المالية كبيرة حيث تصل تكلفة الاسرة المكونة من ثلاثة افراد الى ١١٠٠٠ دولار سنويا.. وتغيرت نظرة الاسرائيليين الى المهاجرين السوفييت الذين راحوا بدورهم يحسون بوطأة الفخ المنصوب حولهم، ولم يتوانوا عن التعبير عن ذلك اثناء الانتخابات الاخيرة حيث تأكد انهم السبب في ارجاع كفة حزب العمال على امل ان يحسن من اوضاعهم المعيشية.

الاحلام الضائعة

الكثير من الروسيات اليهوديات لم يجدن لهن عملا سوى بيع اجسادهن في الحانات، والجرائد تزخر باعلانات من صالونات التدليك تعلن عن وصول روسيات بكل المواصفات المغرية.. الشرطة تحمل عبء القبض على عصابات المافيا التي نشأت بعد الهجرة الروسية، على ارصفة الاسواق الشعبية تنتشر النساء تعرض بعض الالبسة القديمة، والاواني المنزلية المستعملة للبيع، احداهن تحمل شهادة جامعية، وقد كانت تعمل ممرضة في سمرقند الا انها لم تحصل على عمل في اسرائيل.. لذلك فهي مضطرة كغيرها الى بيع ما تملك من اشيائها الخاصة الغير ضرورية.. منظر الروس الذين يلتقطون بقايا الخضار والفواكه اخر النهار اصبح شيئا عاديا.

وهذا الوضع الذي يعايشه اليوم اليهود السوفيات يختلف عن الوضع الذي عايشه من سبقهم من المهاجرين من الجنسيات الاخرى، فالمغاربة الذين هاجروا في الخمسينيات تم انشاء مدن كاملة لهم، كما خصصت لهم وظائف ساعدتهم على النهوض فقد كانت البلد انذاك بحاجة لمن يملؤها ويبنيها بعد حركات التهجير القسري للفلسطينيين.. حتى الفلاشا الذين هاجروا من فترة قريبة يتمتعون بمستوى معيشي افضل بكثير من الروس!!

اما السوفيات فقد وصلوا في خضم الازمة، في الوقت ذاته الذي كانت اسرائيل تصرح فيه بمئة وخمسين عاطلا عن العمل.

باختصار يشعر الروس بانهم قد خسروا الكثير في توجههم نحو اسرائيل، فالكثير ممن كانوا يعملون في روسيا ويعيشون حياة متوسطة لا يجدون عملا يتناسب ومستوياتهم العلمية مما يضطرهم الى قبول اي عمل يؤمن لهم اللقمة الضرورية، احدهم يقول: «نحن لم نختر اسرائيل الا اننا حين قررنا الهجرة من روسيا كانت جميع السفارات تحمل نفس الاجابة: مستحيل ليس امامكم الا اسرائيل».

ويقول اخر: «لقد خرجنا من سجن الى سجن اخر اكثر بؤسا، واسرائيل تمنع منحنا جواز سفر قبل مرور خمس سنوات على اقامتنا داخل الاراضي المحتلة، بحجة انه علينا تسديد ما انفقته علينا منذ خروجنا من الاتحاد السوفياتي».

النجوم السابعة

انه مشروع اسكاني يرمي الى تهويد اخر المناطق التي يمثل فيها الفلسطينيون الاغلبية (٧٠٪) وذلك بانشاء سبعة مدن على خط منحن شمال - جنوب - سيلغي فكرة الحدود بين اسرائيل والاراضي المحتلة. كما سيؤدي دور جسر بين المدن الجديدة، والمستوطنات في الاراضي المحتلة، مما سينتج عنه تحويل مدن مثل «ام الفهيم» الى مستودعات واسعة لليد العاملة بسعر جيد بدون اية امكانيات اقتصادية الى جانب المدن اليهودية المزدهرة، سيقوم هذا المشروع ايضا بخلق حاجز بين القرى الفلسطينيين داخل اسرائيل وفي الاراضي المحتلة. ومع ان هذا المشروع قد لاقى الكثير من الاعتراضات الا ان وزير الاسكان الاسرائيلي السابق لا يرى بديلا افضل منه لايواء مئات الالاف من اليهود السوفيات الذين وصلوا ليخدموا اغراضاً عديدة من ضمنها هذا المشروع الذي سيسلب المدن الفلسطينية الاف الدنمات خلال شهر واحد.



اليهود السوفييت في الارض المحتلة

أساتذة الجامعات المصرية

آن الأوان لكي تقوم مصر بدورها في لم الشمل العربي

القاهرة - من بدر محمد بدر

حذر المؤتمر العام لنوادي هيئات التدريس المصرية والذي عقد مؤخرا، الحكومات العربية من الانخراط في مزيد من مفاوضات السلام التي تستهدف بالدرجة الأولى الاعتراف بالكيان الصهيوني واسباغ الشرعية على احتلاله للارض والمقدسات وتطبيع العلاقات معه وفتح الأسواق العربية امامه واكد المؤتمر انه قد آن الاوان كي تقوم مصر بدورها نحو لم الشمل العربي وتكريس جهوده وامكاناته وطاقاته خلف الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة بدلا من التفرق والتشرذم والانقسام.. واوضح المؤتمر انه لا خلاف بين رابين وشامير من حيث الأهداف والوسائل والاستراتيجيات وأن العصابات الصهيونية ماضية في عزم واصرار نحو اقامة أهدافها العامة في تحقيق حلمها المزعوم في اقامة اسرائيل الكبرى.

كما دعا المؤتمر العام الشعوب والحكومات العربية لكي تقوم بمسؤوليتها ماديا ومعنويا ازاء ما يحدث من مجازر وحشية ومذابح مروعة وعمليات إبادة جما لمسلمي البوسنة والهرسك وعلى المستوى الداخلي حذر المؤتمر من تصاعد درجة السخط العام للنظام الحاكم كما وضح من أحداث ادكو وأبو حماد، إذا لم يسارع النظام الى التعديل الجذري للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما دعا المؤتمر القيادة السياسية الى العمل على حيدة الانتخابات المحلية التي تجري في القاهرة يوم ٣ من نوفمبر حتى تعبر عن توجهات الشعب وطموحاته، الأمر الذي يتطلب الاشراف القضائي الكامل على العملية الانتخابية ووقف قانون الطوارىء.

المعروف أن المؤتمر العام يمثل جميع أعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية

الشيخ ديدات يزور الخليج



• احمد ديدات

المجتمع - خاص:

من المتوقع أن يبدأ الشيخ احمد ديدات - رئيس المركز الدولي للدعوة الإسلامية - جولة في منطقة الخليج يزور فيها الامارات العربية المتحدة ومدينة جدة بالمملكة العربية السعودية وذلك خلال شهر نوفمبر ١٩٩٢ الجاري وتستمر لمدة ثلاثة اسابيع.

وهدف هذه الجولة نشر آخر كتاب صدر للشيخ ديدات بعنوان (أدوات القتال) وهو كتاب عملي يسلط الضوء على النشاط المكثف الذي يقوم به المنصرون.

الجزائر : فزع وخوف شديد

الجزائر - سليمان شنين

لازال الوضع الأمني في الجزائر يتميز بالفزع والخوف الشديد عند المواطنين حيث كثرت اغتيالات رجال الشرطة وخاصة الضباط ولم يمنع حتى من كانوا معروفين بالتزامهم بالاسلام حيث اغتيل مؤخرا ضابط شرطة معروف بتعاطفه مع الحل الاسلامي المعتدل وقتلت معه زوجته المحجبة من طرف مجموعة القي القبض على أحدهم وهو معروف بانتمائه للجبهة الإسلامية سابقا علما انه يسكن بجوار الضحية هذه السلسلة من الاغتيالات اعطت مبررا تدخل الجيش في بعض الأحياء في العاصمة منها براقي، سحاولة.

كذلك الملاحظ أن الحواجز الأمنية بالطريقة المقيدة للحريات كثرت في كل المدن الكبرى الأمر الذي جعل الكثير يتساءل عن مصداقية خطاب علي كافي رئيس المجلس الأعلى للدولة الذي وعد بالحفاظ على التعددية الحزبية والمسار الديمقراطي والحريات الأساسية ولازال يتثبت بمحاربة العنف وبكل الوسائل القانونية والبشرية.

ولم يجد هذا الخطاب اي رد فعل من طرف الأحزاب السياسية التي التزمت الصمت هذا الركود السياسي وصف من طرف المجلس الأعلى للدولة بالاعلان عن اللجنة الوطنية التي تشرف على التجمع الوطني ومكونة من طرف زملاء الرئيس المقتول بوضياف محمد . وقد لوحظ على القائمة أنها قد الغت التيار اليساري والشيوعي الذي حاول احتواء التجمع وان كانت بعض الاسماء في المكتب التنفيذي المؤقت لها صلة كبيرة بالحزب الشيوعي حتى وإن لم يكن لها الانتماء.

في حين تشهد الجامعة الجزائرية اضطراب كبير بعد الدخول الجامعي وهذا لعدة اعتبارات :

- ان الظروف الاجتماعية في مايخص السكن والمنحة لازالت متدهورة.

- شروط التسجيل في الجامعة تشدد فيها كثيرا مما جعل كثير من الحاصلين على شهادة البكالوريا يجدون انفسهم في بطالة غير مقننة.

- النقابات الطلابية ذات التوجه الإسلامي لازالت تطالب بتعريب الجامعة ولازال مشروع التعريب حبر على ورق مما يجعل الطالب هو الضحية في تعنت بعض الجهات في السلطة والذين يصطلح على تسميتهم بحزب فرنسا المصر على إبقاء اللغة الفرنسية كلغة اساسية في تعليم العلوم والتكنولوجيا.

توطين الفلسطينيين خارج وطنهم السليب باطل ومحرم في الشرع والعقل

بيروت ـ المجتمع :

حول ما يدبر له من مؤامرة لتوطين الفلسطينيين وتصفية قضيتهم أدلى الشيخ جمال الدين شبيب (مدير الهيئة الإسلامية للاعلام) بالتصريح التالي :

«ببالغ الأسى نراقب ماتناقلته وسائل الاعلام عن مؤامرة لتوطين الشعب الفلسطيني في دار الشتات وتصفية قضيته لصالح المغتصبين اليهود.

إننا نعتبر مؤامرة التوطين مؤامرة تستهدف وعي الأمة وذاكرتها كما تستهدف اجيالها القادمة ومستقبلها لذلك ومن موقعنا الشرعي نطالب المؤمنين قادة وجنودا وانصارا لخط الإسلام الأصيل مواجهة هذه المؤامرة وافشالها بكل الوسع والطاقة.

الا فليعلم إن توطين الفلسطينيين خارج وطنهم السليب والسعي لإقامة السلام الأميركي المزعوم مع الغاصبين اليهود وأعوانهم باطل ومحرم في الشرع والعقل، وكل من يساعد على تمرير هذه المؤامرة ولو بكلمة تخدم هذا المشروع المشبوه آثم ومرتكب للحرام إن كان جاهلا وقد يؤدي الأمر إلى فساد دينه وعقيدته إن كان مدركا وعالما لنتائج مايقول ويفعل.. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

هذا واستقبل نائب الأمين العام للجماعة الإسلامية الدكتور علي الشيخ عمار وفدا يمثل اللجان الشعبية في مخيمات صيدا وتم التداول في أوضاع المخيمات الأمنية.

وإننا إذ ندين الجرائم التالية التي يرتكبها البعض ندعو أهلنا في المخيمات إلى اخذ المبادرة والضغط لوقف الفتنة ودعت الجماعة الإسلامية الى لقاء موسع يضم الفاعليات في المدينة بهدف معالجة هذه المسألة التي تقض مضاجع الجميع.

تونس تستقبل بحفاوة حاخاما يهوديا وانتقاد دولي للمحاكمات الظالمة

واشنطن ـ محمد عبدالحميد:

قام الحاخام جوزف سستروك والذي يقيم حاليا في فرنسا بزيارة لتونس وقد قامت السلطات التونسية ببسط السجاد الأحمر في المطار عند استقباله كما يستقبل رؤساء الدول، ثم رافقته الدراجات النارية في موكب كبير الى القصر الجمهوري للاجتماع بالرئيس التونسي.

ومن الجديربالذكر ان الحاخام ستسترول من مواليد تونس وكان قد غادرها عام ١٩٥٩، وهذه هي الزيارة الأولى التي يقوم بها لتونس منذ مغادرته لها.

وقد تعهد الرئيس التونسي للحاخام بتقديم مئتي الف دولار لاعادة بناء المقبرة اليهودية في العاصمة التونسية.

وحمل الرئيس التونسي الحاخام عند عودته لفرنسا رسالة لليهود التونسيين قائلا «انهم في وطنهم وبامكانهم العودة متى ارادوا ويبلغ عدد يهود تونس (٢٠٠٠) يهودي وهناك تقارير بعد زيارة الحاخام لتونس تقول بأن الحكومة التونسية ربما تسمح قريبا لليهود التونسيين المقيمين في فلسطين المحتلة بزيارة تونس كما فعلت المغرب مع اليهود المغاربة.

على صعيد أخر اصدرت منظمة العفو الدولية تقريرا جديدا بعنوان «تونس احكام قاسية عقب محاكمات غير مقسطة».

تضمن التقرير ٢٢ صفحة ثلاثة محاور :

ـ الاطار الطرفي : يتحدث عما يسمى بـ «المؤامرة» وانشغالات منظمة العفو بالوضع في تونس.



بن علي

ـ الخروقات القانونية في الفترة السابقة للمحاكمات.

تعرض هذا المحور الى الايقافات المطولة في الخفاء والتعذيب والنقص في مقابلة المحامين.

ـ المحاكمات امام المحكمتين العسكرتين ببوشوشة وباب سعدون تضمن هذا المحور الفصول التالية : النظام القضائي العسكري والمحاكم وعناصر الاتهام وتقريع الاجراءات القضائية والاستجوابات الفردية والصياغة الغامضة وغير الدقيقة للاتهامات وتقييد اللقاءات بين المحامين ومنوبيهم وكذلك الاطلاع على الملفات وغياب التحقيقات حول الايقاف المطول في الخفاء في الفترة السابقة للمحاكمات وتزييف تواريخ الايقاف وشكاوي التعذيب .

وافتراض التهمة قبل وقوعها والنقص في الأدلة والشهود.

تنصير أبناء الألبان تمهيدا لبيعهم في أمريكا

جنيف ـ ابراهيم صلاح

اذاعت هيئة التليفزيون السويسري القسم الألماني الساعة ٩,٤٥ ـ ٩,٥٥ مساء يوم السبت ٩٢/١٠/٣١ الخبر الآتي ـ باعت حكومة ألبانيا ـ ألفي ٢٠٠٠ طفل مسلم إلى إحدى الهيئات التبشيرية في أمريكا لتنشئتهم مسيحيين ـ وقد أتى التليفزيون بصور البنات المسلمات والصبيان المسلمين ـ وهم يتلون الأناشيد المسيحية يتعلمون الصلاة على أيدي المبشرين ـ وقالت الإذاعة إن جميع الأوراق الرسمية والقانونية موجودة لإعطاء هؤلاء الأولاد للتبني للأسر المسيحية في أمريكا ـ وأنهم يتعلمون الآن اللغة الانجليزية (لغة الله) وقالت ان السبب في عملية البيع هو الحاجة الى العملة ـ افيقوا ياأصحاب الأموال ـ إن الذين يكنزون الذهب والفضة.. فبالاضافة الى كارثة البوسنة تأتي هذه اللطمة لمن وضعوا اموالهم تحت تصرف أعداء الله.

وقفة تربوية

عجباً لمن استقام

انه الثبات على الدين اشد من الدين، وخصوصا في زماننا هذا.. فالفتن كثرت وعظمت، ولا نكون مبالغين اذا قلنا ان الرجل في هذا الزمان لو كان وحده لما امن من الفتنة.

واننا رأينا شبابا ورجالا قد فتنتهم الدنيا ووقعوا صرعى لها حتى انني اذكر ان خطيبا من خطباء المساجد وكان متشددا للغاية، ونحن كنا ننفر منه ومن شدته.

انقطعت عنه سنوات وبعد ذلك رأيته فتعجبت من مظهره..

* اين تلك اللحية التي كان لا يمس شعرة منها؟

* واين ذلك الثوب الذي كان اسفل ركبتيه بقليل؟

* واين واين ..

* حتى انني قلت له في معرض حديثي «جزاك الله خيرا» .. فقال لي «والله ياأخي.. لقد ذكرتني بأيام زمان منذ متى لم اسمع من هذا الكلام الطيب».

* ثم عرفت انه اصبح يشرب الخمر.

* فدعوت الله له بالهداية ولنا بالثبات على الدين.. ورددت قوله «وهب بن منبه - في نفسي.. عندما قال:

مر رجل عابد على رجل عابد فقال: مالك؟

قال : اعجب من فلان ان كان قد بلغ من عبادته فمالت به الدنيا.

فقال : لا تعجب ممن تميل به، ولكن اعجب ممن استقام.

جاسم المطوع



في العم

بقلم : عبدالله ابو سليمان

مظاهر الداء في الذاتية

بتحليل الواقع التربوي للعمل الاسلامي يمكن رصد بعض الظواهر التي تنبىء عن وجود ضعف في بناء الذاتية في نفوس بعض الدعاة، ومن تلك الظواهر اولا في مجال بناء الشخصية الاسلامية.

١ - التهاون في الاصلاح الذاتي للنفس وعدم الحرص على الارتقاء في مراتب العبودية والتهاون في المحافظة على القلب من امراض الهوى والشهوة كالتهاون في النظر للمحرمات والاسراف في المباحات وعدم اجتناب الصغائر.

٢ - الاقتصار على الممارسات الجماعية في المجال التربوي وعدم التفرد بممارسات واعمال تعبدية خاصة وبالتالي تقتصر تربية الداعية لنفسه على ما يناله من خير الانشطة الجماعية فقط، فلا نجده يتنفل بالصيام او القيام وحده.

٣ - التهاون في انكار المنكر.

٤ ـ التهاون في تحري سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام.

٥ - التهاون في التحصيل من العلم الثرى والثقافة الاسلامية والاقتصار على المحاضرات والندوات .ويأتي مظهر صنف الثراء لدى الدعاة من ابرز تلك الظواهر.

اما في مجال ظواهر ضعف الذاتية في مجال العمل الاسلامي مثلا:

١ - ضعف الروح الدعوية لدى الداعين واقتصار جهده على تلبية الالتزامات الجماعية المكلف بها دون ان يمارس دوره كداعية خير لعموم الناس بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله.

٢ - لا يتحفز البعض لهداية الاخرين للالتزام العملي بالاسلام.

٣ - ضعف روح المبادرة والاقتصار على اداء الواجبات فقط لا غير.

٤ - عدم اشغال الهم والفكر في شئون الدعوة ومشاكلها وغاياتها، بل قد تتراجع الاهتمام بهموم الدعوة لدى بعض الدعاة الى ادنى اولوياتهم حتى يصل بالبعض الى ان تكون علاقته بالعمل الاسلامي هي للمجاملة وحفظ المودة وعدم الرغبة في ان يوصف بقلة الوفاء والضعف.

٥ - يتراجع لدى بعض الدعاة فهمهم لحقيقة الانتماء ويقتصر فهمهم له الى مجرد انها علاقات اخوية بغرض ان يحفظ الانسان نفسه من الزلل او انها صحبة صالحة تعبر به بر الامان في مرحلة الشباب فاذا ما تجاوزها واصبح ذو زوجة وعيال ومنصب علمي او عملي رفع يديه لهم قائلا: جزاكم الله خيرا.. والسلام عليكم. وادار ظهره وكأنما راية الاسلام قد علت ودولة الاسلام قد قامت.

٦ - ضعف الالتزام والاداء لمقتضيات العمل الاسلامي الجماعي ومايتطلب ذلك من العطاء والبذل والمجاهدة والسمع والطاعة والنصح.

٧ - ضعف العلاقات الاخوية والإقتصار على اللقاءات والعلاقات الرسمية والعملية فقط.

٨ - ضعف روح التنافس والتحدي بين الدعاة انفسهم في تحقيق اهدافهم.

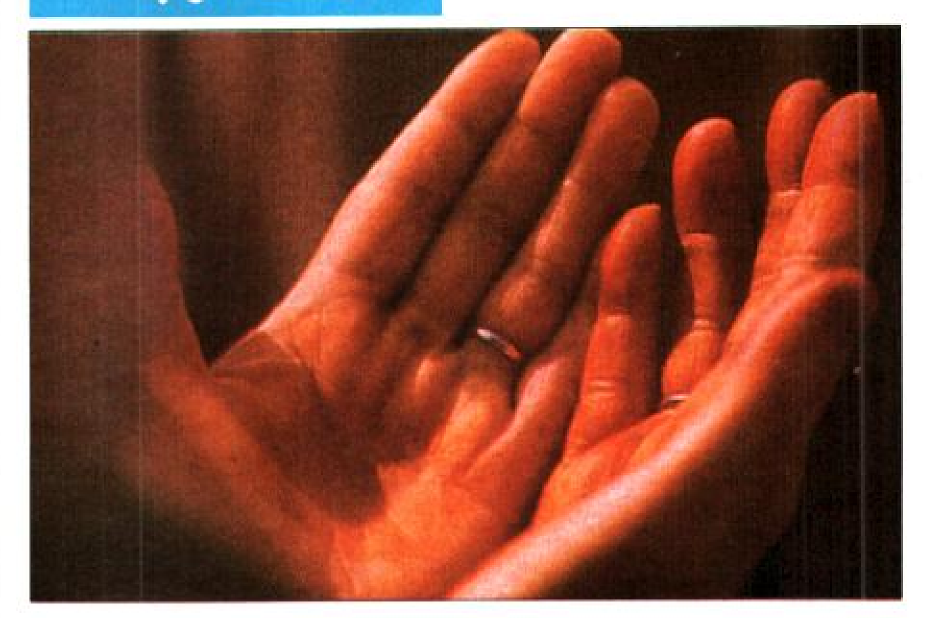
٩ - ضعف استغلال الاوقات وضياعها لدى البعض دون ثمرة في حين يعلم الدعاة ان «الوقت هو الحياة».

* مراقب « الذاتية » .

لو تخيلنا ان «للذاتية » سلما له درجات لامكننا ان نسمي درجاته كما يلي:

ـــل الإســـلامي

الحلقة الرابعة



الدرجة الاولى : استشعار المسؤولية

فلا يتصور من اي انسان فضلا عن الداعية ان يتحرك لقضية ما لم يستشعر مسؤوليته ودوره تجاهها.

الدرجة الثانية : اداء الواجب

وهو مصداقية تحقق الدرجة الاولى ودليلها، فمن استشعر مسؤوليته قام بواجبه.

الدرجة الثالثة : عدم الشعور بوحشية التفرد

والتي وصفها ابن القيم في «مدارج السالكين» بانها شعور ينتاب المتقدم من العاملين فيلتفت اثناء تقدمه على من سواه فلا يراه بجانبه احد فينتابه هذا الشعور بالوحشة، فلو اجاب ذلك الشعور كل من يتقدم من الدعاة ويبرز في مجالات الدعوة الواسعة فاننا لن نجد امامنا قدوات نقتدي بهم، كالمتسابقين في حلبة السباق الثاني منهم يبذل كل طاقته طالما يرى ان الاول متقدم عليه.

الدرجة الرابعة : دفع المثبطات.

في هذه الدرجة اما ان يتقدم الداعية في السلم او يقف، فهذه الدرجة دليل على عمق الايمان العميق بالدعوة والفهم الدقيق لمقتضياتها واما المثبطات يقف الدعاة صفين مستسلم لها او مجاهد لها متخط لعقباتها.

الدرجة الخامسة : المبادرة

وهي اعلى السلم وارفعه، وصاحبها لا ينتظر الامر ولا يترقب التكليف ولا يحتاج لكثير من التوجيه والنصح بل ينطلق بذاته ويبدأ ويبادىء الدعوة ناصحا مقترحا كاملا باذلا مجاهدا.

أقوال تربوية

*** تمييز النعمة من الفتنة**

يقول الامام ابن القيم « فليفرق بين النعمة التي يرى بها الاحسان واللطف، ويعانى بها على تحصيل سعادته الابدية. وبين النعمة التي يرى بها الاستدراج، فكم من مستدرج بالنعم وهو لا يشعر» تهذيب المدارج ١١٦

*** علامة سوء :**

جاء رجل الى الحسن البصري فقال له «ياابا سعيد: اعياني قيام الليل فما اطيقه! فقال: ياابن اخي استغفر الله، وتب اليه، فانها علامة سوء».
الحسن البصري ص١٤

*** التوكل نصف الدين :**

يقول الامام ابن القيم «التوكل نصف الدين والنصف الاخر الانابة فان الدين عبادة واستعانة فالتوكل هو الاستعانة، والانابة هي العبادة» التهذيب ٣٣٦

*** إلفة المنكر :**

يقول ابن الزيات « والله لا أبالي بكثرة المنكرات والبدع، وانما اخاف من تانيس القلب بها، لان الاشياء اذا توالت مباشرتها انست بها النفوس، واذا انست النفوس بشيء قل أن تتاثر به» تنبيه الغافلين – للنحاس ص٩٣

*** محاسبة النفس :**

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه «حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا، وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا، وتزينوا للعرض الاكبر» تاريخ عمر ٢٠١

القـــدوة الصـــ

لا ريب ان شجرة التوحيد شجرة ضاربة بجذورها في اعماق الزمن اصلها ثابت وفرعها في السماء توتي اكلها كل حين باذن ربها.. تربتها الدعوة الى الله بعلم وبصيرة، وتسقى بماء الصبر واليقين اللذين هما اصل الامامة في الدين ودواء ادواء القلب قاطبة.

ولما كانت تلك الشجرة لا تتفرع ولا تزهو الا بالدعوة الى الاسلام قولا وعملا وتفكيرا، وكان قوام هذه الدعوة القدوة الحسنة الصالحة احببنا القاء الضوء على معالمها واصولها واثارها في سلوك المسلم وتفكيره ومظهره وتعبده.

فالقدوة مبنية على غريزة من غرائز الانسان هي غريزة التقليد والمحاكاة ولهذه الغريزة تأثير فعال في ميدان العمل ولعل اول قدوة تمثلت للانسان هو ذلك الغراب الذي بعثه الله يبحث في الارض ويواري اخاه في التراب ليراه ابن ادم فيعمد بحكم الغريزة التي وضعها الله تعالى فيه الى تقليده ويواري سوأة اخيه، قال الله تعالى (فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوأة اخيه قال ياويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوأة اخي فاصبح من النادمين).

وحول معنى القدوة الصالحة نقول هي نقل ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمل فحسب وان صاحب تلك العملية قصد فهي دعوة صامتة، ولاشك ان التوجيه بالفعل ابلغ وقعا واجل تاثيرا من التوجيه بالقول، ومداه ابعد واستمراره احرى.. وثمة فرق كبير بين الاقتداء والتقليد، فالاول هو المحاكاة في صائب الاعمال عن حجة وسند لا عن هوى يقبع في النفس، واما الاخر فهو محاكاة في غث الاعمال وسمينها دون سبر وتمحيص، ولذا فهو مذموم بخلاف الاقتداء فانه فضيلة يستكمل بها المرء خصال الخير ومقومات الصلاح، قال بعضهم:

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
ان التشبه بالكرام فلاح

مواكب الايمان

قال الله تعالى بعد ان ذكر تسعة عشر نبيا من اصفيائه واوليائه (ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لااسالكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين) قال صاحب الظلال تعليقا على هذه الاية ما فحواه: ان الله تعالى يقرر ثلاثة تقريرات بعد ذكر هذا الرهط الكريم من تلك الشجرة المباركة اولها: ان مصدر الهدي مقصور على هدى الله (قل ان هدي الله هو الهدي).

ثانيها : ان الرسل هم مبلغو هذا الهدي عن ربهم وهم الذين اوتوا الحكمة والسلطان فهي دعوة واحدة حملها رسول بعد رسول في موكب موصول تماسكت حلقاته.

ثالثها : ان هؤلاء الرسل الكرام هم قادة موكب الايمان ومنابر هدي الله ففيهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعه قدوة واسوة (قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه) انتهى.

وقد جمع الرسول صلى الله عليه وسلم ما تفرق في الانبياء قبله ليكون بذلك المثل الاعلى (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا) ويصعد المسلم سلم الكمال بقدر ما يتاسى ويحذو حذو النبي صلى الله عليه وسلم.

يقول محمد امين المصري في كتابه القيم المسئولية «لقد تم الاصلاح الذي تم ببعثة محمد عليه الصلاة والسلام وغير صفحة التاريخ، لقد تم بمحمد عليه الصلاة والسلام واصحاب محمد وكانوا العنصر العملي التنفيذي والنماذج الحقة القوية التي حطمت الاغلال واهابت بالناس ان يخرجوا انفهسم من القيود الجاهلية الجائرة وليس لنا من سبيل الا هذه السبيل، طليعة تتاسى خطوات محمد عليه الصلاة والسلام واصحابه شبرا بشبر وذراعا بذراع في كل ظاهرة وخفية وفي كل دقيقة وجليلة وفي العبادة والتفكير والحرب والتدبير والسياسة والحكمة والدعوة (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولاتتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) ولا يصلح اخر هذه الامة الا بماصلح عليه اولها كما قرر الامام مالك رحمه الله. انتهى.

من جوانب الاقتداء

يجب ان يستقي المسلم ملامح القدوة من معينها الذي لا ينضب من ركب الانبياء واشياعهم، من الرعيل الفريد الاول الذي كان خطبا فاعلة ومواعظ صامتة فدخل الى قلوب الناس بحسن خلقه وتعامله. يجب ان يستقي من اولئك ملامح القدوة في سلوكه وتفكيره ومظهره وتعبده.

اما السلوك فقد قيل «الدين المعاملة» وقد ترجم ذلك الرسول صلى اله عليه وسلم واقعا عمليا ملموسا، روى البيهقي وابن حبان وغيرهما انه جاء حبر من احبار اليهود وهو زيد بن سعنة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقاضاه دينا فجبذ منكبه واخذ بمجامع ثوبه واغلظ له ثم قال: انكم بني عبدالمطلب قوم مطل، وكان عمر رضي الله عنه حاضرا فانتهر اليهودي وشدد عليه والنبي صلى الله عليه وسلم يبتسم ثم قال: ياعمر انا وهو كنا الى غير هذا منك احوج، تامرني بحسن القضاء وتامره بحسن التقاضي، ثم قال: لقد بقي من اجله ثلاث وامر عمر ان يقضيه ماله ويزيده عشرين صاعا مكان ما روعه فكان سبب اسلامه. فانظر الى اي مدى بلغ حسن السلوك وما اصدق من قال:

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم
فطالما استعبد الانسان احسان

واما التفكير فيجب ان يبتعد عن السطحية ويتسم بالعمق وبعد النظر، جاء فيما رواه الترمذي عن المصطفى صلى الله عليه وسلم قال «لا تكونوا امعة تقولون ان احسن الناس احسنا وان اساؤوا اسانا» فلم يعط المرء العقل الا ليعمله وقد نعى الله في كتابه كثيرا على قوم اهملوا عقولهم فقال (افلا تعقلون).

وفي مجال المظهر ذلك الذي غلط فيه كثير من الناس فراح يقلد غير المسلمين واذنابهم في البستهم وازيائهم فتراهم يسيرون حسبما خطه لهم ابطال التمثيل والرقص وهم بذلك يضربون بالاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم عرض الحائط ويتخبطون في تقليد اعدائهم.. ولكي لا يخلط السامع او القارىء فالمسلم في الحقيقة مطالب بالنظافة والتانق لكن في حدود الشريعة ومطالب بالجمال لكن لا على سبيل الميوعة وكل ذلك في اطار الهدي المحمدي.

وفي جانب التعبد ايضا يتتبع سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم وطريقته فهو القائل «صلوا كما رايتموني اصلي» والقائل ايضا «خذوا عني مناسككم» وبنظرة فاحصة الى الواقع الذي نعيشه نجد المصلي - مثلا - يتأخر عن صلاته ولا يتوخى هدي النبي صلى الله عليه وسلم فيها، فهو يرسل يديه كيفما اتفق ويجوب ببصره ليرى القاصي والداني ثم هو ايضا لا يحضر قلبه فهو قالب بلا قلب فاي صلاة هذه واي اقتداء هذا؟ وصلاته تفتقر الى المخبر والمظهر والى الشكل والجوهر، وحالة كهذه تنبىء عن قلب يردد (اناوجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون(قال سيد قطب رحمه الله في معرض الكلام عن هذه الاية: والاسلام رسالة التحرر الفكري والانطلاق الشعوري لا يقر هذا

ـــالحـــة

بقلم : عبد الله بن محمد الجوعي
الرياض - السعودية



التقليد المزري ولا يقر محاكاة الاباء والاجداد فلابد من سند ولابد من حجة ولابد من تدبر وتفكير. انتهى.

المردود التربوي للقدوة

وللاقتداء زخم هائل من الفوائد والاثار نجملهافيما يلي:

١ ـ استجماع ما تفرق في الناس خصال الخير.

٢ – الطمانينة النفسية ففي كل موقف يجابهه يجد مثيلا له في اغوار التاريخ يعمل على منواله وفي ضوئه ويكون مدركا لنتائجه سلفا.

٣ – التبصر في امور الشريعة – المستحسن منهاوغير المستحسن – وذلك لانه لا يأخذ او يترك امرا الا عن بينة وبصيرة.

٤ – تنفيذ امر الله تعالى بالتاسي بالنبي صلى الله عليه وسلم واتباعه.

٥ – جعل المسلم من نفسه قدوة في الخير واماما لاهله (واجعلنا للمتقين اماما).

وتنحصر اصول السيرة الحسنة للقدوة الصالحة – كما قرر ذلك جملة من المفكرين والكتاب – في الاخلاص والخلق الفاضل في التعامل وموافقة القول العمل، ونحن نضرب مثلا واحدا للتاكيد على تاثير القدوة الصالحة بمقوماتها تلك فنتساءل كيف دخل الاسلام دول جنوب شرق اسيا؟

لقد دخل الاسلام في القرنين الثاني عشر والثالث عشر ماليزيا وشواطىء مالابار وميناء ملقا وكومانديال وغيرها بفضل الله ثم بحسن خلق تجار المسلمين وجميل تعاملهم.. يقول المؤرخون الاوربيون« لم تكن العلاقات التجارية مهما كثرت لتكفي في اسلام هذه الجزائر بل كان مع العرب قوة اعظم انها العقيدة المحمدية التي هي من الجلاء والبساطة بحيث يفهمها الخاص والعام» انتهى.

وقد جسد هؤلاء التجار الكرم والبذل والايثار ونكران الذات والحلم فيما لا يمس الدين والتواضع وغيرها واعرضوا عن السيادة وعروض الدنيا.. ويجدر هنا التذكير بان الاخطاء حينما تصدر ممن هم مظنة الاقتداء تكون اكبر والذنب من قبلهم اعظم على حد قول من قال «حسنات الابرار سيئات المقربين» وان انتقلت اخطائه الى غيره فلا يسلم من حديث رسول الله صلى الله ليه وسلم فيما رواه مسلم انه قال «من دعا الى هدي كان له من الأجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا».

العموم والخصوص :

ومن كان قدوة في مجال ما فليس بالضرورة ان يكون قدوة في غيره بل من كان قدوة في حال فليس بالضرورة ان يكون قدوة في كل حال، فانك تجد المرء يعجبك سمته ووقاره فاذا ما غضب فحدث عن تشنجه وسوء تعامله ولا حرج، ونحن نتجه بالحديث الى الجيل الواعي المدرك بشكل خاص فنقول ان عليهم واجبا اكبر ومسئولية اعظم، وعلى كل منهم ان يكون قدوة في جميع مجالات الخير في سلوكه وتفكيره ومظهره وتعبده، في بيته ومدرسته وسوقه ومسجده، في غضبه ورضاه في صمته وكلامه.

والمؤلم حقا ان طائفة من الصلحاء تسيء الى بني جنسها شعرت او لم تشعر وذلك لافتقارها الى المعاني السالفة واخفاقها في مواجهة المواقف وسلبيتها في حق نفسها وحق مجتمعها وتلك جريرة كبرى ووصمة سوداء في جبين الصلحاء لان الاحكام تعم ولا تخص.

واخيرا – ونحن نتكلم عن القدوة والاقتداء – لا يسوغ لنا ان نضرب صفحا عن قضية اساسية ترتبط ارتباطا وثيقا بعملية الاقتداء وهي الاجابة عن السؤال التالي:

محاذير في القدوة ..

هل تنحصر القدوة في ذات الرسول صلى الله عليه وسلم؟ وللاجابة نقول: لاشك ان اكمل قدوة هو الرسول صلى الله عليه وسلم فهو القدوة المطلقة الا ان من المسلم به ان الرؤية ابلغ من السماع فما راء كمن سمعا ولاشك ايضا ان المرء يجد في بيئته ومحيطه من في اعمالهم اسوة حسنة وقدوة صالحة فله ان يتأسى بم فلعلهم احفز له على التطبيق ولكن باعتبارهم مبلغين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بافعالهم وهذا الامر تنتابه بعض المحاذير نذكر منها:

اولا : قضية عدم التمييز بين الغث والسمين فالاصل في الناس التقصير والخطا، فيجب ان تاخذ من هذا كثرة تعبده ومن ذاك علمه وحكمته ومن ذلك دعوته الى الله.. الخ، ويرحم الله الامام مالكا اذ يقول «كل يؤخذ من كلامه ويترك الا صاحب هذا القبر».

ثانيا : قضية الاعجاب بالذوات، فالحب كما يقال يعمي ويصم، فيقتدي المرء بافعال من يعجب به صحيحها وسقيمها ولا يستطيع التفرقة لان معيار التمييز قد طمسه جلال الاكبار والاعجاب.

ثالثا : ذوبان الشخصية فقد يصل الامر بالمقتدي حدا يفقد عنده شخصيته فلا يكاد يحرك ساكنا الا بفعل اوامر من يقتدي به.

رابعا : الاقتصار على سير الاحياء دون الرجوع الى المعين الصافي وتكمن خطورة هذا الامر في كون الاحياء معرضين للفتن والانحراف فيكون ضلالهم في الغالب سببا في تأثر المقتدين بهم.

خامسا : ينبغي لمن اقتدى بحي الا يخبره فان ذلك مدعاة لغروره وريائه واعطاء الشيطان فرصة سانحة للدخول عليه..

وختاما يجب على المسلم ان يكون نموذجا حيا للقدوة الصالحة وحذار ان يؤتى الاسلام من قبله. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

الى اخواتي .. المتبرجات

الى اخواتي المتبرجات.. ابتدأ كلامي بالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..واقول لو تعلمن كم احبكن. وكم اتمنى ان ترافقونني دربي.. لو تعلمن كم احتوى جفاكن واصبر عليه.. واصبر .. واصبر.. فلن انال مودتكن الا بالصبر والايمان والثقة بالله تعالى بان يقلب القلوب سبحانه فالقلوب بين اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. والنفس المعرضة لابد ان تهتدي للحق لا محالة ان سعت اليه.. اخواتي.. لو تعلمن كم احبكن واتمنى ان تمر الايام واراكن في مجلس نتدارس القرآن فيه معا، وليس ذلك على الله ببعيد.. والذي يحببكن الى نفسي كونكن مسلمات مثلي بغض النظر عما تبدون به من مظهر، وما تحملونه من فكر.. وربما كانت الكثيرات مثلكن في يوم ما ولكنهن الان يلقين الدروس ويقدمن العظات ويلتزمن بالزي الاسلامي وتادبن بآداب القرآن وهدى النبي صلى الله عليه وسلم.

اختي الحبيبة : جالسيني قليلا وتعالى نتحادث ونتناصح فاني احب الحديث معك وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة قلنا: لمن قال: لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم) رواه مسلم.. فاسمحي لي ان افتح قلبي ولا تعاتبي صراحتي ولاتتبري منها انني اسألك: ما الذي يدفع بالمراة المسلمة الى التبرج على الرغم من انها تؤمن بالله حق الايمان؟؟ مع ان منهن الكثيرات ممن يصمن ويصلين ويزكين ويتصدقن.. اهي قوة اخرى تسكن نفوسهن تغلب قوة الايمان؟ امو عدم الخوف من عقاب الله؟ ام انها القناعة الشخصية التي خرجن بها عن مدلول قوله تبارك وتعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم).. ام انه اتباع هوى النفس والتمتع بمناهج الحياة وزينتها؟ قال تعالى :«ونفس وماسواها فالهمها فجورها وتقواها قد قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها) وانت.. هل تحبين ان تكوني من اهل الفلاح في اتباع الدين، او الخيبة، في اتباع النفس الامارة بالسوء.

حبيبتي : استرخي قليلا ، واغمضي عينيك، واطفئي الانوار جميعها حتى لا يبقي منفذ ولو صغير للنور، وبعيدا عن اي صوت عنك ثم تخيلي نفسك تسألين في قبرك.. وامكثي على هذا النحو نصف ساعة واكثر ثم تخيلي النار بسوادها ودخانها ان عصيت الله تعالى وتخيلي الجنة بنعيمها وانهارها ان التزمت بتعاليم الشرع والاسلام.. ثم قارني .. وانظري بعد هذا، فان وجدت في نفسك حسرة ولو قليله وخوفا من الله فانت صادقة الايمان.. وانما انت في غفلة وستزول باذن الله ولا ينقصك سوى الاستعجال في التوبة وتدارك ما فاتك من اعمال.. قال تعالى (واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه) والذي يساعدك في هذا..

١ - اخلاص النية لما ستقدمين عليه.

٢ - الندم والتوبة والا تعودين لتلك المعصية.

٣ - الالتزام بالزي الاسلامي.

٤ - التقرب الى الله بقراءة القران والاستغفار والصدقات والدعاء لنفسك بالهداية..

٥ - حضور الندوات الدينية وقراءة الكتب وسماع الاشرطة الاسلامية.

٦ - الابتعاد عن رفيقات السوء والجليس السوء شبهه الرسول صلى الله عليه وسلم كنافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا منتنة.

فابني جسرا من المودة والالفة بينك وبين الصالحات من النساء، ولا تلتفتي للمتطفلين على هذا الدين العظيم ممن يريدون زرع الفتنة بين فئة المحجبات والمتبرجات قال تعالى (ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة) النور/١٩ فان ما يربطنا بكن هو الاسلام والايمان والحب في الله وان وجدنا او وجدتن نفورا من البعض فالعيب منهن والدين منه براء. فلا تتخذي من دينك موقفا تسيئين منه الى نفسك في دنياك واخرتك.. اخواتي كم المح الكثيرات ممن يرتدين القصير والبنطلون الضيق ويضعن المساحيق الصارخة وما ان تقع عيناي عليهن حتى يغضضن النظر، وارى نظرة الاستحياء ترتسم في عيونهن، وهذا شيء والله يسعدني ويثلج صدري وعلامة واضحة على ان هناك خطأ في التصرف وهناك ما يخجلن منه، ومادامت تخجل مني ولم تخجل منها فانها تشعر بانني افعل الصواب وتفعل هي الخطأ ولكن اذا كنت استحييت من نظرتي اليك فكيف بمراقبة الله تعالى التي تلازمك ليل نهار وفي كل خطوة قال تعالى (وهو معكم اينما كنتم) الحديد/٤ ويقول عز وجل (ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء) ال عمران آية/٥

اخواتي : لو تعلمن كم احبكن واتمني ان نتعارف ونتآلف والكثيرات مثلي كذلك وها انا امد يدي لكن.. لنتعرف معا على طريق الخير.. وانا ارحب باي اخت حبيبة متبرجة مسلمة .. فنحن المسلمات تحتوينا ونحتويكن وتضمونا ونضمكن. ونستظل بمظلة واحدة تحمينا وتحميكن من الدخلاء والمخربين ممن ينسجون الليل والنهار وخيوط الفتنة والشقاق بين المسلمين والمسلمات، ولن ندع لهن ولو ثغرة ليعصفوا بنا ويدمروا غطاءنا الظليل فانحن نمد لكن ايدينا فهل من مجيب؟ ونحن بانتظار ردكن للتعارف.

امل زكريا الانصاري

اطفالنا والتدليل المفرط

لا ننكر اننا شعب يتمتع بالرفاهية المادية، ولكن هذا لا يعني ان نسرف في تدليل اطفالنا ماديا بحيث يؤدي هذا التدليل الى انحرافهم بعد ذلك اخلاقيا واجتماعيا.

كثير من الامهات يعتقدن ان تدليلهن المادي لاطفالهن علامة من علامات الحب والحنان لهذا الطفل، ولكن من قال عزيزتي الام ان الحب لا يكون الا بالتدليل الزائد عن الحد واغراق هذا الطفل بالماديات وتلبية مطالبه المادية المتعددة!!

من صور التدليل المادي المفرط رؤية الطفل وهو يذهب الى المدرسة وبحوزته مصروفا يوميا يزيد عن حاجته بكثير، او ذلك الذي اعتاد ان يشتري له والداه لعبا مختلفة خلال الشهر الواحد، او هو اعتاد عند ذهابه للسوق الا يخرج منه الا بحوزته لعبة جديدة!! ثم هناك اخيرا الذي يذهب للدكان القريب من منزله وبحوزته دينار فما فوق ليشتري به سكاكر وغير ذلك ما يشبع غرائزه التذوقية كطفل!!

مثل هذا التدليل الزائد عن الحاجة، بحاجة منك ايتها الام الى وقفة حازمة متأملة، حيث ان منهجك التربوي مع طفلك



يجب ان يسير على خطة محكمة تتحقق في المستقبل اهدافك التي تطمعين الى تحقيقها من خلال طفلك الصغير هذا وهي ان ترينه رجلا صالحا ينفع اهله ووطنه.

كم من امهات وآباء اسرفن في تدليل اطفالهن في الصغر،

ثم ندمن على ذلك في الكبر، حين تبين لهم، ان ذلك التدليل قد اتى بنتائج عكسية على شخصيات اطفالهم غير ماكانوا يتوقعونه تماما.

حدثتني احدى الامهات انها اسرفت في تدليل ابنتها منذ ان كانت طفلة صغيرة، حيث كانت هي اول اطفالها، ولما كبرت الابنة قليلا صارت ترهق والدتها بمطالبها المادية بحيث انها صارت ترفض ارتداء الثوب الذي تقل قيمته عن الخمسين دينارا، والحذاء الذي لا يكون ماركة... الخ.

ماذا كانت النتيجة بعد ذلك عصيان واضح من الابنة وتمرد على اوامر الوالدين الى جانب ارهاق مادي بات يشكل عبئا على ميزانية الاسرة وهكذا انقلب الحب والحنان في الصغر الى حسرة والم بالنسبة للابوين في الكبر.

كثير من الآباء يعتقد ان تدليله المادي المفرط لصغيره يفرش له الطريق ورودا ولايعلم انه بذلك يقضي عليه من حيث لا يدري، فهذا الطفل حين يكبر يتوقع من الاخرين تدليلا مشابها لما ناله وتحقيقا فوريا لمطالبه، وحين يواجه الواقع المغاير لبيئته يصدم ويصاب بالكآبة والحساسية المفرطة. احذري ايتها الام من تدليل طفلك المفرط الان في الصغر، قبل ان تفقدي السيطرة عليه في الكبر.

سعاد الولايتي

الى القلوب المتيقظة

منذ ان خلق الله الارض وخلق الانسان وضع فيه تلك الصفات التي يتوارثها جيل بعد جيل ومنها صفات حميدة ومنها عكس ذلك وفي كل اسرة توجد تلك الصفات والانسان يستطيع باسلوبه وحسب ثقافته وعلمه وتفكيره ان يغير الصفة الموجودة فمثلا الكافر يستطيع ان يكون مسلما اذا ما استخدم عقله في التفكير والبخيل يتحلى بالكرم والغضبان يتعلم كيف يصبح حليما وهكذا ولكن هذا اذا استطاع الانسان ان يستخدم عقله ويتذكر نعمة الله عليه لذلك الذكر موجود مادام هناك عقل يفكر واذا صدأ القلب واصبح كالران نسي الانسان نعم الله وبدا عليه اليأس والنسيان والعصيان وغيره وربما تكون فيه صفة من الصبر او الكرم ولكن العصيان لله يوجد عنده اذا نسي ذكر الله لذلك على المسلم ان يكون دائما صاحب لسان رطب بذكر الله حتى لا تتعلق به صفة الغضب او اليأس او غيره من الصفات مثلا الزوج الذي لا يوجد عنده الغيرة على زوجته المتبرجة فهذا انسان عاص وعلى الانسان العاقل ان يتفكر ويتثقف حتى يشعر بالنقصان كذلك الزوج لا يحسن لزوجته وينسى كم تحملت تلك الزوجة من متاعب حتى ربت اولاده.. فحينما ينسى ذلك ويعاملها بالاهمال ويدخل الشيطان فينسيه ما قدمته ويعاملها بالقسوة والحرمان فتكون الضحية هم الاولاد.

اذا الحياة تعلمنا كيف نتعامل مع تلك الصفات فاما ان نربي انفسنا على المحبة ونستقيم في اعمالنا واما نتيه في الضلال وشتان بين النور والظلماء.

ام عبد الله

الكويت



كيف تحافظين على اسنان طفلك؟

إعداد الدكتورة غنيمة الدخيل
قسم طب اسنان الاطفال - مركز طب الاسنان

المتطلع لديننا الحنيف يجد فيه علاج ووقاية لكل حدث.

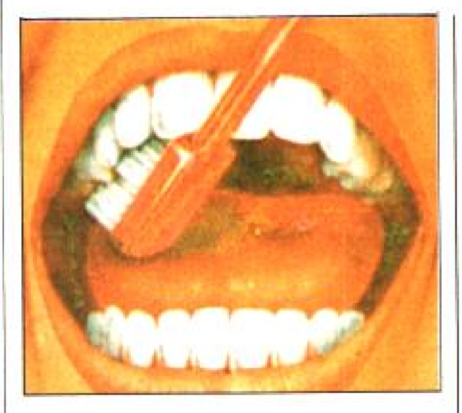
وجعل من اقوال وامثال الرسول عليه الصلاة والسلام منهاجا.

وقد روى البخاري من ما اوصى به الرسول (ص) قال: (تسوكوا فان السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب) ومن الصحيحين ان الرسول (ص) قال: (لولا اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة) ويتضح من ذلك ان السواك ينظف الفم والاسنان اي يساعد على ازالة الصفائح الجرثومية حتى يظل الفم نظيفا ومن خلال هذه التساؤلات واجاباتها يتضح لنا مدى فائدة السواك.

السؤال: يصاب كثير من الاطفال الرضع بنخر في اسنانهم اللبنية وهم مازالوا بعد في مرحلة الرضاعة فما السبب في ذلك؟

الاجابة: وجد ان ظاهرة نخر الاسنان اللبنية عند الاطفال الرضع ترجع في الدرجة الاولى الى استعمال زجاجة الرضاعة والتي غالبا ماتحتوي على الحليب المضاف اليه السكر او من عصير الفواكه او من الماء والسكر فقط.

وعندما ينام الطفل والزجاجة في فمه فيركد السائل المحلي بالفم ويقل افراز اللعاب اثناء النوم مما يساعد على سرعة تكوين الاحماض التي تحلل طبقة ميناء الاسنان فيحدث التسوس الذي يصيب الاسنان العلوية اكثر من غيرها وذلك لأن الطفل وهو في الوضع المستلقي والزجاجة بالفم تكون حلمة الرضاعة ملاصقة لسقف الحلق ويكون اللسان خارج الفم لكي يمسك بالحلمة.



وبذلك يغطي اللسان الاسنان السفلية الامامية ويحميها وتكون الاسنان الاكثر تعرضا للسائل هي الاسنان العلوية والاسنان السفلية الخلفية وهذا يسرع باصابتها بالتسوس اكثر من الاسنان الامامية السفلية.

السؤال: كيفية الوقاية من التسوس بوجه عام؟

الاجابة: ١ - استخدام الفرشاة والمعجون بانتظام.

٢ - استخدام خيط الاسنان لازالة الصفائح الجرثومية من على اسطح الاسنان الجانبية.

٣ - تجنب تناول الحلويات والنشويات بافراط.

٤ - الفحص الدوري عند طبيب الاسنان.

السؤال: ينصح اطباء الاسنان الوالدين بالكشف الدوري على اسنان اطفالهم مارايكم في ذلك؟

الاجابة: يلاحظ الوالدان بداية التسوس من طريقة الطفل في الاكل حيث يتألم الطفل عندما يتناول اكلا باردا او حارا ويرفض الطعام الذي يحتاج الى مضغ.

فلذلك يجب عدم الانتظار الى ان يتألم طفلك من اسنانه لزيارة طبيب الاسنان.

يجب زيارة طبيب الاسنان كل ٦ شهور ليتاكد من سلامة الاسنان.

السؤال: ما وجهة نظركم في لجوء بعض اطباء الاسنان الى قلع ضرس الطفل اللبني كعلاج للتسوس؟

الاجابة: ان اهمال تسوس الاسنان عند الاطفال حيث يتوغل النخر الى ان يصيب عصب السن مسبب الالم ثم حدوث الالتهابات في عصب السن والانسجة المجاورة قد يؤدي الى وجوب قلع الاسنان اللبنية.

وفيما يلي المضاعفات الناتجة عن قلع الاسنان اللبنية قبل اوان تبديلها:

١ - تأثر عادة الاكل عند الطفل وقدرته على مضغ الطعام مما يؤدي الى اضطراب الجهاز الهضمي.

٢ - يتعذر على الطفل نطق بعض الاحرف وخاصة عند قلع الاسنان الامامية.

٣ - ان وجود الاسنان اللبنية بشكل كامل وسليم هو احد المظاهر التجميلية لوجه الطفل.

٤ - يؤدي قلع الاسنان اللبنية الى ميل الاسنان المجاورة لمكان القلع باتجاه المكان



الخالي كما يؤدي الى استطالة الاسنان المقابلة باتجاه نفس المكان وهذا يعمل على سوء اطباق اسنان الطفل ومن ثم ينعكس على اطباق الاسنان الدائمة.

السؤال : متى يبدأ الطفل باستخدام فرشة الاسنان؟

الاجابة : يجب على الام ان تعمل على تنظيف اسنان الطفل من بداية ظهورها في الفم.

وتنظيف اسنان الطفل الرضيع ليست بالضرورة ان يكون بالفرشاة والمعجون بل يكفي ان تمسح الاسنان بشاشة مبللة بالماء حتى يزيل جميع الفضلات المتراكمة على اسطح الاسنان.

السؤال : يقال انه بعد مرور نصف ساعة من الاكل لا يجدي تنظيف الاسنان؟

الاجابة : نسبة الحموضة في الفم تكون متعادلة قبل الاكل ولكن في فترة الاكل وبالاخص الكربوهيدرات تحول الفم من متعادل الى حمضي.

تكوين هذه الاحماض يساعد على تآكل نسبة بسيطة من سطح المينا على الاسنان والذي بنفس الوقت يساعد الجراثيم على تكوين التسوس.

هذه العملية تستمر ما يقرب من ٤٠ دقيقة الى ان يعود الفم لحالته الطبيعية المتعادلة ولهذا يجب في خلال ٤٠ دقيقة نعمل على ازالة هذه الطبقة الحمضية من الفم ليعود لحالته الطبيعية.

السؤال : يقال ان الشوكولاته هي احدث سلاح عصري لتدمير الاسنان فما رأيكم؟

ان وجود الصفائح الجرثومية تهديد مستمر لصحة الفم والاسنان اذ ان تخمر المواد السكرية (الشكوكولاتة) والنشوية بواسطة الجراثيم ينتج لنا حامضا وهذا بدوره يقوم بسحب الاكل من مينا الاسنان بسبب التسوس.

السؤال : ماهي الطريقة الحديثة لتفريش الاسنان؟

ان من اسهل الطرق هي تنظيف الاسنان من الاعلى الى الاسفل في الفك العلوي مرارا بحافة اللثة وفي الاسفل للاعلى في الفك السفلي ويجب مراعاة تنظيف جميع سطوح الاسنان الداخلية والخارجية بالاضافة الى السطوح الحاضنة والقاطعة كما يجب التركيز على استخدام حافة الفرشاة لتنظيف السطوح البعيدة للاسنان.

المجتمع في حوار مع الدكتور حلمي محمد القاعود

متى يستريح المقاتل بالقلم؟


الدكتور حلمي محمد القاعود

اجرى الحوار بالرياض: حسن علي دبا

منذحمل السلاح وهو يدافع عن الاسلام بقطرات مداده.. مادام يرى أعداء فكره يهاجمون دينه، إنه مقاتل لايهدأ وقلم لايجف.

عبر الاعتصام ظل يدافع ويرد، بل يقذف بكرات اللهب الكاشفة على كل أصحاب الفكر المعادي للإسلام من العلمانيين والشيوعيين والناصريين والمترتزقة!

لماذا هذا الصوت العالي، أما آن للمقاتل ان يستريح، وللقلم ان يهدأ، هل يمكن ان يكون الحوار بديلا عن تلك الكلمات، وما هي صورة الحوار المطلوب؟ وهل الإسلاميون انغلاقيون، وما هي حكاية الديمقراطية، وما هي حقيقة المكاسب والانجازات وسائر الإيجابيات التي تحققت في عهود سابقة ساد فيها الفكر المخالف للإسلام؟

حول هذه القضايا كانت تلك الجولة في عقل هذا المقاتل بسلاح القلم:

الأستاذ الدكتور حلمي محمد القاعود الكاتب الإسلامي المعروف والمؤلف لأكثر من عشرين كتابا في الفكر الإسلامي والأدب والنقد وأستاذ النقد والأدب بجامعة طنطا بمصر، وبكلية المعلمين بالرياض:

المجتمع: هل توقف القلم المقاتل لفترة من الزمن منذ ابتدا جهاده ، ولماذا؟

د. القاعود: القلم مقاتل هذا اكبر من الحقيقة؟ إنما اقول ما احس به كقارئ، ويشعر به قراء آخرون، فإذا كان قول الحق قتالا فليكن القلم قاتلا للحق، ولايقول غير مايؤمن به، ومايعتقده ويصدر عن يقين ثابت وراسخ بان هذا هو الصواب كما يراه.. لكنك تعلم ان هذا القلم أجبر على السكون، وعلى الهدوء عندما اغلقت المنابر التي كان يكتب فيها على سجيته دون أن تطاله الأقلام الحمراء بالشطب او الحذف بصورة او باخرى. (يشير د. القاعود الى اغلاق الاعتصام خاصة).

المجتمع: هل قضية القلم هنا إجبار على السكون ام هي فترة للراحة وإعادة ترتيب للأوراق؟

د. القاعود: ترتيب الأوراق كما تعلم يأتي عن عدم وضوح للرؤية، أو نتيجة خلل في الحركة، لكن عندما يكون تصورك واضحا واقتناعك كاملا وتعينك راسخا، فالمسألة ليست في حاجة لترتيب الأوراق لأن هذا السكون لم يكن من جانبنا بالدرجة الأولى.. ولكن عندما تجد أن المنابر التي كنت تعبر فيها، وتشارك من خلالها في حركة المجتمع وفي قضاياه وفي شجونه وهمومه، وفي أفراحه ايضا.. هذه المنابر قد اغلقت فلابد هنا أن تتوقفلأنك لاتستطيع أن تصدر شيئا حتى ولو في مجلة حائط!

مافي الساحة.. إنشائي!

المجتمع: لكن منابر اخرى غير تلك التي تعبر من خلالها من قبل مفتوحة للتعبير عن الام وآمال المجتمع الإسلامي؟

د. القاعود: ان الساحة الآن لاترحب الا بكل ما هو انشائي، وكل ما هو معاد ومكرر وزائد، ولاطعم له ولا لون.. فهذا هو السائد الآن لكي تسلم من المؤاخذة، ويسلم الناشر ايضا، إن بعض الجهات لاتحب الآن بصورة من الصور أن تسمع الحق بالرغم أنها تعرفه جيدا، وما يقال ومايكتب الآن خارج الدائرة الحقيقية أو الميدان الحقيقي!

حكاية ارتفاع الصوت

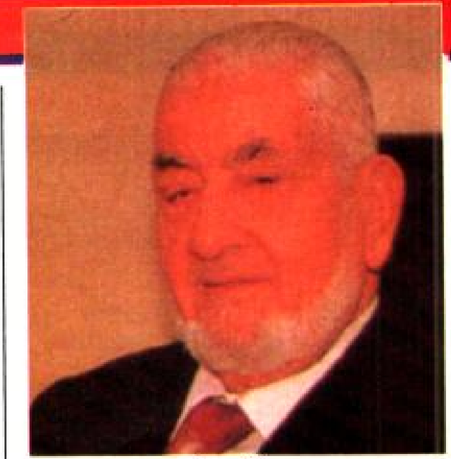
المجتمع: عادة ما يبدا الكاتب بنوع من ارتفاع الصوت، ويكون صوته عالي النبرة، ثم تاتي عليه فترات تهدا فيها الأمور، ويكون الحوار هو الأساس بينه وبين الأفكار الأخرى.. لكن من الملاحظ ان الدكتور حلمي يكتب منذ عشرات السنين، لكن صوته العالي مازال مستمرا، والهجوم على الاتجاهات الفكرية الأخرى قائم عبر الخطاب الذي يحمله دفاعا عن الاتجاه الإسلامي؟

د. القاعود: قضية ارتفاع الصوت انا لاأعرف دلالتها، إلا إذا كان قول الحق نوعا من ارتفاع الصوت، لقد تعود الناس أن يدوروا ويلفوا حول الحقيقة، لكنني أؤثر أن اتحدث عنها مباشرة، فانا أتحدث عن قضيتي مباشرة دون مراوغة ودون لف او دوران كما يقولون، فهذا ماتعودت عليه وهذا ما امارسه وأنا كما تعلم فلاح بالدرجة الأولى يرى الارض منبسطة أمامه ولايرى تغايرا، ولايرى كما هائلا من التضاريس تتيح مجالا للمراوغة، ولاسيما التضاريس بالأبيض والاسود إذا صح التعبير، لأن قضايا الفكر هكذا، إما ان تكون داخل دائرة الإسلام أو خارج هذه الدائرة، وإن كان هذا لايمنعنا من انصاف من يقدمون الخير للبشر، ومن يتخذون مواقف نبيلة.

لم اتحامل على احد!

المجتمع: هل هذه الصورة هي خلاصة تجربتك في مجلة الاعتصام؟ وكيف اتسقت الأمور لديك لتقاس دائما بمنظار واحد من خلال الأبيض والاسود؟

د. القاعود: لم اهمل من يقدمون الخير للبشر، ولم أتحامل على احد إطلاقا.. والقضية أن الناس تعودت في خلال فترة الإرهاب الفكري الشرس طوال حكم عبدالناصر الا يتكلموا، وأن يخافتوا باصواتهم فيتكلمون من وراء حجاب.. اما انا



عمر التلمساني

فأتكلم مباشرة، ولعل هذا مايجعل بعضهم يقول بارتفاع الصوت أو ارتفاع النبرة.

هل الآخرون مستعدون للحوار؟

المجتمع : لقد ظل الشيوعيون والناصريون دائما امامك هدفا للهجوم او الرد على ادعاءاتهم نحو الإسلاميين .. الا ترى - بعد - ضرورة للحوار ؟

د. القاعود : الحوار مطلوب دائما والحوار مع أعداء الإسلام مطلوب مادام لديهم استعداد لمثل هذا الحوار.. وأنا أولا وغيري لانهاجم احدا اساسا، ولانفتح النار على احد، بل هو هجوم مبرر، لكننا ندافع عن ديننا وعن عقيدتنا، فعندما ترى مثلا ان النصرانية او اليهودية، وحتى البوذية لايهاجمها احد ولاينتقدها أحد ولو بكلمة صغيرة.. لكن عندما يتعلق الأمر بالإسلام فكل شيء فيه منتقد.. وكل شيء فيه محل اعتراض، ومحل انتقاد! أليس من ابسط الأشياء أن يترك للناس حرية الاعتقاد إذا كنا نحن الأغلبية في بلادنا، ولانملك هذه الحرية؟ يطاردنا الشيوعيون والناصريون والعلمانيون، ويطاردنا من لا ملة لهم، والانتهازيون والمرتزقة، مرتزقة الفكر والمأجورون، لماذا هذه الحملة على الإسلام؟ اليس لنا بحكم المواثيق الدولية، وبحكم منظمات حقوق الانسان وبحكم ما يقوله العالم كله عن حرية الاعتقاد أن نؤمن بالاسلام ونرتضي عقيدته، ونرتضي شريعته؟ لماذا يهاجمون الإسلام وحده؟ هذا هو السؤال، هم يهاجمون الإسلام ونحن نرد هذه الهجمات، ندافع ونوثق بالناس ونقول لهم هذا هو الصواب، وهذا هو الحق، وهذه أيضا هي الأكاذيب التي يطلقها الذين لايحبون الإسلام ولايحبون المسلمين.

مع اليهود نعم مع الإسلاميين : لا!

المجتمع : انت قد خضت معارك فكرية عدة مع عدد من رموز المجتمع الذين كانوا ضيوفا دائما لهجومك في الاعتصام مثل احمد بهاء الدين، وموسى صبري.. وغيرهم.. لكن هذه الرموز عندما حاورهم رجل اسلامي مثل عمر التلمساني باسلوبه الهادئ استطاع ان ينتزع منهم اعترافا واقتناعا، وعندما مات كتب كل هؤلاء الرموز مشيدا به وبفكره وبمواقفه.. هل يمكن القول بأن الحوار الهادئ بينك وبين رموز المجتمع مفتقد، ولو توافر لتغيرت الصورة إلى الأحسن؟

د. القاعود : هذه أمنية من الأمنيات التي نتمناها، وندعو الله سبحانه ان تتحقق، ولكن هؤلاء اساسا ليس لديهم حوار مع الإسلاميين، وأنا اعتقد أن حوارهم مع الأستاذ عمر التلمساني نوع من الاستثناء الذي لايقاس عليه فانت تعلم أن موسى صبري كان لايرحب بأي حوار مع الإسلاميين وهو الذي وصف مانكتبه في الاعتصام - وفي غيرها - بأنه تخلف، ومامعناه «امخاخ مغلقة» ووصف من يكتبون في المجال الإسلامي بأنهم لايستحقون مجرد الحوار أو الحديث..

اما احمد بهاء الدين فقد طالب بالحوار مع اليهود ومع «وايزمان» ومع غيره من زعماء اسرائيل ولم يقبل بالحوار مع الإسلاميين وفي الندوات التي اقامها كم سخر منهم وتحدث عنهم حديثا لايليق بكاتب ابدا.

لكن عندما يأتي الحوار فأهلا وسهلا نحن نريد الحوار ونريد المناظرات وبالرغم من أننا الأغلبية وأننا نعبر عن الأغلبية الساحقة في الأمة لأن الأمة كلها مع الإسلام ومع الدين ولم تتنكر له في يوم من الأيام فكيف نتهم بأننا لانتحاور، ولانريد الحوار؟ يدي على كتفك واذهب وأت بمن يريد أن يتحاور وانا احاوره هادئا ساكتا!!

لكننا رددنا على هجماتهم المعادية للاسلام ولن نتنازل عن الرد لأن معنى الصمت قبول بوجهة نظرهم وإقراره على مايقولون، ثم صدقني : إن هؤلاء وهم في ذروة أو قمة العمل الصحفي لايسمحون ولو بمجرد الرد في بريد القراء، وكما ترى فإن معظم تلاميذهم الآن سواء أكانوا ناصريين أو يساريين أو طائفيين يسيطرون على الصحافة، ولايسمحون برد لأحد حتى ولو في بريد القراء!

المجتمع : هذا كلام يحتاج الى شيء من الاثبات.

د. القاعود : المناظرة التي جرت في معرض الكتاب، لقد تحدثوا عنها، وصوروها، ولم يتح للطرف الآخر - الإسلاميين - أن يعبر



احمد بهاء الدين

عن هذه المناظرة لا صحفيا ولافكريا إلا في أثناء المناظرة!

الآخرون : اقلام للإيجار

المجتمع : في حوار لي مع المستشار سالم البهنساوي ذكر أن الحوار مع الشيوعيين أو اليساريين ممكن ان يفيد مع من يريد منهم، وليس مع إطلاقهم، وليس مع من يعتنقون الشيوعية كفكر، وكحياة، او كمذهب للحياة كاملا.. ما هي رؤيتكم في هذا الحوار؟

د. القاعود : من يبحث عن الحقيقة فسوف يحاور حوارا موضوعيا، وسوف يتقبل الحق إذا استطعت أن تثبت له وتقدم له الدليل، وسوف تتوصل معه وتخرج بالحوار معه إلى نتيجة مفيدة للطرفين بلاشك.. لكن مايحدث الآن هو نوع من الهجاء، وليس حوارا.. إن كتاب الشيوعيين واليساريين قليل منهم هو الباحث عن الحقيقة، وهؤلاء القلة عندما توضع أمامهم الحقائق يقتنعون بها ويسلمون بها على الاطلاق.. اما الآخرون الذين تخصصوا في الهجوم على الإسلام فقط فليس لديهم أي استعداد.

المجتمع : هل جربت معهم شيئا من ذلك؟

د. القاعود : انا أرد على مايقولون فقط، وأما قضية الحوار معهم فهم يرفضونها أصلا، بلا لايرحبون في صحفهم بنشر أي كلمة مغايرة لما يريدون، أو لما يدافعون عنه، لأنهم لايؤمنون إلا بشيء واحد هو كراهية الإسلام.

المجتمع : تعتقد لماذا كل هذا الحقد على الإسلام ؟ وبم تفسر تلك الكراهية؟

د. القاعود : أعتقد انك سمعت عن مذكرات غورباتشوف أنهم - الشيوعيون واليساريون - كانوا يدفعون للاحزاب العربية الشيوعية معونات ضخمة، ومن ضمنها ما ذكره عن ربع مليون دولار تعطى للسكرتير الشيوعي المصري الذي يعمل بإحدى الصحف

سبوعية الآن ويكتب ويهاجم ويقول : إذا كان حاد السوفيتي قد مات فإن الشيوعية حية لاتموت.

هؤلاء لاتستطيع إلا أن تصنف غالبيتهم العظمى في ضوء قلم للايجار أو صحف للايجار.. إنمايعنينا الفريق المحايد الذي لم يطلع على الإسلام إطلاعا كبيرا، ويمكن أن يؤثر فيه هؤلاء بأباطيلهم .. هؤلاء هم الذين يعنوننا بالضرورة بالحوار لنوضح لهم ونبين لهم الاسلام في صورته الناضجة التي يطمسونها ويخفونها والتي يضفون عليها الأوحال..

القران الكريم مفتوح للحوار

المجتمع : في تصوركم من هم الكتاب والمفكرون الذين اجرى معهم الحوار في الفكر الحديث، واستطاعوا ان يقتربوا من الحقيقة، وحدث نوع من التحول لديهم نتيجة لهذا الحوار؟

د. القاعود : هناك كتاب كثيرون تحاوروا مع الإسلام، وليس حوارا معي لشخصي او مع آخرين وإنما تحاوروامع الإسلام حوارا طبيعيا، وهذا ما نريده: نحن نريد من لديه تصور أو من لديه فكرة خاطئة عن الاسلام أن تحاور مع الاسلام ذاته، وهناك القرآن الكريم يعرض نفسه مجانا لكل من يريد أن يتحاور معه، ومع الإسلام، ومن يريد أن يتحاور مع الإسلاميين وهناك كتب عظيمة ألفها المفسرون القدماء للقرآن الكريم والحديث الشريف تبين خصائص الإسلام وتبين دلالاته وغاياته ومقاصد الشريعة..

من أراد الحوار فليتحاور مع القرآن ففيه كل شيء، ويستطيع أن يصل فيه وأن يعرف الإسلام حقيقة، وما بعد ذلك فنحن بشر.

دائرة د. محمد عمارة

المجتمع : هل يمكن أن تعتبر د. محمد عمارة قد مارس هذا التحاور الذي تقصده؟

د. القاعود : د. محمد عمارة انتقل من (حديقته) الى دائرة الدفاع عن الأسلام ومحمد جلال كشك وطارق البشري.. هؤلاء انتقلوا من حدائقهم الى دائرة الدفاع عن الاسلام من المنظومة القومية الى المنظومة الإسلامية.

لدينا كثيرون تحولوا بطريقة تلقائية عندما يقتنعون وعندما يتحاورون مع الاسلام وعندما يجدون أن الطرف الآخر ليس لديه الحق الكامل أو الحقيقة كلها، ويجدونها عند الإسلام وفي الإسلام وهذا الشيء يبشر بأن الاسلام لديه خاصية ذاتية في الاقناع، وفي



الحوار وفي اقناع الغير بخصائصه وبصفاته، وبإمكاناته المذهلة، لأنه شرع رب العالمين وليس شرعا بشريا.

الإسلاميون : انغلاقيون ! مصادرة واضحة

المجتمع : هناك اتهام موجه للإسلاميين عادة بأنهم انغلاقيون بمعنى أنهم لايقدرون وجهة النظر الأخرى هل تؤمن بتعدد الأفكار في المجتمع الإسلامي، وتعدد الاتجاهات الفكرية.

د. القاعود : نعم البشر مختلفون بلاشك، الطبيعة البشرية ليست واحدة، والمجتمع الإسلامي في ذروته ضم كثيرا من الشعوب، وكثيرا من الأفكار والعقائد ، تحاور معها وأعطاها الفرصة مادامت تعترف به وتقر بسيادته.

والحقيقة انني اقدر أن هناك بعض الإسلاميين قاصري الفهم الذين ليست لديهم رحابة الفكر ورحابة الصدر للتحاور، والتعامل مع الغير، ولكن ليس كل الإسلاميين كذلك.

بل إن التيارات الأصيلة والصحيحة والناضجة في الحركة الإسلامية لديها هذا الاستعداد للحوار، ولديها الاستعداد لتفهم الظروف التي يعيش فيها الأطراف الأخرى.. لكن القضية أن هناك حكما عاما صادرا ضد الحركة الإسلامية من الأغلبية المسيطرة على حركة الإعلام والصحافة في مصر ومعظم البلاد العربية.. وهذا الحكم العام هو مصادرة الطرف الإسلامي مصادرة كاملة دون أي هوادة ودون اي رحمة.. صحيح هناك أصوات عاقلة لكنها قليلة جدا ولاتملك التأثير في التيار العام المعادي للحركة الإسلامية.

احزاب مخالفة للإسلام : أمر واقع

المجتمع : إذن هل يمكن أن نستنتج من ذلك انكم تؤمنون بإمكانية قيام احزاب فكرية مخالفة للإسلام في المجتمع المصري ؟

د. القاعود : احزاب مخالفة للإسلام هذا امر واقع، سواء اشئنا أم ابينا، هناك عقائد غير إسلامية موجودة في المجتمعات الإسلامية، وهناك احزاب تؤمن بالشيوعية وهناك أحزاب تؤمن بالحضارة الغربية كاملة غير منقوصة.. وهذا أمر واقع ينبغي الاعتراف به ولكن هناك نقطة مهمة جدا إذا كانت هذه الأقليات الفكرية والعقدية موجودة، وأنا أعترف بها فليس معنى ذلك انها تصادرني كما يحدث الآن في جنوب السودان حيث يوجد مثلا ٧٪ من الوثنيين والنصارى، وهؤلاء الـ ٧٪ من سكان الجنوب وليس من سكان السودان - تريد ان تفرض على السودان كله الغاء الشريعة الإسلامية وأظن أن هذا ليس عدلا وليس معمولا به في أي بلد أوروبي متحضر ان تتحكم الأقلية في الأغلبية وتفرض شروطها عليها.. انا اؤمن وأعترف بوجود هذه الأحزاب، ووجود هذه التيارات، وأؤمن بأنها تعمل في إطار مشروع ولكن بشرط الا تلغيني كأغلبية ذات عقيدة واحدة مشتركة.

أؤمن بالديمقراطية بلا حدود

المجتمع : هل يمكن اعتبار ذلك إيمانا منك بالديمقراطية طريقة الحياة في المجتمع المسلم؟

د. القاعود : أنا أؤمن بالديمقراطية وأؤمن بها بلا حدود، ولأنها هي الشورى الإسلامية التي تفرض علي أو تفرض حكم الأغلبية.

فإذا جاءت الديمقراطية فلا عيب فيها أبدا ولكنها صيغة من صيغ تسيير الحياة بالقانون.. بالضبط إذا لم يكن عندي في الإسلام قانون مرور، وعندما جاء الإسلام وفي بداياته الأولى وحتى العصور المتأخرة لم يكن هناك قانون أو نظام للمرور.. هذا النظام نقلناه من الغرب، أليس كذلك إذن أنا أسير به حركة المجتمع اليومية ولو انني تخليت عن هذا القانون الآن لما تحرك الناس في مدينة مزدحمة مثل القاهرة مثلا هذا نوع جديد من التنظيم الإداري الذي يقبله الإسلام ويرحب به بكل قوة أعني الديمقراطية.. إنني بها سأحقق للأغلبية الإسلامية وجودها في المجتمع وتطبيق شريعته وضمان عدم محاربة الإسلام وعدم اذلال دعاته أو انصاره أو المنادي به وفي الوقت نفسه أستطيع أن أضمن أن الأقلية

تقدر تأخذ حقها في إطار هذا النظام الديمقراطي المشهور.

منع الديمقراطية ليس ديمقراطيا

المجتمع : ولكن الديمقراطية في بعض البلدان الإسلامية لم تسمح باختيار الشعب للإسلاميين بان يتولوا السلطة؟

د. القاعود : الديمقراطية معناها تبادل السلطة أو تبادل الحكم عند كل هذه الأحزاب، وكل حزب يستطيع أن يصل الى السلطة، وعندما يقصد بهذا الحزب تحقيق المصالح المشروعة للمواطنين فإنه يتنحى ليأتي من يريده الشعب.. الأمثلة والنماذج التي حدثت ومنعت بالقوة المسلحة وبالدكتاتورية العسكرية من الوصول للحكم فهذه ليست من الديمقراطية، وليست من الشورى وليس لها وصف إلا بأنها مؤامرة على الإسلاميين وعلى غير الإسلاميين لأن ذلك يمنع الشعوب من حقها في التعبير عن نفسها وعن هويتها وإرادتها.

آداب الحوار

المجتمع : إذن انت لا ترى الديمقراطية شرا مطلقا او على الاقل كلمة غريبة مستهجنة كما يري ذلك بعض الإسلاميين؟

د. القاعود : لا .. بعض الإسلاميين يعطون الفرصة للآخرين بربطهم الديمقراطية بالأطراف المعادية فيصف الآخرون الإسلام بالطغيان والدموية.. إلى آخر هذه التهم البذيئة التي لا أساس لها في الواقع ، الديمقراطية ضرورية جدا.. ويمكن من خلالها ان تتحقق الهياكل الديمقراطية وتتخذ على أساسها القرارات.

المجتمع : ما هي آداب الحوار - كما ترونها- ليتم ويكون قائما بين التيارات الفكرية المختلفة المضادة للفكرة الإسلامية وبين الإسلاميين.

د. القاعود : أولا انا أؤمن بعدم التجريح وعدم المساومة على إظهار الحق تحت أي اعتبار من الاعتبارات.

المجتمع : في الختام ماذا تعني بالمساومة بالضبط؟

د. القاعود : أعني بها التغاضي عن بعض الحقائق الإسلامية، وبعض مايخص العقيدة والشريعة فهذا نوع من المساومة كذلك العلاقات الشخصية ينبغي الا تدخل في هذا الاطار بل ينبغي أن تظهر الحقيقة الإسلامية بكل جلاء ووضوح دون تجريح.

قبضة من حروف

السباعي وما علمته له الحياة

بقلم يحيى بشير حاج يحيى

مصطفى السباعي علم من أعلام الدعوة الإسلامية في العصر الحديث، أول عميد لكلية الشريعة في الجامعة السورية، وأحد رموز الحركة الإسلامية في بلاد الشام إن لم يكن رائدها!!

خاض غمار العمل السياسي والدعوي والأكاديمي بكل أبعاده، وقضى كما يقضي الفارس الذي لم يحجبه غبار المعركة عن الأنظار.

صاحب تجربة نجد أنفسنا وبعد مضي ربع قرن على تسجيل خواطره التي سماها «هكذا علمتني الحياة» في حاجة اليها فهي صورة صادقة عن تفكير علم من أعلام الدعوة، وهي كما يقول : إن هذه الخواطر هي خلاصة تجاربي في الحياة، لم أنقل شيئا منها من كتاب، ولااستعنت فيها بآراء غيري من الناس، وأعتقد أن من حق الجيل الذي أتى بعدنا أن يطلع على تجاربنا، وأن يستفيد من خبرتنا إذا وجد فيها مايفيد، وهذا خير ما نقدمه له من هدية..

ويمضي رحمه الله قائلا : إننا لانستطيع أن نملي عليه آراءنا إملاء، وليس ذلك من حقنا، وإنما نستطيع أن نقدم له النصح والموعظة.. وخير النصح ما أعطته الحياة نفسها، وأبلغ الموعظة ما اتصل بتجارب الحياة ذاتها، والناس وإن اختلفت مشاربهم وعقولهم وطباعهم فإنهم يلتقون على كثير من حقائق الحياة، ويجتمعون على كثير من الرغبات والحاجات والأهداف.

خبر رحمه الله كثيرا من الدعاة، وقابل كثيرا من علماء عصره وتعامل مع الكثيرين من أهل العلم

، ورأى نماذج مختلفة منهم فكان خلاصة تجربته في هؤلاء جميعا تتمثل في هذه الصورة للعالم الحق، إذ يقول : «العالم الذي يخاف الله لايجاري أهواء الناس تملقا لهم ولايعطل مصالحهم المشروعة اعناتا لهم ولكنما يقول الحق برفق تستسيغه عقولهم ويدافع عن مصالحهم بقوة تدفع صولة الظالمين عنهم وكذلك كان الأنبياء والمرسلون.

وفي صورة أخرى عن صنف آخر سماه «أشد المجرمين عذابا» يقول : أشد المجرمين عند الله عذابا من حرف دينه، واستغل عباده، وساير الظالمين في أهوائهم، وعادى المصلحين في آرائهم، ثم لم يخجل أن يلبس لباس المتقين، ويعمل أعمال الفاسقين؟!!

ولشباب الاسلام يقول : إن الإسلام لم يدخل معركته الكبرى بعد، ولن يدخلها إلا يوم يستوثق من تنظيم صفوفكم، وكفاءة قيادتكم، وحسن طاعتكم، وجودة أسلحتكم، ومعرفتكم لأهداف معركته مع أعداء أمتكم.

وللدعاة، وعن الدعاة يقول : «الدعاة إلى الله المخلصون الصادقون يتهافت أبناء الدنيا على رضاهم ليزدادوا به جاها على جاههم.

والدعاة الكذابون المدجلون يتهافتون على أقدام طواغيت الدنيا ليكسبوا من جاههم جاها؟!

وشتان بين جاه مستمد من الله، وجاه مستمد من الشيطان.. ألا - ما أحرانا - أن نعيد قراءة هذا الرجل وأمثاله لنقني تجاربنا بتجاربهم، ونواصل السير على طريق رادوه من قبل وتحملوا مشقاته؟!

آلام الصــــدر والقلــــب

تعتبر الآلام الصدرية وخصوصا الآلام التي تتركز في الناحية اليسرى للصدر من أكثر الأعراض التي تثير وتقلق الشخص المصاب بهذه الآلام وتجعله يعتقد بأنه مصاب بمرض في القلب بالرغم من أن تلك الآلام يمكن أن يكون سببها أمراض كثيرة ليس لها علاقة بالقلب.

وبالنسبة للأمراض القلبية التي تسبب آلاما في الصدر:

١ ـ الذبحة الصدرية:
يؤدي هذا المرض إلى حدوث ألم في الصدر مع الشعور بالضغط أو الثقل والاحساس بصعوبة في التنفس ويزيد هذا الألم أثناء المشي ويمكن أن ينتشر الألم إلى الذراع الأيسر وهذا الألم يختفي إذا ارتاح المريض أو تناول دواء موسع للشرايين.

٢ ـ الجلطة القلبية: ألم الجلطة القلبية مثل ألم الذبحة الصدرية ولكنه يختلف عنه أكثر شدة وأطول مدة ولايزول إذا استراح المريض أو تناول دواء موسعا للشرايين ويكون مصحوبا بأعراض أخرى مثل العرق الشديد وهبوط الضغط والغثيان. وعند عمل تخطيط كهربائي للقلب يظهر وجود الجلطة كذلك فحص انزيمات القلب عند أخذ عينة من الدم يظهر زيادة تختلف حسب شدة الأزمة.

٣ ـ إلتهاب الغشاء المحيط بالقلب : قد يصاب هذا الغشاء بالتهابات فيروسية أو بكتيرية مما يؤدي إلى اصابة المريض بآلام في الصدر مع الشعور بالحرقة وهذه الآلام تزداد بالتنفس أو الحركة ولكنها تقل عندما يجلس المريض أو يرتاح.

٤ ـ أمراض الثدي قد تكون مصدرا للآلام في الصدر مثل التهابات الثدي وأورام الثدي الحميدة والخبيثة.

٥ ـ الإلتهابات الرئوية وأمراض القصبات الهوائية قد تكون مصدرا للآلام الصدرية.

٦ ـ الانفعال وخصوصا عند الشباب القلقين المتوتري الاعصاب.. وتكون شكوى هؤلاء المرضى آلام في الصدر مشابها لآلام القلب.

٧ ـ بعض أمراض الجهاز الهضمي مثل القرحة أمراض المرىء وعسر الهضم وأمراض الكبد والبنكرياس.

مرض النقرس (داء الملوك)

ينتشر هذا المرض بوجه خاص بين الذكور خاصة بعد الأربعين من العمر، وتلعب الوراثة دورا في الاصابة بالمرض، وكان الأقدمون يطلقون عليه اسم «داء الملوك» نظرا لأن الملوك معرضون للاصابة به أكثر من غيرهم بسبب إخلادهم للراحة والترف والافراط في تناول الطعام وادمان شرب المسكرات.

وينتج مرض النقرس عن زيادة معدل الحامض البولي في الدم عن ٧ ملليجرام ـ ١٠٠ ملم لتر دم مما ينتج عنه ترسب هذا الحامض البولي على شكل بللوريات من أملاح يورات الصوديوم في مفاصل الجسم ويصحب ذلك آلام المفاصل الحادة الناتجة عن التهابها.

الجـــزر

يعتبر الجزر من أهم الخضار نظرا لفوائده الغذائية المتعددة فهو يحتوي على ٨٨٪ من وزنه ماء و٣٪ دهون و٩٪ سكريات وكذلك يحتوي على عناصر معدنية مهمة يحتاجها جسم الإنسان فهو يحتوي على الكبريت والصوديوم والبوتاسيوم والفسفور والكلور والكالسيوم والحديد والجزر غني بالفيتامينات مثل فيتامين أ و ب و د ومعدن البوتاسوم في حالة نقصه في الجسم يسبب اعياء عام ، تعب، نعاس، والشعور بضعف الساقين ويكفي شرب كاس من عصير الجزر حتى تختفي هذه الأعراض فالجزر يعوض نقص البوتاسيوم في الجسم. ولقد عرفت فوائد الجزر منذ القدم فهو يقوي البصر ويعالج مرض (العشي الليلي) ويستخدم في معالجة حالات القلق والانهيار العصبي لاحتوائه على فيتامين (أ) وعصير الجزر يفيد في حالات مرض السكري وعلاج مرض القرحة ويفيد كمسهل وطارد للديدان ويزيد من نمو الاطفال.

داء السكري



أكثرية الناس الذين يشتكون من الداء السكري يكون نتيجة لنقص الأنسولين كما ان مرض السكري يورث في العائلات نتيجة لاستعداد في الجسم يبدأ منذ الولادة ويظل الشخص يحمل المرض في حالة كامنة وهذا مايسمى حالة (ماقبل السكر) حتى يأتي الوقت الذي تظهر أعراض المرض وقد لايأتي مطلقا.. وبعض الضغوط النفسية او المرضية تظهر المرض.

والشخص الذي يولد وعنده استعداد لمرض السكري إذا أخذ الاحتياطات اللازمة يمكن أن يبعد عنه شبح المرض لمدة كبيرة وكلما اصاب المرض الشخص في سن كبيرة كان خطره أقل. وهناك مجموعات من الناس أكثر تعرضا للاصابة بالمرض من غيرها وهي:

١ - الاشخاص المولودون لأبوين مصابين بمرض السكري أو يكون أحدهم مصابا بالمرض.

٢ - الاشخاص المصابين بالسمنة خصوصا المفرطة.

٣ - الشخص الذي يظهر عنده اعراض الداء السكري المؤقت مثل الحامل او اثناء اجراء عملية جراحية أو بعد صدمة عصبية... الخ

ويمكن تفادي الاصابة بالمرض بالطرق الآتية

١ - المحافظة على الوزن الطبيعي للجسم

٢ - عمل فحص للسكر في الدم عند الناس الذين يتعرضون لالتهابات متكررة لاكتشاف مرض السكري الكامن فيهم.

٣ - الاشخاص المعرضون للمرض يوصى لهم بممارسة الرياضة بصفة مستمرة لأن الرياضة تقلل نسبة السكر في الدم.

ونلخص علاج مرض السكري باتباع نظام غذائي يتناسب مع عمر المريض ومع وزنه وطبيعة عمله.

كذلك مزاولة نوع من الرياضة يتناسب مع الحالة الصحية للمريض لتنشيط دورته الدموية ومساعدة الجسم على استهلاك الزيادة من السكر.

الحرص على عدم التعرض للجروح وقاية من الالتهابات ومضاعفاتها وتناول العلاج حسب وصف الطبيب وبانتظام

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

الفقه والمجتمع

يجيب على الفتاوى
هذا الاسبوع
فضيلة الشيخ
محمد الصالح العثيمين

يسر المجتمع أن تستقبل اسئلتكم الموجهة للشيخ محمد ابن عثيمين على العنوان التالي

عبدالعزيز الجبرين
ص.ب ٣٢٤٦٠ الرياض
١١٤٢٨ السعودية

رؤية

قد يكون من السنة ترك السنة!!

ربما يؤخذ ترك السنة في بعض الأحوال من السنة نفسها! وقد ترك النبي صلى الله عليه وسلم بناء البيت «الكعبة» على قواعد إبراهيم خوفا من افتتان الناس حينئذ لأنهم كانوا حديثي عهد بالكفر.

فمثلا إذا كانت السنة من الأمور المستغربة عند العامة إلى درجة أن يتهموا الإنسان بما ليس فيه، فإن الأولى والأفضل أن يمهد الإنسان لهذه السنة بالقول قبل أن يتخذها بالفعل، فيبين للناس في المجالس والمساجد وفي أي فرصة مناسبة وجه الحق، حتى إذا قام بفعله كان الناس قد اطمأنوا وفهموا وعرفوا، وأنا أجزم أن العامة قد يكرهون السنة لأن رجلا من الناس فعلها ولايكرهونها إذا فعلها آخر!! فينبغي أن نتدرج بالعامة حتى إذا فعلنا فعلا يستنكرونه كان لديهم علم مسبق.

محمد الصالح العثيمين

السخرية بالشريعة كفر

السؤال: بعض الناس على مختلف مستوياتهم من الكتاب او المتحدثين او الوجهاء يسخرون بالملتزمين بدين الله، فما حكم عمل هؤلاء؟!!

الجواب: هؤلاء الذين يسخرون بالملتزمين بدين الله المنفذين لأوامر الله فيهم نوع من النفاق لأن الله قال عن المنافقين (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات، والذين لايجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم) التوبة (٧٩) ثم إن كانوا يستهزئون بهم من اجل ما هم عليه من الشرع فإن استهزاءهم بهم استهزاء بالشريعة والاستهزاء بالشريعة كفر. اما إذا كانوا يستهزئون بهم يعنون اشخاصهم وزيهم بقطع النظر عما هم عليه من اتباع السنة فإنهم لايكفرون بذلك، لأن الإنسان قد يستهزىء بالشخص نفسه بقطع النظر عن عمله والتزامه وفعله لكنهم على خطر عظيم والواجب تشجيع من التزم بشريعة الله ومعونته وتوضيحه إذا كان علي نوع من الخطأ حتى يستقيم على الأمر المطلوب.

صبغ شعر المرأة

السؤال: ما حكم صبغ الشعر او اجزاء منه بالنسبة للمرأة؟

الجواب: صبغ الشعر إذا كان بالسواد فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عنه حيث أمر بتغيير الشيب وتجنيبه السواد قال: «غيروا هذا الشيب وجنبوه السواد» وورد في ذلك ايضا وعيد على من فعل هذا وهو يدل على تحريم تغيير الشعر بالسواد، اما بغيره من الألوان فالأصل الجواز إلا أن يكون على شكل نساء الكافرات أو الفاجرات وتشبها بهن فيحرم من هذه الناحية لقول النبي صلى الله عليه وسلم (من تشبه بقوم فهو منهم).

لاتدرس في قاعة مختلطة!

سؤال: هل يجوز للرجل ان يدرس في قاعة يختلط فيها الرجال والنساء اثناء المحاضرات؟

الجواب: ارى انه لايجوز للإنسان رجلا كان او امراة أن يدرس في جامعات او قاعات مختلطة، حتى وإن لم يجد إلا هي، وذلك لما فيه من الخطر العظيم على عفته ونزاهته واخلاقه فإن الإنسان مهما كان من النزاهة والأخلاق والبراءة، إذا كان الى جنبه في الكرسي الذي هو فيه امرأة، ولاسيما إذا كانت جميلة ومتبرجة، لايكاد يسلم من الفتنة والشر وكل ما أدى إلى الفتنة والشر فهو حرام، ولايجوز نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعصم المسلمين من مثل هذه الأمور التي تفتن وتفسد الشباب.

* لا يجوز للانسان رجلا كان او امرأة ان يدرس في جامعات او قاعات مختلطة.

* ربما يؤخذ ترك السنة في بعض الاحوال من السنة نفسها.

* المعتمد في تسوية الصفوف هو مساواة الاكعب وليس رؤوس الاصابع.

أيها الرجال إطالة شعر الرأس من العادات وليس من السنن

السؤال: ما رأي فضيلتكم في إطالة شعر الرأس هل هو من السنة؟

الجواب: التقليد في الأمور النافعة التي لم يرد الشرع بالنهي عنها أمر جائز، وأما التقليد في الأمور الضارة أو التي منع الشرع منها من العادات فهذا أمر لايجوز، فهؤلاء الذين يطولون شعور رؤسهم نقول لهم هذا خلاف العادة المتبعة في زمننا هذا، واتخاذ شعر الرأس مختلف فيه هل هو من السنن المطلوبة فعلها؟ أو هو من العادات التي يتمشى فيها الإنسان علي ما اعتاده الناس في وقته؟

والراجح عندي: أن هذا من العادات التي يتشمى فيها الإنسان على ما جرى عليه الناس في وقته، فإذا كان من عادة الناس اتخاذ الشعر وتطويله فإنه يفعل، وإذا كان من عادة الناس حلق الشعر أو تقصيره فإنه يفعل.

ولكن البلية كل البلية أن بعض هؤلاء الذين يعفون شعور رؤوسهم لايعفون شعور لحاهم ثم يزعمون أنهم يقتدون بالرسول صلى الله عليه وسلم.

بعض الناس يغلو في الصاق الكعب بمن يجاوره في الصلاة

السؤال: ما حكم الصاق قدم المصلي بقدم من يجاوره في الصف، وهل الأصح تسوية الصفوف بمحاذاة أطراف القدم أم محاذاة الكعب؟

الجواب: الصحيح أن المعتمد في تسوية الصفوف هو محاذاة الأكعب وليس رؤوس الأصابع، وذلك لأن الأقدام تختلف في الطول والقصر، فلايمكن ضبط التساوي إلا بالكعبين أما الصاق الكعبين بعضهما ببعض فلاشك انه ورد عن الصحابة رضى الله عنهم.

هذا ليس في كل الصلاة بل عند القيام لتحقيق المساواة ومن الغلو في هذه المسألة مايفعله بعض الناس حيث تجده يلصق كعبه بكعب صاحبه ويلازمه ويفتح قدميه فيما بينهما حتى يكون بينه وبين جاره في المناكب فرجة!! فيخالف السنة في ذلك والصحيح المقصود أن المناكب والأكعب تتساوى.

هل يواصل المسافر المسح على الشراب الذي مسح عليه وهو مقيم!

السؤال: إذا مسح الإنسان على الجوارب وهو مقيم ثم سافر فهل يتم المسح بمدة مسح المسافر؟

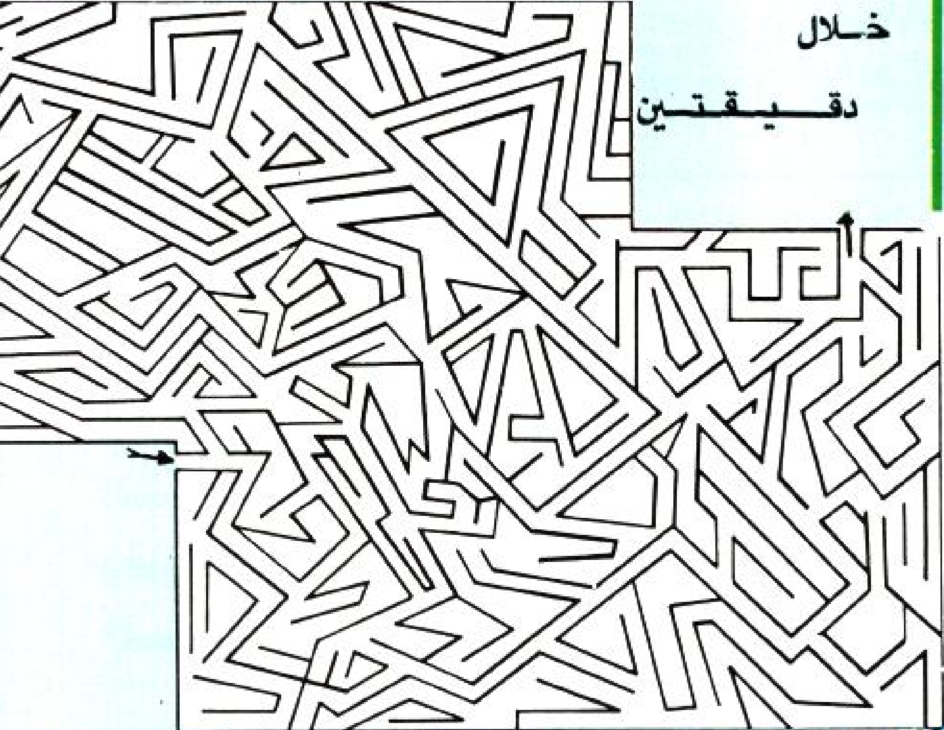
الجواب: إذا مسح وهو مقيم ثم سافر فإنه يتم مسح مسافر على القول الراجح، وقد ذكر بعض أهل العلم أنه إذا مسح في الحضر ثم سافر، أتم مسح المقيم.

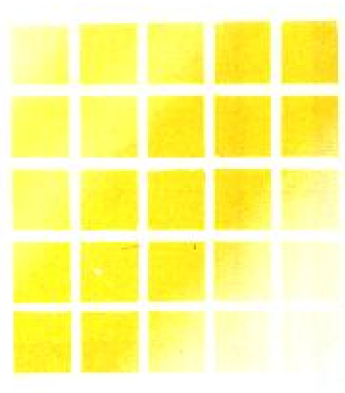
ولكن الراجح ما قلناه، لأن هذا الرجل بقى في مدة مسحة شيء قبل أن يسافر وسافر، فيصدق عليه أنه من المسافرين الذين يمسحون ثلاثة أيام، وقد ذكرعن الإمام أحمد رحمه الله - أنه رجع إلى هذا القول بعد أن كان يقول بأنه يتم مسح مقيم!





حاول عزيزي القارىء أن تمر من خلال هذه المتاهة في خلال دقيقتين





الحسد

ما أمحق للإيمان ولا أهتك للستر من الحسد، وذلك أن الحاسد معاند لحكم الله باغ على عباده عات على ربه، يعد نعم الله نقما ومزيده غيرا وعدل قضائه حيفا، للناس حال وله حال لا يهدأ ليله ولاينام جشعه ولاينفعه عيشه، محتقر لنعم الله عليه متسخط ما جرت به أقداره لايبرد غليله ولاتؤمن غوائله، إن سالمته وترك وإن واصلته قطعك.

ماهر علي السعيد ـ السعودية

اجابات العدد الماضي

من هو : عمرو بن العاص
الكلمة المفقودة : اخلاق اسلامية
زووم إن : دباسة من الخلف



إعداد: سعيد الأصبحي

لـــون

لون المساحات التي تحتوي على أسماء شخصيات خدمت الإسلام فقط. سوف يظهر لك شكلا معبرا.

أبو تميم المدني
المدينة المنورة

فضل كتمان السر

يقول أبو مسلم الخراساني

أدركت بالحزم والكتمان ماعجزت
عنــه ملوك بني مروان إذ جهدوا

مازلت أسـعى عليهم في ديارهم
والـقوم في غفلة بالشام قد رقدوا

حتى ضـربتهم بالسيف فانتبهوا
مـن نومـه لم ينمهـا قبلهم أحد

ومن رعـى غنما في أرض مسبعة
ونام عنهـا تولـى رعيهـا الأسد

من هو؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

قائد مسلم ملهم فتح المغرب وأسس مدينة القيروان واسمه من ثلاثة مقاطع.

١ + ٩ + ٨ + ٦ والد أحد الخلفاء الراشدين
٢ + ٥ + ٤ تجدها في المسجد
١٠ + ٧ + ٣ من الفواكه اللذيذة
٧ + ٤ + ٣ سلب
٩ + ٨ + ٢ + ١ تلحق عادة كصفة مع اللون الأصفر

تعميما للفائدة

● أعقد من ذنب الضب
الضب حيوان من الزحافات ذنبه كثير العقد. وقولهم عن الأمر: أعقد من ذنب الضب كناية عن أنه معقد مشكل يتعسر حله.

● أغسل يدك من فلان:
المراد: اقطع الأمل منه أو لاترج منه شيئا في (أخبار الحمقى والمغفلين) روى ابن الجوزي ت ٥٩٧هـ) قال «دخل أحمق على مريض فقال: إذا رأيتم المريض على هذه الحال فاغسلوا أيديكم منه».

● السواد الأعظم:
هو ما نعبر عنه اليوم بقولنا: الأكثرية الساحقة. وهذه عبارة مولدة بالترجمة عن الأجنبية ومعناها أغلب الناس.

● بطانة الرجل
أهله وخاصيته ووليجته أي صفية الذي يكشف له عن أسراره ثقة به، شبه ببطانة الثوب.

● أن ترد الماء بماء أكيس
يضرب في الحث على الاحتياط والحزم، وعدم الاتكال على مالاتدري أيكون أو لايكون.

● سقيا ورعيا
أي سقاك الله ورعاك أي حفظك، وهو من الدعاء، فالعرب تستعير الاستقاء في طلب الخير، ذلك أنهم لما كانت أرضهم حارة قليلة الماء، كان مطرهم عندهم حياة لأنفسهم وماشيتهم، حتى إن كل شيء أحبوه دعوا له بالسقيا.

تعقيب على مقال المستشار البهنساوي

لقد اطلعت على مقال في العدد ١٠١٩ من مجلة المجتمع للمستشار سالم البهنساوي بعنوان «الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية».

فذكر الكاتب عدة مميزات بين الشريعة والقوانين الوضعية، بين في تلك المميزات محاسن الشريعة الاسلامية على القوانين الوضعية.

ولي ملاحظات على هذا المقال:

اولاً : ذكر في رقم (٣) ان القوانين الوضعية تخل بقاعدة المساواة بين الغني والفقير، عندما تجيز الافراج عن المتهم، عند دفعه لكفالة مالية، لان الغني هو الذي يستطيع توقي استمرار حبسه.. بينما يظل الفقير محبوسا ا.هـ. اقول:

وقد جاء الاسلام بهذا الحكم ايضا وموضوع الكفالة امر معلوم وكتب الفقه تذكر بابا خاصا بالكفالة، يبين فيه انواعها وشروطها واحكامها، ولا يخلو كتاب فقه من هذا الباب.

والتعليل الذي ذكر من كون الغني يستطيع الدفع بخلاف الفقير غير صحيح، فهناك كثير من الاحكام تقوم على وجود المال وعدمه.

فمثلا الدية، اذا اراد اولياء المقتول الدية من القاتل، فان كان غنيا استطاع دفعها، وان كان فقيرا لم يستطع دفعها وبالتالي يضرب عنقه بالسيف، فهذا حكم واضح فيه موضوع المال.

فوجود المال وعدمه يدخل حتى في العبادات، كالفدية في بعض محظورات الحج وكفارة الجماع في رمضان وغير ذلك.

ثانيا :

قال في الفرق رقم (٩) ولكن الشريعة لا تميز بين المسلم وغير المسلم في العقوبة، فتوجب المساواة التامة في العقوبات.

ومن اسباب الاسى والاسف ان بعض العلماء المسلمين، ظنوا ان السنة النبوية لا تجيز المساواة بين المسلمين واهل الكتاب، في عقوبة القصاص، فالمسلم لا يقتل اذا قتل الذمي اي المسيحي او اليهودي، وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم «لا يقتل مسلم بكافر» وقد غفل هؤلاء عن باقي هذا الحديث النبوي الى ان قال: قال الشوكاني: «استدلوا بهذا العطف على ان الكافر هو الحربي، فيكون التقدير والمعنى (لا يقتل مؤمن بكافر حربي ولا ذمي معاهد بكافر حربي) وهذا يدل على ان المسلم يقتل بالكافر الذمي او صاحب العهد والذمة من اهل الكتاب.ا.هـ).

اقول :

هذا الكلام عليه عدة امور:

١ - قوله : ولكن الشريعة لا تميز.. في العقوبة، كلام مبهم، فاي نوع من العقوبات يريد، فهل يريد العقوبات التي يرتكبها كل من المسلم والذمي؟

او يريد العقوبات التي يكون فيها اعتداء من المسلم على الذمي؟

وعلى كلا الحالتين فهي دعوى ليس لها دليل من كتاب او سنة.

٢ - قوله : ومن اسباب الاسى والاسف ان بعض العلماء.

هذه العبارة اوقفتني كثيرا.. فلا ادري ماهو الاسى والاسف الذي حصل للكاتب من قول بعض العلماء الذين ميزوا بين المسلم وغيره في هذه العقوبة هل تأخرت الامة الاسلامية الى الوراء بسبب هذا القول؟ ام ماذا؟ فليبين الكاتب!

٣ - قوله: ان بعض العلماء المسلمين.. فهذا غير صحيح، بل هو قول جمهور علماء المسلمين، كما سيأتي معنا بعد قليل تفصيل هذه المسألة.

٤ - قوله : اي المسيحي واليهودي فاقتصاره على ان الذمي هو المسيحي واليهودي غير صحيح، بل الذمي يشمل كل من عاش في ديار المسلمين واعطي عهد الامان.

٥ - قوله : وقد غفل بعض .. سبحان الله! كيف يتهم علماء المسلمين بالغفلة، وهم جعلوا معركة على اخر الحديث، كما سنرى بعد قليل، والسبب الذي جعلهم يختلفون هو اخر الحديث! فكيف يقول: وقد غفل؟

٦ - قوله : قال الشوكاني .. لم اجد هذا القول للشوكاني في نيل الاوطار، فمن اين جاء به لا ادري!

وايضا يفهم من قوله: قال الشوكاني، ان الشوكاني يذهب الى ما ذهب اليه الكاتب، علما ان الشوكاني يذهب مذهب الجمهور.

هل يقتل المسلم ان قتل كافرا ذميا عامدا.

اختلف العلماء على مذهبين.

المذهب الاول : ذهب جمهور العلماء: الى ان المسلم لا يقتل بالكافر مطلقا حربيا كان او ذميا.

المذهب الثاني : ذهب ابراهيم النخعي والشعبي وابوحنيفة واصحابه - وهم كوفيون - الى ان المسلم يقتل بالذمي.

حجتهم : حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يقتل مسلم بكافر، ولا ذو عهد في عهده».

وجه الاستدلال: قالوا: قوله «ذو عهد» معطوف على «مسلم» ويكون التقدير: لا يقتل مسلم ولا ذو عهد في عهده بكافر، وهذا من عطف الخاص على العام، فيقتضي تخصيصه، فيكون المراد بالكافر في المعطوف عليه الحربي، بدليل جعله مقابلا للمعاهد، لان المعاهد يقتل بمثله اجماعا، فيلزم ان يقيد الكافر في المعطوف عليه بالحربي، كما قيد في المعطوف.

وهذه المسألة فرع من قاعدة اصولية وهي: (العطف على العام هل يوجب العموم في المعطوف).

فعند الشافعية لا يوجب العموم ويمنعون ذلك.

اما الاحناف فيقولون بوجوب العموم.

وعلى موجب ماذهب اليه الشافعية في هذه القاعدة ان المسلم لا يقتل بالكافر مطلقا.

اما الاحناف فقالوا: لو كان شاملا للذمي لكان المعطوف - وهو ولا ذو عهد - كذلك، اي لا يقتل بالكافر الحربي والكافر الذمي، وذلك من اجل ضرورة الاشتراك بين المعطوف والمعطوف عليه، في الحكم وصفته، وليس ولي الامر كذلك، لان الكافر الذمي يقتل بمثله، ولا يقتل بالكافر الحربي.

وذهبوا الى ذلك على ما ذهبوا اليه في القاعدة المتقدمة، من ان المعطوف يجب ان يأخذ حكم المعطوف عليه.

وفي الحديث لا يمكن ان يأخذ المعطوف حكم المعطوف عليه - وهو العموم - لما مر من ان الذمي يقتل بمثله، لذا وجب تخصيص عموم المعطوف عليه.

هذا بيان وتوضيح ما اشار اليه الكاتب، وهناك ادلة اخرى لكلا الفريقين لا حاجة لذكرها، ولا حاجة ايضا ان اذكر الرد على هذا الدليل الذي استدل به الكوفيون، حتى لا يطول الكلام.

ومن اراد الرجوع الى هذه المسألة فهناك كتب كثيرة تناولتها، من بينها:

اصول الاحكام للآمدي ٢٧٧/٢

وفتح الباري ٢٦١/١٢

ونيل الاوطار مجلد ١١/٤

وقد رجح مذهب الجمهور الحافظ بن حجر والشوكاني وقبلهما الترمذي وغيرهم كثير.

اما دية الذمي اذا قتل، فهذا امر معروف في كتب الفقه.

ثالثا : قوله: ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع القاعدة في عدم الاخذ بالشبهات، فقال «ادرؤا الحدود بالشبهات» غير صحيح، فهذا الاثر الذي نسبه للرسول صلى الله عليه وسلم لم يصح عنه، وانما صح من قول بعض الصحابة.

رابعا : قوله: وطبقا لهذه القاعدة، فان المعترف على نفسه بالجريمة والمقر بها له ان يعدل عن ذلك، ولزم الاخذ باقراره، وايضا الشاهد اذا عدل عن شهادته.. اقول: هذا الكلام مجمل يحتاج الى تفصيل وبيان، فليست كل جريمة تدخل تحت هذه القاعدة.

د. عبدالعزيز الجاسم

السعودية - الرياض - ص ب ٤١٩٨٠

بيــان فــي أزالــة الشبهات

بقلم المستشار : سالم البهنساوي

لقد اطلعني المختص بمجلة المجتمع على تعقيب الدكتور عبدالعزيز الجاسم والمتضمن بعض الملاحظات حول مقال لي بعنوان (الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية).

وحيث أنه قد طلب مني بيانا موجزا وفوريا على هذا التعقيب فانه استجابة لهذا الطلب وفي حدود المساحة المتاحة اوضح الآتي :

اولا : انه قد نشرت المجتمع لي اربع مقالات عن خصائص التشريع الإسلامي وانفراده بمزايا لم يصل اليها التشريع الوضعي شرقا وغربا، وآخر ذلك المقال موضع رد الأخ الناقد، الذي ترك هذه القضية وهو مزايا التشريع الاسلامي وإعجازه واختار بعض الادلة ليضعفها على النحو الوارد في تعقيبه.

المستشار سالم البهنساوي

ولايخفى عليه وغيره إنه إن صح جدلا ضعف بعض الأدلة ، فهذا لايهدم القاعدة التي ورد الدليل ليثبتها وذلك لوجود ادلة اخرى لا جدال في صحتها.

فعلى سبيل المثال فقد أورد في البند ثالثا : انني استندت إلى حديث (ادرء وا الحدود بالشبهات) وهو غير صحيح وإنما صح من قول بعض الصحابة.

واذكر القارىء أن هذه القاعدة النبوية اوردتها ضمن ادلة أخرى قدمت اليها في المقال بقولي (القرآن الكريم قد كفل صيانة أعراض الناس من الاتهام بالباطل، والنبي صلى الله عليه وسلم وضع القاعدة في عدم الأخذ بالشبهات.

ثم بعد ذلك بعدة بنود أوردت هذا الحديث، مع علمي بوجود خلاف في صحة نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم حيث ورد مرفوعا اليه وورد موقوفا على بعض الصحابة وقال الترمذي الموقوف اصح من المرفوع (جـ٢ ص ٣١٨)

فإن معنى هذه القاعدة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم باسانيد صحيحة حتى أن الفقهاء قد ذهبوا إلى انه يوجد اجماع على اقامة الحد عند انعدام الشبهة (الفروق للقرا في جـ ٤ ص ١٧٤).

وقد اورد الشيخ عبدالله العلي الركيان في بحثه المقدم لأسبوع الفقه الإسلامي الخامس بالرياض ص ٦٢٥.

انه قد وردت أحاديث وآثار غاية في الصحة تؤيد الأخذ بمبدأ درء الحدود بالشبهات واستشهد بحديث توبة الجاني ورجوعه عن إقراره، وحسبنا في ذلك الحديث النبوي المتفق عليه (لو كنت راجما احدا بغير بينه لرجمتها).

ثانيا : عقب على قولي : إن القوانين الوضعية توجب دفع كفالة مالية للافراج عن المتهم، وهذه الكفالة يستطيع الغني دفعها والافراج عنه بينما لايملك ذلك الفقير.

فقال الناقد : إن الإسلام قد جاء بهذه القاعدة ايضا وموضوع الكفالة امر معلوم.

وأود أن اذكر القراء أن الكفالة التي افردت لها كتب الفقه بابا خاصا، ليست هي الكفالة التي سيق الكلام بشأنها لبيان عدم إخلال الإسلام بمبدأ المساواة بينما تخل به القوانين الوضعية فالكفالة هنا مبلغ من المال يلزم المتهم بدفعه حتى يفرج عنه انتظارا لمحاكمته، وهذه الكفالة قد تصل الى خمسة آلاف دينار، وهذه لا وجه لمقارنتها بالكفالة الواردة في كتب الفقه الإسلامي حتى يقال انها من نوعها ذلك أن الكفالة في الفقه الإسلامي هي أن يضمن الكفيل المدين والمكفول به هو النفس او الدين او العمل، وكل ذلك بخلاف الكفالة محل المقارنة فهي ليست كفالة شخصية يصبح الكفيل معها ضامنا للمدين، بل هي ضمان مالي يدفع فورا حتى تسمح السلطات المختصة الافراج عن المتهم انتظارا لمحاكمته.

ثالثا : عقب على البند التاسع في مقالي بشأن مساواة التشريع الإسلامي في العقوبات بين المسلم وغير المسلم، وأورد عدة اعتراضات أسهب فيهامبتعدا عن القاعدة الأصلية وهي المساواة في عقوبة القتل بين المسلم وغير المسلم.

١ ـ فتساءل عن الإبهام في الكلام ، وهل المساواة في العقوبة التي يكون فيها اعتداء من المسلم على الذمي؟ وقال انها دعوى ليس لها دليل من كتاب أو سنة.

والناقد يعلم أن المساواة في جناية القتل وعقوبتها هو الوارد في المقال فذكرت انه يقتل المسلم بالكافر المسالم والدليل في القرآن الكريم (النفس بالنفس) وفي السنة ما رواه أحمد والبخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من قتل معاهدا لم يرد رائحة الجنة..) وايضا الحديث محل نقد الناقد.

٢ ـ واستنكر قولي إن من اسباب الأسى والأسف أن يظن بعض العلماء أن السنة النبوية لاتساوى بين المسلم والكتابي في عقوبة القتل ، ولو اطلع على المقالات السابقة لعلم سبب الأسى والأسف.

والجواب على ذلك أن الباحثين يعلمون ما صدر حديثا من كتب عن السنه والفقه وفيها أن الحديث النبوي سالف الذكر يخالف القرآن الكريم في المساواة في العقوبة بين المسلم وغير المسلم ومن ثم استبعدوا الحديث النبوي بحجة معارضته للقرآن والحديث ليس فيه أي تعارض فنصه (لايقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده) فدل ان الكافر هنا هو الحربي اي المحارب واكررانه قد غفل عن ذلك من قال بالتعارض بين القرآن والسنة.

٣ ـ أن وجه الاستدلال كان الحديث النبوي وليس اقوال الفقهاء فالحديث قد صرح بأن المسلم لايقتل (إذا قتل الكافر المحارب، وأن الكافر المعاهد لايقتل إذا قتل الكافر المعاهد اما قول الشوكاني فهو (فيه دليل علي ان المسلم لايقاد بالكافر، أما الكافر الحربي فذلك إجماع كما حكاه صاحب البحر وأما الذمى فذهب اليه الجمهور لصدق اسم الكافر عليه، وذهب الشعبي والنخعي وأبو حنيفة وأصحابه إلى انه يقتل المسلم بالذمى (نيل الأوطار جـ ٨ ص ١٠).

وأخيرا اكرر ما ذكرته من ان المقال محل النقد لايهتم بترجيح اقوال بعض الفقهاء أو الجمهور ، بل يهتم بأظهار مزايا التشريع الإسلامي في مواجهة التشريع الوضعى من خلال النصوص .

رسالة من قارىء

اجهزة الاستقبال

بقلم : د. عبد الله حمدي . أبها - السعودية

كثر الحديث عن اجهزة الاستقبال وصدرت فيها بعض الفتاوى من علمائنا الاجلاء. وقد رايت كمسلم محب لديني متخصص في مجال الاعلام ان ابعث لكم ببعض ما يتعلق بهذا الموضوع في ظل واقع مجتمعاتنا المعاصرة بمختلف البلاد الاسلامية.

ولعل ما دفعني الى الكتابة هنا هو ما اسفرت عنه فتاوى مماثلة متعلقة بوسائل اعلام اخرى كالراديو والمجلات والتلفاز. فعلى الرغم من تتابع الفتاوى في هذه المجالات الا ان استعمال هذه الوسائل لم يتاثر واصبح على العكس من ذلك واقعا في كل بلاد المسلمين. فاصبحت تنقل هذه الوسائل كل صالح وفاسد، وما هو غث وثمين.

واذا كانت بعض البلاد تحرص الحرص كله على الا تدخل بعض المطبوعات كالمجلات الماجنة، والصحف التافهة داخل حدودها من خارج البلاد، الا ان بعض الوسائل الاخرى - مهما كان الحرص على منعها - مثل الراديو وبرامج التلفاز التي تصل بواسطة الهوائيات الطبقية (الدش) لا يمكن ان تمنع فهي تنتقل من مكان لاخر كالهواء واشعة الشمس، فقد حولت هذه الاختراعات الجديدة العالم كله الى قرية صغيرة. ما يحدث في احد اركانها يمكن ان يرى ويسمع في كل مكان وربما في نفس وقت حدوثه.

ان اي دعوة الى عزل بلد ما عن باقي بلاد العالم، هو في الحقيقة دعوة الي غمس الرؤوس في الرمل، حتى لا ترى المشكلة التي تطوقها من كل اتجاه. فلم تعد وسائل عزل الشعوب والاسوار الحديدية في ظل المخترعات الحديثة ذات جدوى كما كان الحال منذ قرن مضى. فما الحل اذن لمواجهة مثل هذه المشكلات؟

لعلي استمد هذا الحل (او بمعنى اصح التصرف حيال هذه المشكلة) من سيرة قدوتنا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. فقد واجه صلوات الله وسلامه عليه امثال هذه المشكلات في عصره بوسيلتين: الاولى هي التربية والثانية هي ايجاد البديل الاسلامي في حدود ما احل الله ولناخذ مثالين من السيرة يوضحان مااقول.

ففي بداية عصر الرسالة وعندما كان الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة ومعه حفنة قليلة من المسلمين، كان بيت الله الحرام يعج بافعال المشركين التي لم تكن تتفق وقداسة هذا البيت. فقد كانت عبادتهم كما ارشدنا القرآن «مكاء وتصدية» بل كان ما هو اسوأ من ذلك. فقد كان المشركون يطوفون عرايا حول البيت، ولما كان بيت الله هو مهوى افئدة المسلمين لما يحمله من مكانة عالية وقداسة في انفسهم، وكان لابد لهم من ان يعبدوا الله حول الكعبة، فلم يعتزل الرسول وصحابته بيت الله. بل كانوا يصلون حوله على الرغم مما كان يدور حوله من فساد. ولكن كانت تربية الرسول صلى الله عليه وسلم لصحابته - صغيرهم وكبيرهم - هي صمام الامان والسلاح الذي استعمله ليعالج هذه المشكلة.

وكان ذلك هو الحل الامثل والوحيد على المدى البعيد. فلم تمض عدة سنوات حتى دخل الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته مكة فاتحين، وعندئذ قضي على كل مظاهر الشرك والفساد حول هذا البيت، واصبحت السيادة للاسلام واهله.

في هذا الموقف كانت التربية هي العلاج الامثل الذي ادى الى هذا النصر المبين ولنتصور للحظة ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر صحابته ان يعتزلوا الكعبة بسبب ما يدور حولها من فساد، هل كان بامكانه ان يغرس في نفوسهم حب الكعبة ومكانتها في الاسلام؟ هل كان ذلك يؤدي الى حل المشكلة وازالة الباطل، ام كان يعتبر هروبا من مواجهة المشكلة ودفنا للرؤوس في الرمال؟

والموقف الآخر الذي اود ان اسوقه في هذا المجال هو موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من الشعر. لقد كا ن الشعر في المجتمع الجاهلي دما يسرى في عروق العرب، مسلمهم ومشركهم. ولا يخفى على احد ماكان وما يزال للشعر من اثرعلى أفئدة العرب. وعلى امتداد عصر الرسالة كان المشركون يستخدمون الشعر في هجاء الاسلام والمسلمين.. وكان يستخدم في تمجيد تاريخهم الجاهلي والفخر بمجالس الخمر والعادات التي ادانها الاسلام كوأد البنات والغزل الرخيص.

ويمكننا ان نقول ان الشعر كان وسيلة الاعلام الاولى في ذلك العصر، فماذا كان جواب الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك؟ هل ادان الشعر والشعراء على طول الخط ودعى الى تحريمه واعتزاله؟ كلا.. وكيف ذلك وبامكانه ان يستعمل هذا السلاح المؤثر والذي تهوى اليه افئدة العرب في خدمة الدعوة. فقد استعمل نفس السلاح واوجد البديل وواجه هذا الاعلام باعلام مضاد. ولعلنا نعرف من بين صحابة الرسول رضوان الله عليهم من كان يقرض الشعر. فمدحوا الاسلام ووضحوا محاسنه، واشادوا بنصر الله لهم في غزواتهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم وذموا الشرك واهله وما اورثه لهم من عادات جاهلية. ومن اشهر من عرف من شعراء الاسلام في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم هو حسان بن ثابت الذي اثنى عليه صلى الله علي وسلم قائلا «لا فض فوك» وشد من أزره قائلا «أنشد وروح القدس معك» اذن فلم يعتبر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الشعر منكرا يجب تجنبه لانه استخدم في المجون وفحش القبول والرذيلة في عصرهم، بل استعمل نفس السلاح لخدمة الاسلام ونشر الدعوة. والتاريخ الاسلامي على طوله يذخر بالعديد من شعراء المسلمين الذين بذلوا الكثير لدعوتهم بطريق الشعر.

والتلفاز وهوائيات الاستقبال الطبقية والتليفون والراديو من ايات الله التي انعم بها على عباده. فكما ان الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس اية من ايات الله كما علمنا القران الكريم فان الطائرة والسيارة والتليفون وغيرها ايات انعم الله بها على الناس، يمكن ان تعود بالخير الكبير على الناس، لو احسن استخدامها، وهنا يبرز دور المسلمين في كل زمان ومكان، فعليهم ان يقدموا الخير للانسانية من خلال ما اوجده الله لنا من الاوعية والوسائل والامكانات.

ولنتخيل للحظة اننا - كمسلمين - استعملنا ما الهم الله به البشر من اختراعات كالتلفاز والاقمار الصناعية وتكنولوجيا البث وغيرها من الوسائل الحديثة في نشر الدعوة واظهار محاسن ديننا الحنيف، ماذا يكون قدر الخدمة التي نسديها لهذا الدين؟ وكيف تصبح هذه الوسائل نعمة بدلا من ان تكون وبالا على البشرية؟ فليس العلاج اذا في المنع بينما يستعمل الخاصة من الناس كل ما منع عن العامة من شر وخير. فان الشر يتسرب عن طريقهم خفية الى باقي المسلمين كما هو الحال في اغلب البلاد. فلا يكون هنالك ما يبث في اجواء العالم الا الفساد المختلط باليسير من الخير، بل يجب ان يكون هناك خير يشع من اجواء بلاد الاسلام، لينير للبشرية طريقها ويبدد ظلمتها.

وهنا ايضا يجب ان نفرق بين الوسيلة والمحتوى. فمن الخطا الكبير ان تحرم الوسيلة اذا كان من المكن ان تستخدم في الخير. بل يجب علينا ان نواجه الغزو الفكري بغزو فكري مماثل، ولا تكون وسيلتنا هي فرض الوصاية والرقابة الواهية على الشعوب فيما لا يمكن التحكم فيه أساسا. فان ذلك لا يولد الا مزيدا من عدم الثقة والتطلع الى كل ما هو ممنوع، وكما يقول المثل «كل ممنوع مرغوب» وان الطبيب البارع هو الذي يحصن مرضاه من الاوبئة التي قد تنتابهم، وليس ذلك الطبيب الذي يعزلهم عن الحياة خشية الاصابة بالامراض. والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم

اقرأ في العدد القادم


د. جابر قميحة

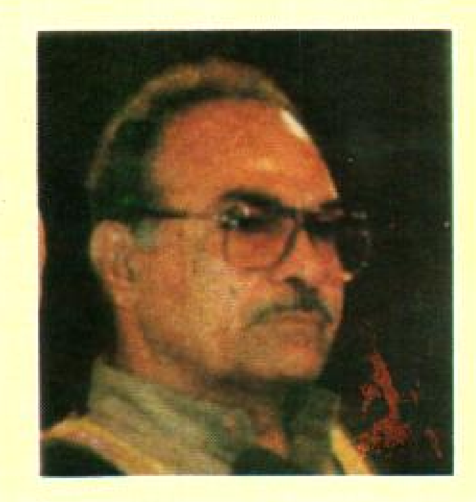
بدأ ياسر عرفات موجها إنذاره الأخير لحركة حماس قائلا :

يأيها «الزولو» اللئام إنا على وشك السلام
لاتفسدوا جو التفاوض والتصافي والوئام

فرد عليه أبناء حماس قائلين :

ياصاحب العظمات يا «عرفات» ياخلف الكرام
قل ما تشاء «حماس» أو «زولو» أو القوم الطغام
فالأسد أسد دائما حتي وإن دعيت نعام

«الأنذار الأخير» من عرفات إلى حركة «حماس» ورد حركة «حماس» على إنذار عرفات .
ملحمة شعرية رائعة صاغها الدكتور جابر قميحة أستاذ الأدب العربي بجامعة الملك فهد بالظهران بالمملكة العربية السعودية
ترقبها عزيزي القارى، في العدد القادم.



المفكر الإسلامي الدكتور محمد عمارة في حوار مع «المجتمع» حول رؤيته للمشروع الحضاري الإسلامي





بقلم الشيخ نادر النوري

دعوة الى التكتل والوحدة

ان العالم اليوم يتعايش من اجل المصالح، ولذلك نرى الاحلاف الاقتصادية والسياسية والعسكرية كلها وضعت لتؤدي الى خدمة البلاد المنتمية لها، وايجاد الشعور لديها بالقوة في مواجهة الخصوم والتحديات.

والبقاء في عالم اليوم للاقوى في جميع المجالات سواء كانت هذه القوة بشرية عددية او تكنولوجية او اقتصادية او عسكرية او حزبية تنظيمية. ولذلك نرى ان الدول التي تفتقر الى القوة تطوى في عالم النسيان وتضيع الى الابد.. وهكذا الافكار لها والمبادئ، لا يمكن ان تصمد امام التيارات المناوئة لها مالم يتوفر لها حماة يضحون من اجلها، ويتوارثونها، وتجمعهم رابطة تجتاز الحدود الاقليمية والرابطة الجنسية واللغة واللون وكل ما تتعارف عليه وتجتمع من اجله المجتمعات البدائية واشد الامم في عالم اليوم استحقاقا للبقاء هم المسلمون لاننا بحمد الله تعالى نحمل افضل المبادئ، واقومها ونتصل بالحق الذي لا يضل من تمسك به ولا يشقى. ونملك اعظم الروابط واغلاها وادومها رابطة العقيدة والدين لا التراب والطين.. ونملك التأثير في العالم كله من خلال هذه الرابطة، وفي مجديات الاحداث وذلك لو احسن المسلمون قيادة الشعوب.

فلا يظن اي تجمع في اي قطر أنه يمكن ان يؤثر لوحده منفردا في اي حدث خارجي بل وحتى داخلي مالم يكن هناك تجاوب ممن نرتبط معهم بتلك الرابطة متجاوزين بها الاطر الحزبية المحدودة الى رحابة الامة الواحدة لتوظف جميعا في خدمة الهدف العام.

وقد اثبتت الاحداث المؤلمة التي مرت بها الامة ان هناك تقصيرا كبيرا في جميع المستويات عرت فيه سوءاتنا واظهرت عيوبنا واكدت حاجتنا الى مراجعة خطابنا الدعوي والسياسي وثقافتنا الشرعية، ومسلكيتنا في مواجهة الاحداث والفتن وضعف قدرتنا في مواجهتها.

وأهم شيء في هذا التقصير تجاهل ضرورة الموقف الموحد الذي ينبغي ان تقفه الامة الواحدة ويوجهها اليه علماؤها ومفكروها، مما احدث فتنة وبلبلة عظيمة للمسلمين بل والى تفكك في جماعة المسلمين سيظل اثره سنين عديدة مالم نصحح المسار.

وتصحيح المسار يقتضي الدعوة الى مؤتمر لقيادات المسلمين واهل التأثير فيهم لتقويم هذا الخطأ الفادح وبحث استراتيجية جديدة للعمل الاسلامي، ووضع اطر تناسب الواقع والعمل الاسلامي المستقبلي وتحديات العالم المعاصر.

– تعتمد على الوحدة الفكرية الشمولية المحققة بالتأصيل الشرعي لمسار الصحوة وسياستها وممارساتها ومقولاتها وطروحاتها ومواقفها ومناهجها فضلا عن سلوكياتها.

– والموقف السياسي الموحد المتوازن المتميز بالوسطية التي لا تقبل المهادنة والذوبان والاحتواء والمراوغة السياسية وبعيدا عن الشعارات والمزايدات.

- الابتعاد عن الغلو في الحزبية التنظيمية والشعور بوحدة الامة وفتح قنوات التفاهم مع سائر الاجتهادات والافكار.
- العلنية في الطرح الاسلامي والرموز الاسلاميين والبعد عن سلبياته السرية.
- التحرك العالمي للحدث بشكل متوافق بحيث كل بلد يأخذ دوره المناسب في خلال مركز تنسيق موحد.
- التبادل الاقتصادي والدعم المالي لقضايا المسلمين والتحرك الكثيف لها.
- مع عدم الغفلة عن تحريك المسلمين غير العرب لقضايا المسلمين عامة.

والعالم الاسلامي اليوم ليس الدول العربية فقط بل ان هناك اقطارا كثيرة قد يكون لها في المستقبل اثر وخطر عظيم. وقد يضمحل دور العرب تدريجيا ويكون اثرا بعد عين، وقد دلت احاديث كثيرة على هلكة العرب ولا ننسى ونحن نقرأ التاريخ من حكم العالم قرونا متطاولة اهم العرب ام المولودون الاعاجم فما هي الدولة المملوكية او الايوبية او الحمدانية او العثمانية؟!

فلا ننظر لهم نظرة تجاهل واستصغار بل لابد من نشر الدعوة في البلاد البكر وتأسيس قيادات واوعية للنشاط الاسلامي فيها، تملك مختلف الوسائل والامكانيات الحديثة مع استثمار الجهود الدعوية الحثيثة التي يقوم بها اخواننا الدعاة في اوروبا وامريكا لتصب كل هذه الفروع والجهود من خلال جهد تنسيقي واحد ورابطة اسلامية واحدة على مستوى العالم كله لتتحرك جميعا امام اي حدث لنرى رد الفعل الهائل الذي تحدثه على مستوى العالم.